دليل الحماية
للمدافعين عن حقوق الإنسان

بحث وتأليف: أنريك إيكورين
كتائب السلام الدولية، مكتب أوروبا

جهة النشر: الخط الأمامي
المؤسسة الدولية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان

جهة النشر: منظمة الخط الأمامي 2005
المؤسسة الدولية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان
Idrone Lane, Off Bath Place, Blackrock, County Dublin, Ireland 16

© حقوق الطبع محفوظة للخط الأمامي، وكتائب السلام الدولية- مكتب أوروبا
أنجز هذا الدليل لفائدة المدافعين عن حقوق الإنسان و يمكن النقل عنه أو نسخه بشرط ذكر المصدر وأسماء المؤلفين.

يمكن الحصول على نسخ من هذا الدليل من:
info@frontlinedefenders.org
pbibeo@biz.tiscali.be

الثمن 20 يورو، مع إضافة تكاليف التغليف والإرسال

لاقتناء الدليل يرجى مراسلة:

كتائب السلام الدولية- مكتب أوروبا
Rue de la Linière 11
B-1060 Bruxelles, Belgium
Tel +32 2 260 944 05
Fax +32 2 260 944 06 pbibeo@protectionline.org

الخط الأمامي
16 Idrone lane, off Bath place, Blackrock, Country Dublin, Ireland
Tel: 353 1212 3750 Fax: +353 1212 1001
protectionmanual@frontlinedefenders.org

قامت منظمة الخط الأمامي بترجمة هذا الدليل إلى عدد من اللغات منها الفرنسية، و الأسبانية والروسية والعربية.

ISBN: 0-9547883-1-1

توطئة بقلم هينا جيلاني

خلال عملي كممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون المدافعين عن حقوق الإنسان، لاحظت ببالغ القلق تزايد عدد التقارير المتعلقة بالانتهاكات التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان، والانتقال الملحوظ من المستوى الضعيف من الاستهداف كالتخويف والمضايقات، إلى مستوى أخطر من الانتهاكات مثل الاعتداءات والتهديد للسلامة الجسدية للمدافعين. وخلال سنة ٢٠٠٤ عملنا على تقارير تضمنت ٤٧ حالة لمدافعين تم قتلهم بسبب نشاطهم.

ولاشك أنّ المسؤولية الأولى عن حماية المدافعين عن حقوق الإنسان ملقاة على عاتق الحكومات كما نصّ عليه الإعلان العالمي لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان . فيجب علينا العمل لحث كل الحكومات على الوفاء بجدية بالتزاماتها في هذا الخصوص، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز حماية المدافعين عن حقوق الإنسان.

غير أنّ حدّة الأخطار التي يتعرض لها المدافعون بشكل يومي، هي بشكل يتطلب بالضرورة إيجاد طرق أخرى لتعزيز حمايتهم. وفي هذا السياق أتمنّى أن يساعد هذا الدليل المدافعين عن حقوق الإنسان على تطوير برامج حمايتهم الخاصة وآلياتها. إنّ الكثير من المدافعين منشغلون كثيرا بعملهم من أجل حماية الآخرين مما يجعلهم لا يولون أهمّية كبرى لأمنهم الخاص. ولكن من المهمّ أن نفهم - نحن جميعا الملتزمين بالعمل من أجل حقوق الإنسان - أنّه لابدّ أن نكون معنيّين بالأمن ليس فقط من أجل أنفسنا بل من أجل الذين نعمل معهم أو من أجلهم.

هينا جيلاني
الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون المدافعين عن حقوق الإنسان

منظمة الخط الأمامي

تأسّست منظمة «الخط الأمامي» في دبلن سنة 2001 من أجل غاية محددة هي حماية المدافعين عن حقوق الإنسان: وهم العاملون سلميا من أجل واحد من – أو جميع - الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وتهدف المنظمة إلى الاستجابة للحاجات التي حددها المدافعون عن حقوق الإنسان بأنفسهم، كالحماية والتواصل عبر الشبكات والتدريب، والاستفادة من آليات الأمم المتحدة المتعلقة بالمواضيع أو البلدان، والهيئات الإقليمية.

وينصبّ الاهتمام الرئيسي لمنظمة «الخط الأمامي» على المدافعين عن حقوق الإنسان المعرضين للخطر - سواء ظرفيا أو بصفة دائمة - بسبب عملهم من أجل مواطنيهم. وتدير «الخط الأمامي» برنامجا للمنح صغيرة الحجم يوفر احتياجات السلامة للمدافعين. كما تطلق المنظمة حملات علاقات وضغط لفائدة المدافعين الذين هم في خطر داهم. وفي الحالات العاجلة يمكن أن توفّر «الخط الأمامي» ملجأ مؤقتا لهم.

وتقوم المنظمة بإعداد الأبحاث ونشر التقارير عن وضعية المدافعين في بلدان معيّنة. كما تعمل أيضا على تطوير أدوات مصدرية وبرامج تدريبية لفائدة المدافعين عن حقوق الإنسان، وكذلك تسهيل التواصل والتبادل بين المدافعين في مختلف بقاع العالم. وبشكل عام يتم تنفيذ برامج المنظمة عبر علاقات شراكة مع منظمات حقوق إنسان محلية معيّنة.

وتساهم «الخط الأمامي» في ترسيخ الوعي بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتعمل على ضمان أن يتم وبشكل عالمي التعرف عليه، واحترامه ، والالتزام بالمبادئ والمعايير التي يتضمنها «الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها دوليا» والمعروف بالإعلان الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان.

وللمنظمة صفة استشارية خاصة بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع للأمم المتحدة.

والمنظمة المسجلة كهيئة خيرية (CHY NO 14029) مستقلة وغير منحازة.

وللقيام بعملها هذا تعوّل المنظمة بشكل كامل على التمويل الكريم من الأفراد والمنظمات. وقد حظيت المنظمة منذ تأسيسها عام 2001 بتمويل من مصادر مختلفة، وتتلقى بامتنان الهبات الفردية.

مكتب الأمناء: دينيس أوبريان (الرئيس)، ماري لاولر (المدير)، وبيار ساني، وكيران مولفاي، ونولين بلاكوال، وميشال فورس، ودافيد سيك.
مجلس القيادة: حنان عشراوي، وروبارت بادينتار، وبونو، وقداسة الدلاي لاما، وإنداي لورد ساجور، ووانقاراي موتا ماتاي، ومارتين أوبريان، وأدولفو بيريز أسكيفال، وديسموند توتو.

كتائب السلام الدولية

هي منظمة غير حكومية تعمل لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان وتعزيز الحلول السلمية للنزاعات.

وعندما يتم دعوتها للتدخل فان المنظمة ترسل فريقا من المتطوعين إلى أماكن الانتهاكات والنزاعات. ويقوم المتطوعون بمساعدة المدافعين عن حقوق الإنسان ومنظماتهم عند تعرضهم لتهديدات العنف السياسي. ولا يرغب مرتكبو انتهاكات حقوق الإنسان عادة أن يكتشف الرأي العام ممارساتهم. ولذلك فإنّ حضور المتطوعين ميدانيا كمراقبين، مع تمتعهم بعلاقات واسعة وقدرة كبيرة على التحرك ودعم من شبكة دولية واسعة، يساهم في الحد من المضايقات والاعتداءات ضد المدافعين. وبهذه الطريقة تساهم المنظمة في خلق فضاء يساعد المدافعين على العمل من أجل العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان. وللمنظمة هيئة أمناء دولية، ومكتب دولي في لندن، ومجموعات محلية أو منتسبة في 17 دولة، إلى جانب عدد من المشاريع الميدانية.

ويقع مكتب أوروبا لمجموعة « كتائب السلام الدولية « في بروكسيل (بلجيكا). وإنّ محتوى هذا الدليل هو أحد نتائج عمل وحدة البحث والتدريب بالمجموعة.

يمكن الحصول على مزيد من المعلومات على موقع المنظمة:
www.peacebrigades.org
وعلى موقع مكتب أوروبا:
www.peacebrigades.org/beo.html

تمهيد:

تأسست منظمة «الخط الأمامي» للعمل المركز من أجل حماية المدافعين عن حقوق الإنسان. وللأسف يتأكد لدينا من خلال عملنا اليومي مدى حاجة المدافعين إلى الأمن والحماية في عالم تتزايد فيه الاعتداءات عليهم. إنّ همنا الرئيس هو تسليط المزيد من الضغط لمحاسبة الحكومات التي تتحمل المسؤولية: أولا باعتبارها ملزمة بالقانون الدولي لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، وثانيا باعتبارها في أكثر الأحيان هي من يرتكب الاعتداءات والإجراءات التعسفية ضدهم. وعلى كل حال، فان ما يرد إلينا من المدافعين يوضح بأنه يمكن القيام بأمور كثيرة أخرى لتنمية قدرتهم على تطوير أمنهم.

وقد سعدنا بالاطلاع على البرنامج الذي بلورته مجموعة
«كتائب السلام الدولية» تحت عنوان «دمج مفهوم الحماية» وبصفة خاصة الدليل المقترح لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان. وقد وافقنا على الفور على تمويل البحث و إصدار هذا الدليل.

كما تشرفنا بالعمل مع «أنريك إيكورين « مؤلّف هذا الدليل، وقد أثرى هو وزملاؤه الموضوع بخبرتهم في مجال الأمن والحماية. وقد نظمت مجموعة «كتائب السلام الدولية « أيضا عددا من ورش العمل الميدانية مع المدافعين عن حقوق الإنسان سعيا للتأكد من الاستفادة في إعداد هذا الدليل من العاملين في خط المواجهة. ومنها ورشتا عمل بالتنسيق مع «منظمة الخط الأمامي» في «باكافو» و«غوما» بجمهورية الكونغو الديمقراطية في مارس ٢٠٠٤.

إنّ هدف منظمة «الخط الأمامي» من نشر هذا الدليل هو توفير مادة عملية يمكن للمدافعين عن حقوق الإنسان استخدامها في تطوير برامجهم واستراتيجياتهم في الأمن والحماية. وإنّنا نعرض هذا الدليل كعمل قيد التطوير، ونرغب أن نتمكن من البناء عليه بفضل الخبرة المتبادلة للمدافعين العاملين في ظروف معادية. وقد تمت الاستفادة في هذا الدليل من النقاشات التي دارت حول الأمن والحماية خلال منتدى «دبلن» الأوّل والثاني للمدافعين عن حقوق الإنسان المنعقدين في ٢٠٠٢ و٢٠٠٣. وسوف تتوفر الفرصة لنقاشات بنيوية ولتقييم هذا الدليل أثناء منتدى «دبلن» الثالث في أكتوبر ٢٠٠٥.

ويحاول هذا الدليل التعمق في تحليل المخاطر والتهديدات وكيفية تطوير استراتيجيات وخطط فعالة للأمن والحماية. ونرجو أن يكون الدليل مصدرا مفيدا للمسؤولين عن الأمن في منظمات حقوق الإنسان غير الحكومية، ومصدر دعم في تدريب المدافعين عن حقوق الإنسان. ونعتزم إنجاز كتيب ملخص يشتمل على نصائح ومقترحات عملية هي تكملة لدليل التدريب. كما إن منظمة «الخط الأمامي» تقوم مع منظمة «بريفاتيرا» بإصدار دليل وحزمة أدوات متعلقين خصوصا بموضوع الأمن والاتصال الإلكتروني - كما هو ملخص جزئيا في الفصل ١٣من هذا الدليل- وسينشر ذلك سنة ٢٠٠٥.

ولابدّ أن ننوّه بمساهمة عدد من الأشخاص الذين ما كان لهذا الدليل أن ينجز بدونهم وهم: ماري كاراج وباسكال بوسطن وميشال سكولز وكريستوف كلوتز وكذلك زملاؤنا الأعزّاء في مكتب أوروبا لمجموعة « كتائب السلام الدولية « الذين كانوا نواة هذا المشروع والذين ما كان ليتحقق أي عمل لولا التزامهم وتجربتهم.

تمت مراجعة النص وتصحيحه في منظمة «الخط الأمامي» من قبل ماري لاولر وأندرو أندرسون وجيميس ميهيغان وديميتري فيتاليف (الفصل١٣) وقد تولّى هولاس سوند تصحيح النسخة الأولى من النصّ. ويقوم الفصل ١٣ على جهود كل من روبارت قويرا وكاتيتزا رودريغاز وكارين مادّان عن «بريفاتيرا» بكندا.

ونحن مدينون للمعلومات والتعليقات على مسوّدة العمل والتي تلقيناها من: أرنولد تسونغ (المحامون الزيمبابويون لحقوق الإنسان) وسهام بن سدرين (المجلس الوطني للحريات- تونس) والأب بندان فورد(رهبان فرانسيسكان- كولومبيا) وإنداي صاجور (المسؤولة السابقة عن التدريب في مركز آسيا لحقوق النساء- الفيليبين) وجيميس كافالارو (المدير المساعد لبرنامج حقوق الإنسان في المعهد القانوني بهافارد- البرازيل) ونادیجدا ماركيز (مستشار وباحث في مركز العدالة الشاملة- ريو ديجانيرو- البرازيل) وماري كاراخ (مكتب أوروبا لكتائب السلام الدولية - بلجيكا).

كما ساهم زملاء آخرون بأعمالهم الخاصة، نذكر منهم خوزيه كروز وإيدوفينا هيرنانديز عن «سيدام» (غواتيمالا) وكلوديا سمايوا (غواتيمالا) وخايم برياتو (كولومبيا) وإيمّا إيستوود (المملكة المتحدة) وسنتيا لافانديرا عن برنامج المدافعين عن حقوق الإنسان في منظمة العفو الدولية (لندن).

وقد تم تصميم هذا الدليل وإخراجه بعناية من قبل كارمن دييز روزاس كما ساهم مونتسيرات مونوز بنصائح في الإخراج وساعد في الرسوم. كما نقدّر الدعم الذي وفّره برنامج تنمية التعاون الايرلندي.

قام بتصميم النسخة العربية Blueink Design

طبع بمطبعة DNA Design and Print

(من المؤلف) لقد ساهم عديد من الأشخاص في تجميع الخلفية المعرفية الضرورية لكتابة هذا الدليل، ولا يمكن حصرهم جميعا هنا بل نخص بالذكر بعضهم، مثل:

إلى جميع أعضاء كتائب السلام الدولية وبالخصوص زملائي السابقين في المشروع الكولومبي ومنهم: مارغا، إيلينا، فرانسيسك، إيمّا، توماس، خوان، ميكال، سولفايك، ميريام، وآخرون...

إلى دانيللو، كليمينثيا وأبيليو وزملائهم من لجنة أنتيركليزيال دي جيستيسيا إيباز بكولومبيا. هم الذين علّموني كيف أدخل الى قلوب الناس.

إلى أهل سانتا مارتا بالسلفادور وكاكاريكا ييغوامياندو وسان خوزيخ دي أبارتادو بكولومبيا وهم الذين علموني أكثر من غيرهم كيف يحفظ الريفيّون كرامتهم.

إلى هؤلاء الذين ساهموا في برامج التدريب على أمن المدافعين في إطار مشروع كونسالينغ سيرفيس بكولومبيا.

الى REDR بلندن وكونراد فان برابانت ببلجيكا الذين ساهموا بالنصائح وفتح باب البحث.

والى العديد من المدافعين الذين التقيت بهم في السلفادور وغواتيمالا وكولومبيا والمكسيك وسريلانكا وكرواتيا وصربيا وكوسوفو ورواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أنغوشيا... بحر من الحوارات والدموع والابتسامات والمعرفة والالتزام.

وأخيرا، لم يكن لكلّ ذلك أن يتحقق دون الحب والمساندة والدعم من والداي غريزيلا وإيكير، فخالص محبّتي لهم.

نشكر جميع من سبق ذكرهم وجميع المدافعين عن حقوق الإنسان الذين عملنا معهم وتعلّمنا منهم. ولا يتحمل مسؤولية النصّ النهائي وأي أخطاء قد تعتريه سوى منظمة «الخط الأمامي» وكتائب السلام الدولية. ونتمنّى أن يكون هذا الدليل أداة مفيدة في تعزيز حماية المدافعين عن حقوق الإنسان وأمنهم. بالرغم من إننا ندرك أنّه لا يوفر أيّة ضمانات وأنّ هذه الأمور يتحمّل مسئوليتها في نهاية الأمر الأفراد أنفسهم.
ونحن بانتظار تعليقاتكم.

الخط الأمامي
كتائب السلام الدولية
٧ مارس ٢٠٠٥

تنبيه

انّ محتوى هذا الدليل لا يعبر بالضرورة عن مواقف « كتائب السلام الدولية » و»الخط الأمامي»(المؤسسة الدولية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان).

ولا يدّعي المؤلفون والناشر أنّ المعلومات الواردة فيه مكتملة وثابتة وأن اعتمادها لا يعرّض لحصول ضرر. ولا يمكن استعمال أي جزء من هذا الدليل كقاعدة أو ضمان، أو أن يستعمل دون توفّر مستلزمات تقييم الأخطار والمشاكل الأمنية التي قد يواجهها المدافع عن حقوق الإنسان.

الفهرس

المقدمة.....

الفصل 1: اتخاذ قرارات مبنية على المعلومات متعلقة بالأمن الحماية.....

الفصل 2: تقييم المخاطر.....

الفصل 3: الوعي بالتّهديدات و تقييمها.....

الفصل 4: الحوادث الأمنيّة.....

الفصل 5: منع الهجمات و الرّدّ عليها.....

الفصل 6: إعداد استراتيجية وخطة للأمن.....

الفصل 7: تقييم الأداء الأمني في المنظمة .....

الفصل 8: التأكد من إتباع قواعد وإجراءات الأمن.....

الفصل 9 : تحسين الأمن في العمل و المنزل.....

الفصل 10: الأمن و النّساء المدافعات عن حقوق الإنسان.....

الفصل 11: الأمن في مناطق النّزاع المسلّح.....

الفصل21 : الأمن، الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات.....

الملحق : إعلان الأمم المتحدة الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان.....

مراجع مختارة، ومصادر إضافية: .....

فهرس الموضوعات .....

دليل لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان وسلامتهم

المدافعون عن حقوق الإنسان عرضة للخطر:

القانون الدولي يكفل حقوق الإنسان. غير أنّ العمل من أجل تحقيق هذه الحقوق أو الكشف عن الحالات التي تنتهك فيها يمكن أن يكون نشاطا خطيرا في أي بلد من بلدان العالم. وغالبا ما يكون المدافعون عن حقوق الإنسان هم القوة الوحيدة التي تقع بين الناس العاديين والسلطة المطلقة للدولة. ولا غنى عن المدافعين لتنمية العملية الديمقراطية ومؤسساتها، وللقضاء على الإفلات من العقاب، ولتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

ويتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان باستمرار للمضايقات، والاعتقال، والتعذيب، وتشويه السمعة، والفصل من العمل، والحرمان من حرية التنقل، وصعوبة الحصول على اعتراف قانوني بمؤسساتهم. وفي بعض البلدان يتعرضون للقتل أو «الاختفاء».

وقد تزايد في السنوات الأخيرة الوعي العام بالخطر الهائل الذي يواجهه المدافعون عن حقوق الإنسان أثناء عملهم. ويتجلّى الخطر واضحا حين يعمل المدافعون في ظروف عدائية، مثلا إذا كانت قوانين البلد تجرّم الأشخاص الذين يقومون بأنواع معينة من أنشطة حقوق الإنسان. كما يتعرض المدافعون للخطر عندما يمنع القانون بشكل كامل النشاط المتعلق بحقوق الإنسان من جهة، ولكنّه - من جهة أخرى - يتغاضى عن معاقبة أولئك الذين يهدّدون المدافعين عن حقوق الإنسان أو يعتدون عليهم. ويتفاقم الخطر في حالات النزاع المسلّح.

وبعيدا عن الحالات المعدودة لأوضاع الفوضى التي يكون فيها مصير المدافع بين يدي جندي على حاجز أمنيّ، فإنّ العنف المرتكب ضد المدافعين لا يمكن أن يعد عشوائيّا. بل في غالب الأحيان تكون هذه الاعتداءات العنيفة عن سابق قصد ومخطط لها بشكل جيد كرد على نشاط المدافعين، ومرتبطة بأجندة سياسية أو عسكرية واضحة.

هذه التحديات تتطلّب من المدافعين عن حقوق الإنسان استخدام استراتيجيات أمنية شاملة ومتطوّرة في عملهم اليومي. وليس بكاف تزويد المدافعين بالنصائح حسنة النية، أو توصيتهم بأن يأخذوا حذرهم. بل إن تطوير إدارة الأمن شيء أساسي. وهذا الدليل –الذي بين أيديكم - لا يقدم وصفات جاهزة للتطبيق لكل الظروف، ولكنه يحاول أن يوفّر منظومة من الاستراتيجيات تهدف إلى تنمية قدرة المدافعين على إدارة أمنهم.

والدروس الأكثر فعالية في مجال الأمن تأتي من المدافعين أنفسهم: من خبراتهم اليومية والأساليب والإستراتيجيات التي يطورونها بمرور الوقت من أجل حماية الآخرين وحماية بيئات عملهم. ولذلك فان هذا الدليل يجب أن يفهم كمجهود في طور البناء، يتطلّب التجديد والتكييف، وهذا ما يتحقق كلّما تلقينا مزيدا من المعلومات من قبل المدافعين عن حقوق الإنسان العاملين في الخط الأمامي.

وهناك أيضا دروس يمكن تعلمها من المنظمات الدولية غير الحكومية الإنسانية التي شرعت في بلورة قواعد وإجراءات خاصة بها للحفاظ على أمن موظفيها.

ولا بدّ من الانتباه إلى أن الخطر الأكبر على المدافعين هو إن التهديدات غالبا ما تتجسد في اعتداءات فعلية. فالمعتدون يمتلكون الإرادة والإمكانيات والحصانة التي تمكنهم من تنفيذ تهديداتهم. وبالتالي فالوسيلة الأفضل لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان هي التحرك السياسي لتسليط الضوء على الموضوع الكبير المتبقي: وهو الحاجة إلى أن تقوم الحكومات وقوى المجتمع المدني بالضغط على - والتحرك ضد- أولئك الذين يهددون ويضايقون ويقتلون المدافعين يوما بعد يوم. إنّ النصيحة المقدمة في هذا الدليل لا يمكن بأي حال أن تعتبر بديلا عن المسؤولية المباشرة لكلّ حكومة - ولمجموع الحكومات - في حماية المدافعين عن حقوق الإنسان.

مع وضع ذلك بعين الاعتبار، فان المدافعين عن حقوق الإنسان يمكنهم وبشكل ملحوظ أن يطوّروا أمنهم بإتباع قواعد وإجراءات تم تجريبها واختبارها.

وهذا الدليل هو مساهمة متواضعة لتحقيق هدف تلتقي حوله مجموعة متنوعة من المنظمات وهذا الهدف هو: صيانة العمل الجليل الذي يقوم به المدافعون عن حقوق الإنسان، فهم الذين يعملون في الصفوف الأمامية، وهم المحور الرئيسي لهذا الدليل.
ندين لهؤلاء المدافعين بالشكر الجزيل لما قدموه
إن الأمن والحماية مجالات صعبة. فهي ترتكز على بنية معرفية، ولكنّها تتأثر أيضا بالمواقف الشخصية والسلوكيات التنظيمية. وإنّ إحدى الأفكار الرئيسية في هذا

هذا الدليل:

إنّ هدف هذا الدليل هو تزويد المدافعين عن حقوق الإنسان بمعلومات إضافية، وببعض الأدوات التي يمكن أن تساعدهم على تطوير فهمهم للحماية والأمن. ومن المؤمّل أن يساهم هذا الدليل في التدريب على الحماية والأمن، وأن يساعد المدافعين على إجراء التقييم الذاتي للأخطار المحدقة بهم، وتحديد قواعد الحماية والإجراءات التي تلائم أوضاعهم.

وهذا الدليل هو ثمرة مشروع طويل المدى أطلقته كتائب السلام الدولية (PBI) في مجال الحماية الميدانية للمدافعين عن حقوق الإنسان. وقد سنحت لنا فرصة للتعلم من مئات المدافعين الميدانيين وتبادل التجارب والمعلومات معهم، وكذلك خلال ورش التدريب والملتقيات والنقاشات حول الأمن. إن جلّ ما ورد في هذا الدليل قد تم تطبيقه عمليا، إما في الأعمال المتعلقة بالحماية، أو في ورش التدريب مع المدافعين عن حقوق الإنسان. فهذا الدليل هو ثمرة كلّ هذا التبادل، ونحن ندين لهؤلاء المدافعين بالشكر الجزيل لما قدموه.

إن الأمن والحماية مجالات صعبة. فهي ترتكز على بنية معرفية، ولكنّها تتأثر أيضا بالمواقف الشخصية والسلوكيات التنظيمية. وإنّ إحدى الأفكار الرئيسية في هذا الدليل هي منح مسألة الأمن ما تحتاجه من الوقت والمساحة والطاقة، مهما يكن العمل مثقل بالبرامج، ومهما تكن حالات الضغط العصبي الشديد وحالة الخوف التي يعيشها المدافعون ومنظماتهم. وهذا يتطلب تجاوز ما يدركه الأفراد بشأن السلامة، والاتجاه نحو ثقافة مؤسساتية يتأصل فيها هاجس الأمن.

إنّ المعرفة الكافية بسيناريو الأزمات، وفهم السياق السياسي المحلي، هما أيضا مفتاح للإدارة الجيدة لأمن المدافعين عن حقوق الإنسان. ويحتوي هذا الدليل على إطار شامل لإدارة الأمن بالإضافة إلى أسلوب الخطوة خطوة. كما يتضمن أيضا تأمّلات في مفاهيم أساسية مثل الخطر والهشاشة والتهديد، وبعض المقترحات حول كيفية تحسين وتطوير أمن المدافعين خلال عملهم يوميا. ونتمنّى أن تشجّع المواضيع المطروحة المنظمات غير الحكومية والمدافعين على التخطيط للتحديات الأمنية المتزايدة في مجال حقوق الإنسان والتعامل معها.

بناء على ذلك، فإنّنا نرغب قبل كل شيء أن نذكّر أنفسنا جميعا بأن المدافعين عن حقوق الإنسان يجازفون بسلامتهم وحياتهم، وهذه أمور بالغة الجدية. وفي بعض الأحيان تصبح الوسيلة الوحيدة للحفاظ على الحياة هي الاختباء ثم الفرار. ونريد أن يظل واضحا بأن جميع التقنيات والمقترحات الواردة في هذا الدليل لا تمثل بأيّ حال من الأحوال الطريقة الوحيدة للتفكير في مسائل أمن المدافعين عن حقوق الإنسان. فقد أنجز هذا الدليل بإيمان صادق ولكنّه مع الأسف لا

يوفر ضمانات النجاح.

فلنحسّن هذا الدليل...

هذا الدليل هو عمل في طور البناء ويحتاج للتطوير والتحسين والغربلة بصفة دائمة. وإنّ ملاحظاتكم كمدافعين عن حقوق الإنسان بشأن أي جانب في هذا الدليل لا تقدر بثمن:

الرجاء إرسال أية تعليقات أو آراء- خاصّة تلك المرتبطة بتجارب استخدام هذا الدليل في نشاطاتكم. وبفضل مساعدتكم يمكن أن نجعل من هذا الدليل أداة متزايدة الفائدة للمدافعين عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.

لمراسلتنا عبر البريد الإلكتروني:

- protectionmanuel@frontlinedefenders.org
- pbibeo@biz.tiscali.be

ولمراسلتنا عبر البريد:

- **المكتب الأوروبي لـكتائب السلام الدولية**

PBI – European Office
٣٨, rue Saint-christophe, ١٠٠٠ Bruxelles (Belgium)
Tel/Fax + 32(0) 2511 1498

- **الخط الأمامي**

Front Line
16Idrone lane, off Bath place, Blackrock, County Dublin, Ireland
Tel: 00 353 1 2123 750, Fax: 00 353 1 2121001

مقدمة موجزة للمدافعين عن حقوق الإنسان

يستعمل مصطلح «المدافع عن حقوق الإنسان» للتعريف بمن يعمل بشكل فردي أو مع الآخرين على تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. والمدافعون عن حقوق الإنسان يتم تشخيصهم قبل كل شيء من خلال ما يقومون به، وبالتالي فإنّ المصطلح المذكور يمكن شرحه بشكل أفضل بوصف نشاطاتهم وجزء من السياقات الذي يعملون فيها.

لقد صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ١٩٩٨ على «الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً» (والذي عرف لاحقا بإعلان الأمم المتحدة الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان). وبعبارة أخرى فبعد ٥٠ سنة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبعد ٢٠ سنة من المفاوضات على مسودة الإعلان الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان، أقرت الأمم المتحدة أخيرا بحقيقة أنّ آلاف من الناس يساهمون في تعزيز وحماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. إن هذا الإعلان شامل ويكرّم جميع ومختلف أولئك المنشغلين بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

وقد تم تكليف «الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان» باستقصاء، وتلقّي، والتحقق من، والرد على: المعلومات المتعلقة بوضع وحقوق أي شخص يعمل منفردا أو بالتعاون مع آخرين، لتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية»

أمّا منظمة «الخط الأمامي» فإنها تعّرف المدافع عن حقوق الإنسان بأنّه « الشخص الذي يعمل سلميا لتعزيز أحد - أو جميع - الحقوق التي يتضمنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» وتسعى منظمة «الخط الأمامي» لتفعيل الإعلان الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان (أنظر نصّ الإعلان في الملحق).

من المسؤول عن حماية المدافعين عن حقوق الإنسان ؟

يشدد الإعلان الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان على أن الدول هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن حماية المدافعين عن حقوق الإنسان. كما ينوّه « بالعمل القيم الذي يقوم به الأفراد والمجموعات والمؤسسات في الإسهام في القضاء بفعالية على جميع انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية» و»بالعلاقة بين السلم والأمن الدوليين وبين التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية»

ولكن وحسب «هينا جيلاني» الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان فإنّ « كشف انتهاكات حقوق الإنسان و طلب التّعويض عنها يعتمد بشكل كبير على درجة الأمن التي يتمتع بها المدافعون عن حقوق الإنسان» إنّ الاطلاع على أي تقرير عن المدافعين عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم يكشف عن وقائع التعذيب والاختفاء والقتل والتهديدات والسطو واقتحام المكاتب والمضايقة والاعتقال غير القانوني والتعرض لنشاطات المخابرات والرقابة.. الخ. ومع الأسف فان ذلك هو القاعدة وليس الاستثناء في ما يحصل للمدافعين عن حقوق الإنسان.

مقترحات لتعميق البحث

لمزيد من الاطلاع حول المدافعين عن حقوق الإنسان، ابحث في المواقع التالية::

- (نإسنلإا قوقحل يماسلا ةدحتملا ممألا ضوفم www.unhchr.ch/defender/about١.htm)
- (نإسنلإا قوقح نع نيعفادملل ةيامحل ةيلودلا ةسسؤملا ،يماملأا طخلا www.frontlinedefenders.org)
- (لكيجلبب ةيلودلا ملسلا بئاتكلا ابوروأ بتكم www.peacebrigades.org/beo.htmg)
- مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان الذي أنشأته الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان (www.fidh.org، FIDH)
- المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (www.omct.org OMCT)
- منظمة العفو الدولية http://web.amnesty.org/pages/hrd-index-eng www.amnesty.org
- مكتب المدافعين عن حقوق الإنسان التابع لمنظمة الخدمة الدولية لحقوق الإنسان بجنيف (www.ishr.ch HRDO)
- حقوق الإنسان أوّلا: www.humanrightsfirst.org
- صندوق التحرك العاجل لحقوق النساء: www.urgentactionfund.org

لمعرفة المزيد عن المواثيق القانونية الدولية وإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان:

- موقع المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة: www.unhchr.ch
- قوقح نع نيعفادملل ةيلودلا دعاوقلا لوح ليلد www.frontlinedefenders.org/manuel/en/index.htm) الإنسان) أو على الرابط التالي: www.frontlinedefenders.org/links/
- ةيامحل ةيميلقلإاو ةيلودلا دعاوقلا لوح (فينيج -نإسنلإا قوقح تامدخ بتكم www.ishr.ch/index.htm) المدافعين عن حقوق الإنسان.

[1] تقرير عن المدافعين عن حقوق الإنسان، 10 سبتمبر 2001 (A/56/341).

اتخاذ قرارات مبنية على المعلومات متعلقة بالأمن والحماية

الهدف

للوعي بأهمية تحليل بيئة العمل فيما يتعلق بالأمن.
لتعلّم طرق مختلفة لإجراء التحليلات المتعلقة بالسياق وأصحاب المصلحة.

بيئات عمل المدافعين عن حقوق الإنسان

يعمل المدافعون عن حقوق الإنسان عادة في بيئات معقّدة، حيث يتواجد عدد متنوع من الفاعلين، وحيث التأثير العميق لعمليات اتخاذ القرار السياسي. ويمكن أن تحدث عدة أشياء في نفس الوقت مع تأثير كل حدث على الآخر. وفي هذا السيناريو، فإنّ ديناميكية كلّ جهة فاعلة أو ذات مصلحة تلعب دورا أساسيا في علاقة إحداها بالأخرى. لذلك يحتاج المدافعون عن حقوق الإنسان لمعلومات لا تتعلق بالقضايا المتعلقة مباشرة بعملهم فحسب، بل يحتاجون لمعرفة مواقف الفاعلين وأصحاب المصلحة.

وكتمرين بسيط، يمكن تنظيم مجموعة نقاش «شح ذهني» تحاول تشخيص وجمع قائمة بجميع الفاعلين السياسيين والاجتماعيين والاقتصاديين الذين يمكن أن يكون لهم تأثير على وضعكم الأمني القائم.

تحليل بيئة العمل

من المهم قدر الإمكان معرفة وفهم المحيط الذي تعمل فيه. إنّ تحليلا جيدا لهذا المحيط يتيح إمكانية اتخاذ قرارات واعية بشأن نوعية قواعد وإجراءات السلامة التي يجب تطبيقها. من المهم أيضا تحديد تصورات لسيناريوهات مستقبلية وذلك بغرض اتخاذ إجراءات وقائية أينما يكون ذلك ممكنا.

غير أن التحليل البسيط لمحيط عملك يبقى غير كاف، إذ أنّه يجب عليك أن تقدر إلى أي حدّ يمكن أن يؤثر أي تدخل في الوضع، وكيف تتفاعل بقية الأطراف مع بعضها البعض. ومن المهم أيضا الأخذ بعين الاعتبار أبعاد سيناريو العمل. ويمكنك أن تجري تحليل على المستوى الشامل (macro) لبلد أو منطقة، ولكن يجب عليك أن تستنتج كيفية تحرك هذه الديناميكات الشاملة في المنطقة التي تعمل فيها،أي الديناميكات الجزئية (micro dynamics). فإنّ القوات شبه العسكرية، على سبيل المثال، داخل منطقة محلية معينة قد تتصرف بطريقة مختلفة عن التوقعات المبنية على تحليل إقليمي أو وطني. لذا يجب أن تكون واعيا بمثل هذه الخصائص المحلية. كذلك من المهم تجنّب أن يكون لك وجهة نظر ثابتة فيما يتعلق بسيناريو العمل، لأنّ الأوضاع تتطور وتتغيّر. لذلك يجب مراجعة ذلك بصورة منتظمة.

طرح الأسئلة، وتحليل ميدان القوى(Force Field Analyses)، وتحليل أصحاب المصلحة (Stake holder Analyses): ثلاث طرق ناجعة لتحليل محيط العمل:

طرح الأسئلة

يمكنك أن تفهم محيط عملك بسهولة أكبر إذا طرحت حوله الأسئلة الوجيهة. وهذه أداة عمل ناجعة لإحداث مناقشة عامة داخل مجموعة صغيرة، ولكن هذه الطريقة لن تكون فاعلة إلاّ متى ما صيغت الأسئلة بطريقة تسهل الوصول إلى حل.

لنفترض مثلا أن تحرش السلطات المحلية قد أصبح مشكلة. فعندما يتم صوغ سؤالا مثل «ماذا يمكن عمله لتقليص هذا التحرش؟» فقد تجدون أنفسكم تبحثون عن علاج لظاهرة التحرش.

ولكن عندما تصوغ سؤالك بحيث يؤشر على نتيجة معينة، فإنّك ستجد نفسك على طريق إيجاد حل حقيقي. مثلا عندما تسأل هل أنّ محيطنا السياسي **مقترحات** والاجتماعي آمن بما فيه الكفاية للقيام بعملنا؟» فهنا لن تجد سوى إجابتين: نعم أو لا

إذا كانت الإجابة «نعم» تصبح في حاجة لصياغة سؤال آخر يساعدك على تحديد والفهم الجيد للقضايا الشائكة ذات الصلة بضمان سلامتك. ولكن إذا كانت الإجابة «لا» - وذلك بعد وضع في الاعتبار مختلف الأنشطة القائمة والمخططات والموارد المتاحة والتشريعات والمفاوضات والمقارنة مع نشطاء آخرين في المنطقة..الخ – فان ذلك في حدّ ذاته سيقود إلى حل للمشكلة المتعلقة بأمنك.

استعمال طريقة طرح الأسئلة:

- أبحث عن الأسئلة التي يمكن أن تساعدك على وضع الإصبع على القضايا الشائكة وفهمها جيدا بشكل يضمن لك أمنك.
- قم بصياغة الأسئلة على النمط المؤدي لإيجاد حلول وجيهة.
- كرر هذا العملية كلما اقتضت الحاجة (عبر النقاش).

أسئلة عملية يمكن طرحها:

- ما هي القضايا الرئيسية المطروحة في الساحة الاجتماعية-السياسية أو الاقتصادية؟؟
- من هم أصحاب المصلحة الرئيسيين المرتبطين بتلك القضايا الأساسية؟
- كيف يمكن لعملنا أن يؤثر إيجابا أو سلبا على مصالح أصحاب المصلحة أولئك؟
- كيف يمكن أن نتصرف إذا أصبحنا مستهدفين من قبل أي من هؤلاء الفاعلين نتيجة لعملنا؟
- هل أنّ المحيط الاجتماعي-السياسي آمن بشكل كاف للقيام بعملنا؟؟
- كيف كان رد فعل السلطات المحلية/الوطنية على عمل سابق مرتبط بنفس الموضوع قام به مدافعون عن حقوق الانسان؟
- كيف كان رد فعل أصحاب المصلحة الرئيسيين على عمل سابق أو مشابه قام به مدافعون أو غيرهم متعلق بنفس المواضيع؟
- كيف كان رد فعل الصحافة والمجتمع في ظروف مشابهة؟
- الخ....

تحليل ميدان القوى

إنّ تحليل ميدان القوى هي تقنية يمكنها مساعدتك بصريا في التعرف على كيفية قيام القوى المختلفة بمساعدتك أو عرقلتك في تحقيق أهداف عملك. وهي تكشف كلا من قوى المساندة والمقاومة، وتعمل على فرضية أن مشاكل الأمن يمكن أن تنتج عن قوى المقاومة، وأنّه يمكنك الاستفادة من قوى المساندة. ويمكن لهذه التقنية أن تتم عبر شخص واحد، ولكنها تكون أكثر فاعلية إذا استخدمها فريق متنوع لديه هدف عمل واضح ومنهج لتحقيق ذلك الهدف.

ابدأ برسم سهم أفقي يتجه نحو مربع. اكتب ملخص عن هدف عملك في المربع. ذلك سيتيح التركيز لكشف القوى المساندة والمضادة. ثم ارسم مربعا آخر أعلى السهم المحوري، وعدد فيه جميع القوى المحتملة التي يمكن أن تحول دون تحقيقك لهدف العمل المحدد. ثم ارسم مربّع مماثل يحتوي على جميع القوى المساندة المحتملة اسفل السهم. وارسم مربعا أخيرا للقوى التي لها مجهول

الرسم 1: تحليل ميدان القوى لتقييم بيئة العمل

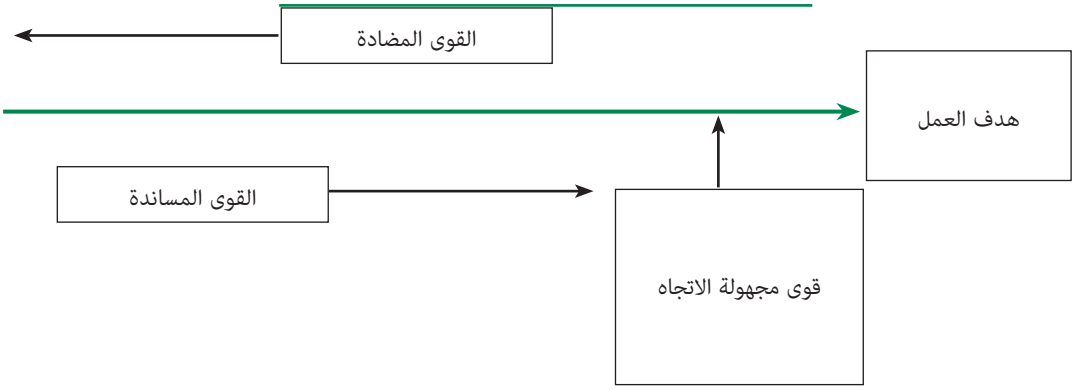

بعد إتمام الرسم يأتي الوقت لتقييم النتائج. إنّ تحليل ميدان القوى يساعدك على التشخيص البصري للقوى التي تتعامل معها. والهدف هو إيجاد طرق لتقليص خطر القوى المضادة أو القضاء عليه، وذلك يتم جزئيا عبر مساعد القوى المساندة. وفيما يتعلق بالقوى مجهولة الاتجاه، فانك ستحتاج لان تقرر إمّا أن تعتبرها
مساندة أو أن تتابعها باستمرار لالتقاط دلائل عنها إن كانت ستصبح صديقة أم عدوة.

مثال:

لنفترض أنّك تنتمي إلى منظمة تعنى بحقوق السكان الأصليين في الموارد الطبيعية الموجودة في أراضيهم. وهناك نزاعات قائمة بين عدد من أصحاب المصلحة فيما يتعلق باستغلال هذه الموارد. وتريد الآن أن تمد عملك إلى محيط مجاور يواجه مشاكل مشابهة.

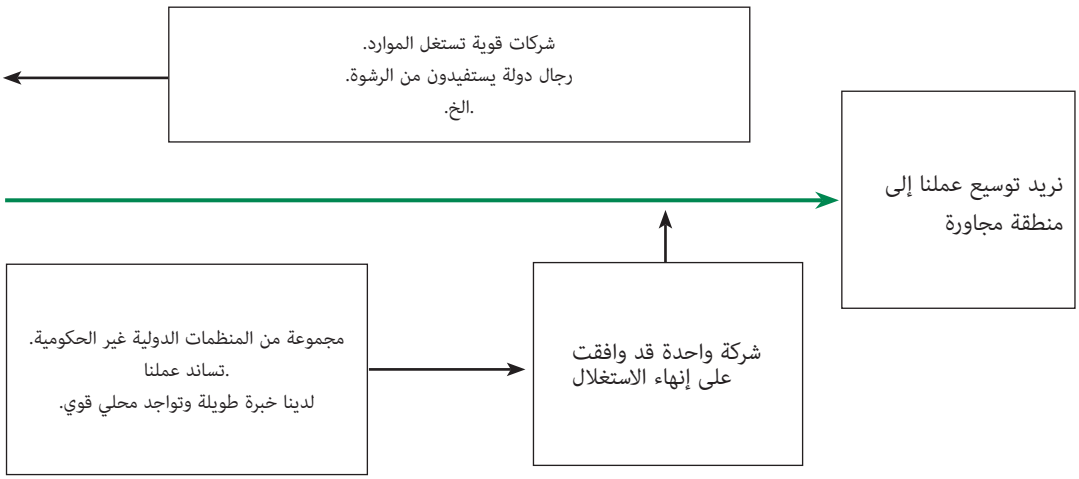

تحليل الفاعلين (أو أصحاب المصلحة)

إنّ تحليل الفاعلين أو أصحاب المصلحة هي طريقة مهمّة للحصول على مزيد من المعلومات المتاحة عند اتّخاذ قرارات متعلقة بالحماية. وذلك يتضمن تحديد ووصف مختلف الفاعلين أو أصحاب المصلحة والعلاقات فيما بينهم، وذلك بناء على ميزاتهم ومصالحهم – وربط كل ذلك بموضوع حماية محدد.

إن صاحب المصلحة ذو العلاقة بالحماية هو أي شخص أو مجموعة أو مؤسسة ممن لهم مصلحة أو دور في النتيجة المتعلقة بمجال الحماية.

إنّ دراسة أصحاب المصلحة هي السبيل إلى فهم :

- ماهية صاحب المصلحة وفي أي ظرف تتأثر مصلحته.
- العلاقة بين أصحاب المصلحة المحميين وخصائصهم واهتماماتهم
- كيف يمكن أن يتأثروا بنشاطات الحماية
- رغبة كل واحد من اصحاب المصلحة في أن يندرج في نشاطات الحماية هذه.؟

يمكن أن نصنّف أصحاب المصلحة المحميين كما يلي:

أصحاب المصلحة الأصليين: هم المدافعون عن حقوق الإنسان أنفسهم ومن يعمل معهم والذين يتم العمل من أجلهم، لأنّهم جميعا لديهم مصلحة أساسية في حماية أنفسهم.

أصحاب المصلحة الذين يتحملون مسؤولية حماية المدافعين، وهم:

- مؤسسات الحكومية والدولة (بما في ذاك قوات الأمن، والقضاة، والمشرّعين...الخ)
- الهيئات الدولية والتي تتضمن مسؤولياتها تكليف الحماية، مثل بعض هيئات الأمم المتحدة، الهيئات الحكومية الإقليمية، قوات حفظ الأمن...إلخ.

- في حالة وجود قوات مسلحة معارضة، فانهم يتحملون مسؤولية في عدم الاعتداء على المدافعين (مثلهم مثل السكان المدنيين) خاصة إذا كانت هذه القوات تسيطر على المنطقة.

أصحاب مصلحة رئيسيين يمكنهم التأثير الفاعل على حماية المدافعين.

ويمكن أن يكون لهم تأثير سياسي أو قدرة على الضغط على المسؤولين أصحاب المصلحة الذين لا يتحملون مسؤوليتهم في حماية المدافعين (مثل حكومات الأخرى أو الهيئات الأممية أو اللجنة الدولية للصليب الأحمر... الخ) وكذلك البعض منهم من الذين يتورطون عادة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الضغط على المدافعين أو مهاجمتهم (مثل الشركات الخاصة أو وسائل الإعلام أو كذلك حكومات أخرى). كل هذا يعتمد على سياق ومصالح واستراتيجيات كل واحد من أصحاب المصلحة الأساسيين أولئك. إنّ قائمة غير مستفيضة يمكن أن تتضمن:

- الهيئات الأممية (عدا تلك المكلفة)
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر
- حكومات أخرى أو مؤسسات متعددة الأطراف (سواء المانحين أو صانعي السياسات)
- جهات فاعلة مسلحة أخرى
- المنظمات غير الحكومية (وطنية أو دولية)
- الكنائس والمؤسسات الدينية
- الشركات الخاصة
- وسائل الإعلام

ان الصعوبة الأساسية في تحديد الاستراتيجيات أو الأنشطة التي ستتخذ من قبل أصحاب المصلحة تكمن في كون العلاقات فيما بينهم غير واضحة، أو ربما تكون غير موجودة إطلاقا. العديد من أصحاب المصلحة المسؤولين عن الحماية – وخصوصا الحكومات و قوات الأمن والقوات المسلحة المعارضة – يتسببون أو يساهمون في انتهاكات حقوق الإنسان وانعدام الحماية للمدافعين. بعض من أصحاب المصلحة الذين بطريقة أو بأخرى يحملون نفس القلق بشأن الحماية يمكن أن يكون لهم تنافس في المصالح مثلما هو الحال بين بعض الحكومات الأخرى، والهيئات الدولية، والمنظمات غير الحكومية. هذه والهيئات الدولية، والمنظمات غير الحكومية المتأصلة في سيناريوهات النزاعات - ترسم صورة معقدة للإطار العام برمّته.

مقتبس من Sustainable Livelihoods Guidance Sheets No 5.4 (2000)

أصحاب المصلحة ليسوا فاعلين ثابتين. بل يرتبطون ببعضهم البعض في مستويات مختلفة ليصنعوا شبكة معقدة من العلاقات. وفيما يتعلق بمسألة الحماية فمن المهمّ إدراك العلاقات التي تشكل و تغير احتياجات الحماية لدى الناس. ويمكن أن نتحدث عن الهياكل وعمليات القرار والتنفيذ.

الهياكل هي أجزاء مترابطة في كل من القطاع العام، والمجتمع المدني، والهيئات الخاصة. وسننظر إليهم من زاوية موضوع الحماية. في القطاع العام يمكن أن ننظر للحكومة باعتبارها مجموعة من الفاعلين إما تجمعهم استراتيجية موحدة أو تتنازعهم استراتيجيات داخلية مختلفة. يمكن مثلا أن نجد فوارق قوية بين وجهات نظر وزارة الدفاع و وزارة الشؤون الخارجية عندما يتعلق الأمر بسياسات تعنى بشؤون المدافعين عن حقوق الإنسان، أو بين مكتب حارس الحقوق «الامبودسمان» والجيش. الهياكل يمكن أن تتكون من خليط من العناصر مثلا يمكن تشكيل لجنة مختلطة (عناصر من الحكومة، ومنظمات غير حكومية، والأمم المتحدة، وهيئات الديبلوماسية) لمتابعة وضعية الحماية لمنظمة ما لمدافعين عن حقوق الإنسان.

عمليات اتخاذ القرار والتنفيذ هي سلسلة القرارات والأنشطة المتخذة من قبل هيكل مؤسسي أو أكثر بهدف تحسيوضعية الحماية بالنسبة إلى مجموعة ما. وهذه يمكن أن تكون عمليات تشريعية أو ثقافية أو سياسية. وليست كل المسارات ناجعة لتحسين الحماية: ففي كثير من المناسبات تكون عمليات متضاربة أو تتسبب في سلب فاعلية بعضها البعض. فمثلا قد يرفض الناس الذين يدعى بأنهم محميون عملية الحماية التي تقودها الحكومة لأنّهم يرون بأنها تتضمن هدفا غير معلن هو إزاحة الناس قسريا من إحدى المناطق. ويمكن للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية مؤازرة الأفراد في هذه العملية.

(هناك العديد من الطرق التي تتيح أجراء التحليل المتعلق بأصحاب المصلحة. الطريقة التالية تعتمد منهجية مباشرة هي بمثابة المفتاح للحصول على نتائج جيدة لعمليات التحليل وصنع القرار.

عند تقييم عمليات الحماية من المهمّ أن ننظر إليها من زاوية الوقت المناسب، ونأخذ دائما بعين الاعتبار مصالح وأهداف كل أصحاب المصلحة فيها.

تحليل أصحاب المصلحة في أربع مراحل:

1 ◆حدد القضية الأوسع في موضوع الحماية (أي الوضعية الأمنية لمدافعي حقوق الإنسان في منطقة ما في بلد ما).

2 ◆من هم أصحاب المصلحة؟ (بالتحديد: من هم المؤسسات والمجموعات والأفراد الذين عليهم مسؤولية أو لديهم مصلحة في الحماية؟) حدد وضع قائمة بكل أصحاب المصلحة المعنيين بمسألة الحماية، وذلك عبر لجان الشحذ الذهني والنقاش.

3 ◆ابحث وحلل الطبائع والمميزات الخاصة لكل من أصحاب المصلحة، مثل المسؤوليات في الحماية، والقدرة على التأثير على وضعية الحماية، والأهداف والاستراتيجيات، والمشروعية، والاهتمامات (بما يشمل إرادة المشاركة في الحماية).

4 ◆بحث وتحليل العلاقات بين أصحاب المصلحة.

بعد الانتهاء من هذه التحاليل، ربما ترغب في استعمال المصفوفة التالية:

ضع في مصفوفة قائمة بكلّ أصحاب المصلحة الذين لهم علاقة بقضية حماية معينة (انظر جدول ٢): كرر نفس القائمة في العمود الأوّل وعلى طول الصف الأوّل. بعد ذلك يمكنك القيام بنوعين من التحاليل:

◻ تحليل مميزات كل صاحب مصلحة.(الأهداف- الاهتمامات- الاستراتيجيات- الشرعية والقوة)، املأ المربعات على الخط المائل حيث يتقاطع كل صاحب مصلحة مع نفسه.

مثال:

يمكنك وضع أهداف واهتمامات واستراتيجيات المجموعات المسلحة المعارضة في المربع «A».

◻ لتحليل العلاقات بين أصحاب المصلحة املأ المربعات التي تبيّن العلاقات الأكثر أهمّية فيما يرتبط بموضوع الحماية، مثال ذلك التقاطع بين الجيش ومفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين في المربّع «B»، وهكذا..

بعد ملء المربعات الأكثر صلة بالقضية، ستحصل على صورة للأهداف والاستراتيجيات والتقاطعات بين أصحاب المصلحة الأساسيين في علاقتهم بموضع محدد يتعلق بالحماية.

الشكل رقم (2): مصفوفة التحليل المتعلق بأصحاب المصلحة

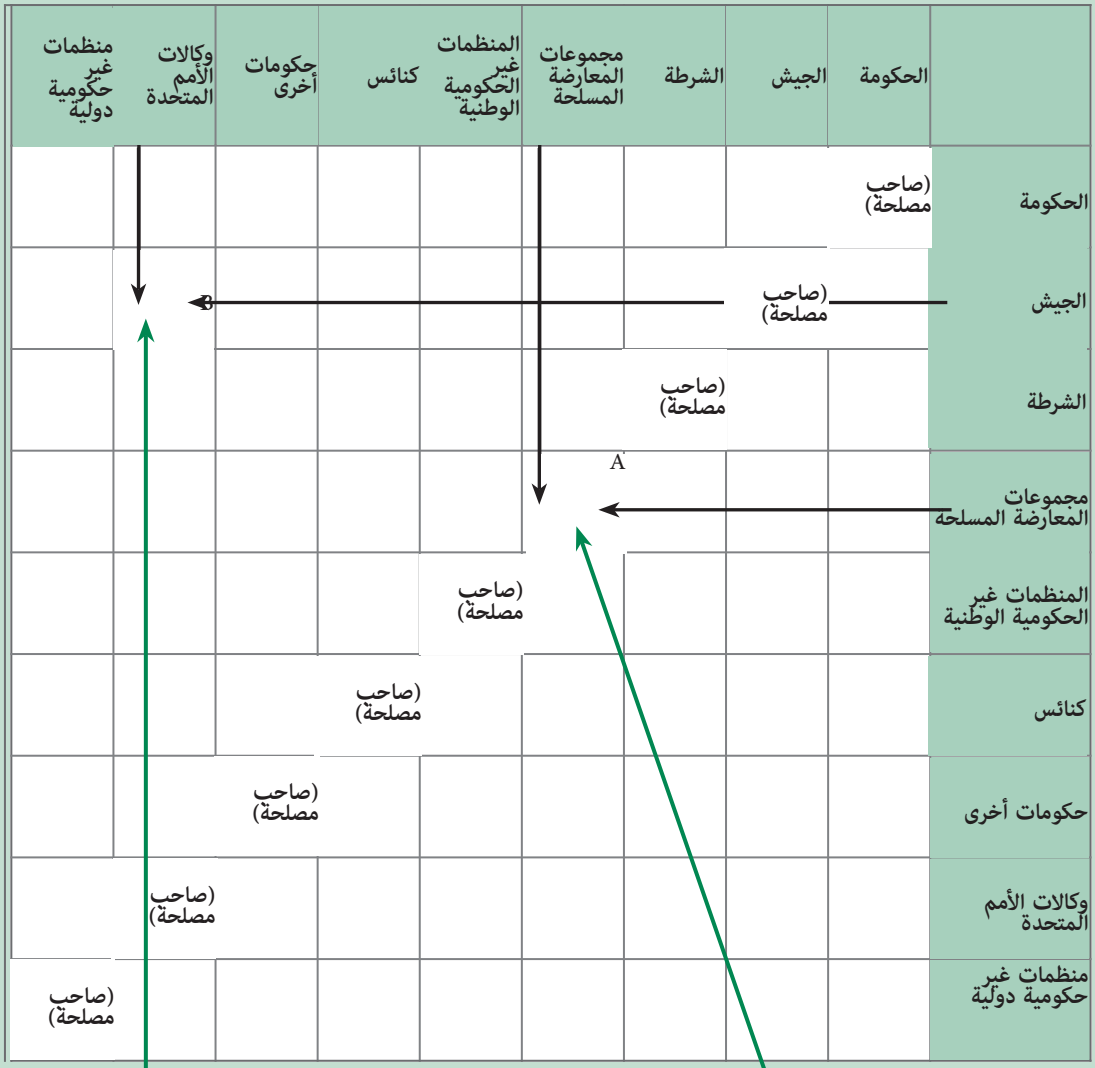

المربع (A)

لكل صاحب مصلحة:

- أهداف ومصالح
- استراتيجيات
- مشروعية
- قوة

المربع (B)

العلاقة البينية لأصحاب المصلحة:

(العلاقة البينية فيما يتصل بموضوع الحماية،

ويتعلق بالقضايا الاستراتيجية لكلا الطرفين)

الفصل 2

تقييم المخاطر: التهديدات والقابلية للتضرر والقدرات

الغرض

تحديد مفاهيم التهديدات والقابلية للتضرر والقدرة الأمنية

تعلّم كيفية تقييم المخاطر

بتحليل الخطر واحتياجات الحماية

يمكن لعمل المدافعين عن حقوق الإنسان أن تكون له آثار سلبية على مصالح جهات معينة، وهذا من شأنه أن يضع النشطاء في موضع خطر. وبالتالي يجب التأكيد على أن الخطر هو جزء من حياة المدافعين عن حقوق الإنسان في بعض البلدان.

إنّ مسألة الخطر يمكن تجزئتها على النحو التالي:

حلل الاهتمامات الرئيسية لأصحاب المصلحة واستراتيجياتهم ← قيم تأثير عمل المدافعين عن حقوق الإنسان على تلك الاهتمامات والاستراتيجيات ← قيم التهديدات التي تستهدف النشطاء ← قيم قابلية التضرر لدى المدافعين وقدراتهم ← احصر الخطر

وبعبارة أخرى فإنّ عملك كمدافع عن حقوق الإنسان قد يزيد من الخطر الذي تواجهه

- ما تفعله قد يؤدي للتعرض للتهديدات
- كيف وأين ومتى تعمل: هذه الأسئلة تطرح قضايا متعلقة بقابليتك للتضرر وقدراتك

لا يوجد تعريف متفق عليه للخطر، ولكن يمكن القول إنّ الخطر يرتبط بحوادث ممكنة الوقوع، قد ينتج عنها ضرر

وفي أي موقف محدد، فإن كل من يعمل في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان يمكن أن يواجه قدرا متساويا من الخطر، ولكن ليس كل واحد لديه قابلية للتضرر من ذلك الخطر العام بذات المستوى فقط لكونه يوجد في نفس المكان. وتتنوع القابلية للتضرر – وهي إمكانية تعرض ناشط أو مجموعة لهجوم أو لسوء - وفقا لعوامل عديدة كما سنبينه الآن

مثال

في بلد تصدر فيه عن السلطات تهديدات شاملة ضد أي نشاط في الدفاع عن حقوق الإنسان، فإنّ ذلك يعني أنّ جميع النشطاء معرضون للخطر. ولكننا نعلم أنّ بعض النشطاء معرضون للخطر أكثر من غيرهم. ومثال ذلك أنّ منظمة غير حكومية كبيرة معروفة ومتمركزة في العاصمة لن تكون قابليتها للتضرر بحجم قابلية جمعية محلية صغيرة. و يبدو ذلك بديهيا ولكن سيكون من المفيد تحليل سبب حدوث ذلك لفهم القضايا الأمنية للمدافعين والتعامل معها

إنّ درجة الخطر التي تواجهه مجموعة من النشطاء تتزايد بتزايد التهديدات الموجهة إليهم وقابلياتهم للتضرر، وهذا ما توضحه المعادلة التالية:[1]

خطر = القابليات للتضرر X تهديدات

1Van Brabant (2000) and REDR

2 Dworken (1999)

إنّ نوع التهديد الأكثر وقوعا – الاستهداف- يهدف إلى تعطيل أو تغيير عمل المجموعة، أو التأثير في سلوك الأشخاص ذوي العلاقة. إنّ الاستهداف يرتبط عادة بالعمل الذي يقوم به النشطاء المعنيون، وكذلك بمصالح واحتياجات المناوئين لعمل المدافعين عن حقوق الإنسان

ملخص بأنواع من التهديدات

- الاستهداف (التهديدات المعلنة أو الممكنة): التهديدات المتعلقة بنشاطك
- التهديدات الناتجة عن الاعتداءات الإجرامية المعتادة
- تهديدات غير مباشرة: تهديدات ناتجة عن المصادمات أثناء نزاع مسلح

قد يواجه النشطاء خطر الاعتداءات الإجرامية المعتادة خاصة إذا كان نشاطهم يقود إلى مناطق خطرة و يتم تنفيذ العديد من حالات الاستهداف تحت ستار حادثة إجرامية عادية .

تصدر التهديدات غير المباشرة عن الأذى المحتمل الناجم عن نزاع مسلح مثل "التواجد في المكان الخطأ في الوقت الخطأ". وينطبق ذلك خاصة على المدافعين العاملين في مناطق النزاع المسلح

الاستهداف (التهديدات بالاستهداف) يمكن أن يظهر بطريقة متتامة: إذ يمكن للمدافعين عن حقوق الإنسان أن يتعرضوا لتهديدات معلنة. كأن يتلقوّا تهديدا بالقتل (أنظر الفصل 3 حول كيفية تقييم التهديدات المعلنة). وتوجد أيضا حالات للتهديدات المحتملة عندما يتعرض مدافع يعمل بالقرب من عملك للتهديد وتوجد أسباب للاعتقاد بأنك ستتعرض لاحقا لذات الأمر

القابلية للتضرر

تعني القابلية للتضرر الدرجة التي يكون فيها الأشخاص عرضة لـ: الخسائر، الإصابة أو الموت عند حدوث اعتداء. ويختلف ذلك بحسب كل ناشط أو مجموعة ويتغير باختلاف الزمان. القابلية للتضرر نسبية دائما، لأنّ كل شخص أو مجموعة لديهم قابلية للتضرر بقدر ما. غير أنّ لكل واحد صنفا ودرجة من القابلية للتضرر بحسب الظرف الخاص به. ومن الأمثلة على ذلك:

قد ترتبط القابلية للتضرر بمكان التواجد. ذلك أنّ المدافع عندما يكون في الطريق خلال زيارة ميدانية يكون أكثر عرضة للإصابة بالضرر منه عندما يكون
موجودا في مكتب معروف حيث يكون أي هجوم قابلا للانكشاف

تشمل القابلية للتضرر افتقاد وسيلة التواصل عبر الهاتف أو لوسائل نقل آمنة أو للأقفال المحكمة لأبواب المنزل. ولكن ا ٧
لقابلية للإصابة بالضرر قد ترتبط بافتقاد شبكة التواصل وتبادل المساندة بين المدافعين عن حقوق الإنسان

القابلية للتضرر يمكن أن تكون ذات صلة بالارتباط بين العمل ضمن فريق وحالة الخوف. فعندما يتلقى أحد النشطاء تهديدا قد يشعر بالخوف

وبالتالي قد يتأثر نشاطه بذلك. وإذا لم تكن هناك طريقة صحيحة للتعامل مع الخوف (مثل شخص يتحدث إليه، فريق متضامن من الزملاء..الخ) فمن الوارد أن يرتكب أخطاء أو أن يتخذ قرارات قد تؤدي إلى المزيد من المشاكل الأمنية
(في نهاية الفصل هناك قائمة بالقابليات المحتملة للتضرر والقدرات الممكنة)

القدرات :

القدرات هي موارد القوة والمصادر التي يمكن أن تتوفر لفريق من المدافعين لتحقيق حد معقول من الأمن. ومن أمثلة القدرات : التدرب على السلامة أو المسائل القانونية، العمل ضمن فريق، توفر الاتصال عبر الهاتف والتنقل الآمن، توفر شبكة اتصال جيّدة بين النشطاء، توفر وسائل ملائمة للتعامل مع الخوف...الخ.

وفي اغلب الأحوال
فإنّ القابليات للتضرر والقدرات
هما وجهان لعملة واحدة

مثال :

إنّ افتقاد المعرفة الكافية بمحيط العمل يشكل قابلية للتضرر، وبتوفر تلك المعرفة تصبح قدرة. وعلى نفس المنوال يمكن أن يقال حول توفر النقل الآمن من عدمه أو وجود شبكة النشطاء من عدمها

(في نهاية الفصل هناك قائمة بقابليات التضرر المحتملة والقدرات الممكنة)

إنّ الخطر الذي توجده التهديدات والقابليات للتضرر يمكن التقليل منه إذا كان للمدافعين من القدرات بما فيه الكفاية (قدرات أكبر، (مخاطر اقل

$$\text{الخطر} = \frac{\text{التهديدات} \times \text{القابلية للتضرر}}{\text{القدرات}}$$

ملخص :

من أجل تقليل الخطر إلى حدود مقبولة- أي القيام بالحماية- يجب :

- التقليل من التهديدات
- التقليل من عوامل القابلية للتضرر
- زيادة قدرات الحماية

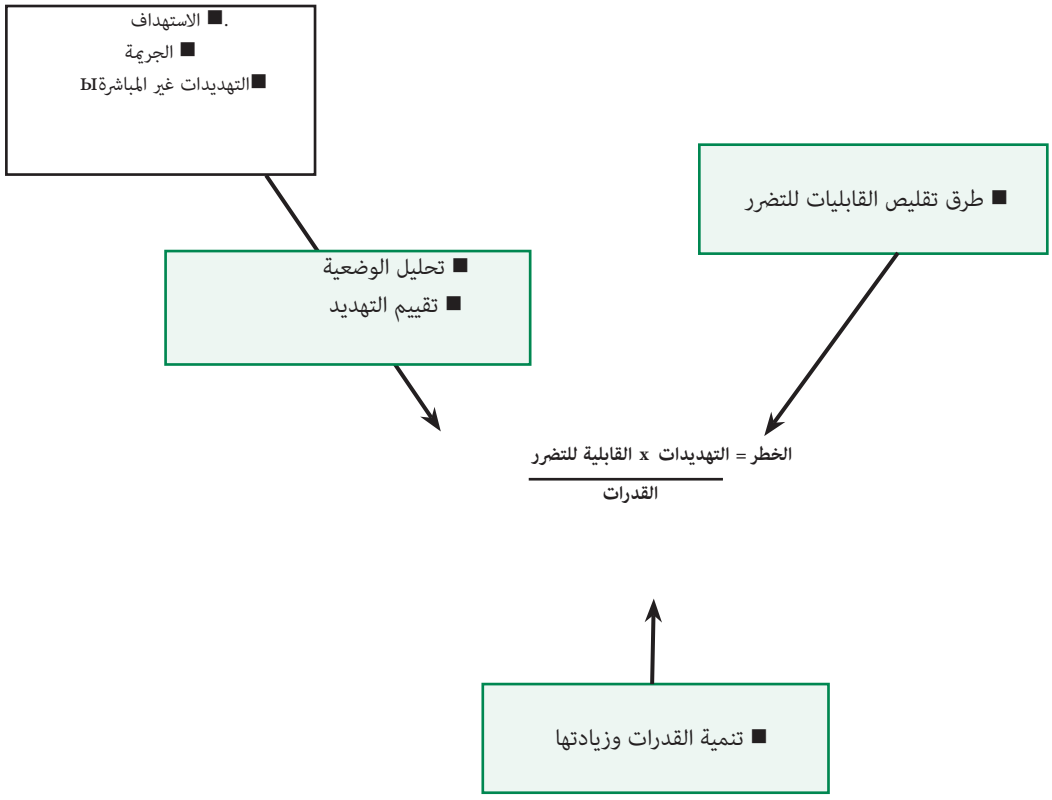

الخطر مفهوم ديناميكي يتغير بحسب الزمان وبتنوع طبيعة التهديدات و القابليات للتضرر والقدرات. وهذا يعني أنّه يجب تقييم المخاطر دوريًا خاصة إذا تغيّر محيط عملك أو تغيرت التهديدات أو القابليات للتضرر. مثال على ذلك أنّ القابليات للتضرر قد تزداد بدورها عندما يؤدي تغيير ما في القيادة إلى وضع أضعف من ذي قبل عند مجموعة من المدافعين. ويزداد الخطر بصورة دراماتيكية عندما يكون التهديد موجودا وظاهرا. وفي هذه الحالات ليس من الأسلم محاولة تقليص الخطر عبر زيادة القدرات لأنّ ذلك يستغرق وقتا طويلا

ويمكن لإجراءات السلامة - كالتدريب القانوني وحواجز الحماية – أن تقلل من الخطر عبر تقليص عوامل القابلية للتضرر. غير أنّ هذه الإجراءات لا تتصدّى لمصدر الخطر الرئيسي وهو التهديدات، ولا للإرادة وراء تنفيذها، خاصة عندما يعلم مرتكبوها أنّهم سيفلتون من العقاب. ولذلك يجب أن تهدف جميع تدخلات الحماية إلى تقليص التهديدات إلى جانب تقليص القابلية للتضرر وتنمية القدرة.

مثال:

لنفترض أنّ مجموعة من النشطاء يشتغلون على قضايا ملكية خاصة في مدينة ما، فما إن يمسّ عملهم مصالح مالك تلك الأرض حتى يتلقون تهديدا صريحا بالموت. وإذا طبّقت معادلة الخطر على وضعهم الأمني فستجد أنّ الخطر الذي يواجهه أولئك النشطاء كبيرا خاصة وان بسبب التهديد بالقتل. وإذا أردت تقليص ذلك الخطر فإنّه من الراجح أنّ الوقت غير مناسب للشروع في تغيير أقفال مقرّ عملهم (لأنّ الخطر غير مرتبط بمداهمة المقر) كما أنّ الوقت غير مناسب لشراء هاتف نقال لكل واحد منهم (حتى وإن كان الاتصال ضروريا للحماية من المستبعد أن يكون كافيا إذا كان هناك من هو قادم لقتلك). في هذه الحالة يجب القيام بعمل أكثر فاعلية بالتحرك عبر شبكة علاقات أو إحداث ردود فعل سياسية لمواجهة التهديد بصفة مباشرة (وإذا كان ذلك لا يؤدي إلى نتيجة عاجلة فإنّ الحل الوحيد لتقليص الخطر بشكل ملموس يكون بتقليص ظهور النشطاء ربما بارتحالهم بعيدا لفترة، ذلك أنّ التمكن من تغيير الإقامة إلى (مكان أكثر أمنا هو أيضا قدرة

إنّ القابليات للتضرر والقدرات شأنها شأن بعض التهديدات يمكن أن تتنوع بحسب الجنس والعمر. وبالتالي تحتاج إلى تصنيف النتائج بناء على ذلك

تقييم القابليات للتضرر والقدرات

إنّ تصميم تقييم لقابليات الضرر والقدرات لدى مجموعة ما (أو شخص ما) يتطلّب تعريف الفريق نفسه (فئة سكانية، تجمّع، منظمة غير حكومية، أفراد.. الخ) والمنطقة الجغرافية التي يتواجد بها وأوقات التواجد (إنّ مواصفات قابليتك للتضرر تتغيّر وتتطور حسب الوقت). بعد ذلك سوف يمكنك مواصلة تقييم القابليات للتضرر والقدرات بالاستعانة بالجدول رقم 3 الموجود في نهاية هذا الفصل

ملاحظة: يجب أن ننظر إلى تقييم القابليات للتضرر والقدرات على أنّها عملية مفتوحة ومتواصلة ترمي إلى البناء على المعلومات الآنية للحصول على صورة دقيقة عن وضعية متحولة بشكل مستمر. وعند تقييم القدرات لابدّ من بيان ما هي القدرات المتوفرة بالفعل في ذات الوقت، بدلا من تعديد قدرات ممكنة أو مرغوب فيها

استراتيجيات التعامل والاستجابة

يلجأ المدافعون عن حقوق الإنسان والمجموعات إلى إستراتيجيات مختلفة في التعامل مع المخاطر التي يعتقدون بأنها محدقة بهم. .وتختلف هذه الاستراتيجيات وفقا لبيئتهم (ريفية، حضرية) ومدى توفر الموارد الاجتماعية والمادية والقانونية..الخ

إنّ جلّ إستراتيجيات التعامل يمكن أن تطبّق فورا وكاستجابة لأهداف قصيرة المدى، ولذلك فإنها ستعمل كتكتيك أكثر منها استراتيجيات استجابة مفصلة. كذلك فان جل استراتيجيات التعامل تستجيب للنظرة الفردية غير الموضوعية للخطر، مما يسبب أحيانا للمجموعة بعض الأذى، خاصة إذا كانت تلك الاستراتيجيات غير قابلة للتغيير

إنّ استراتيجيات التعامل ترتبط بقوة بنوع التهديد وخطورته، وبقدرات المجموعات و قابليتها للتضرر

وعند التفكير في الأمن والحماية فيجب أن تأخذ بعين الاعتبار في نفس الوقت إستراتيجيات التعامل الخاصة بك وكذلك الخاصة

بالآخرين. قم بتدعيم الفعالة منها، حاول التخلّص من تلك المضرة، وحاول أن تحترم المتبقية (وبالذات استراتيجيات التعامل المرتبطة بالمعتقدات الثقافية أو الدينية).

بعض استراتيجيات التعايش:

- تدعيم وسائل الحماية، وإخفاء الحاجيات الثمينة
- تجنّب أي سلوك قد يكون محلّ شك من قبل طرف آخر، خاصة عندما تعمل في منطقة تشهد نزاعا مسلحا

اللجوء في أقصى حالات الخطر إلى مخابئ بما فيها الأماكن التي من الصعب الوصول إليها مثل، مثل الجبال والغابات، أو تغيير المساكن..

- الخ. وأحيانا تلجأ كامل

الأسرة إلى المخبأ وفي حالات أخرى يقتصر الأمر على المدافعين أنفسهم. ويمكن أن يكون الاختباء أثناء فترة الليل أو يكون لأسابيع عديدة، وربما يتضمن قطع الاتصال بالعالم الخارجي

- البحث عن حماية عسكرية أو سياسية من أحد أطراف النزاع
- وقف النشاط: غلق المكتب أو إخلاؤه. الهجرة الاضطرارية (النزوح أو اللجوء الداخلي) أو اختيار المنفى
- «الاعتماد على «الحظ الحسن» أو اللجوء إلى المعتقدات «السحرية

التعامل بسرية أكبر بما في ذلك مع زملاء العمل، رفض مناقشة التهديدات، الإفراط في تناول الكحول، العمل المفرط، السلوك الغريب

- الأطوار

ويمكن للمدافعين عن حقوق الإنسان اعتماد استراتيجيات استجابة، يندرج ضمنها إصدار تقارير لإعلام الرأي العام بقضية معيّنة، ورفع الشكاوى، وتسيير المظاهرات.. الخ. وفي حالات كثيرة لا ترقى تلك الأساليب إلى أن تكون إستراتيجية طويلة المدى ولكنها تستجيب إلى الاحتياجات الآنية

وفي بعض الحالات قد تخلق استراتيجية الاستجابة مشاكل أمنية أكثر من تلك المطلوب معالجتها

عند معالجة إستراتيجيات التعامل والاستجابة خذ الآتي بعين الاعتبار:

- الإحساس بالآخرين: هل تستجيب إستراتيجياتك بسرعة للحاجيات الأمنية لدى الآخرين من الأفراد أو المجموعات؟

التأقلم: هل يمكن أن تتأقلم استراتيجياتك بشكل سريع مع الظروف المستجدة عندما ينقضي خطر الاعتداء؟ فقد يكون للناشط خيارات

- متعددة

مثل الاختباء أو الإقامة عند آخرين لفترة. هذه الإستراتيجيات قد تبدو ضعيفة وغير ثابتة، ولكن في غالب الأحيان تتضمّن جانبا كبيرا من الصلابة

- الاستدامة: هل تصمد إستراتيجياتك مع مرور الوقت، رغم التهديدات أو الاعتداءات غير القاتلة ؟

- الفاعلية: هل تستطيع إستراتيجياتك تقديم الحماية الملائمة للأشخاص أو المجموعات المعنيين ؟

- القابلية للإبطال: إذا لم تنجح إستراتيجياتك أو تغيّرت الظرف، هل يمكن إبطال استراتيجياتك أو تغييرها؟

التعامل مع الخطر بعد إجراء عملية التقييم:

بعد إجراء تقييم المخاطر، تحتاج إلى النظر في النتائج. وبقدر ما يستحيل قياس «حجم» الخطر الذي تواجهه فانك بحاجة إلى تأسيس مفهوم لما هو «مستوى» الخطر

قد يقدر مختلف المدافعون والمنظمات مستويات مختلفة للخطر. فما هو غير مقبول عند بعضهم قد يكون مقبولا عند آخرين. ونفس

الشيء ينسحب على أعضاء المنظمة الواحدة. وبدلا من مناقشة ما الذي «يجب» فعله أو ما إذا كنتم مستعدّين لفعله، فإنّه يجب أن يقع عرض عتبات الخطر المختلفة لدى الناس: إذا يجب أن نصل إلى عتبة مشتركة مقبولة بين جميع أعضاء الفريق

:وانطلاقا من ذلك فإن هناك طرقا عديدة للتعامل مع الخطر

- يمكن أن تقبل بالخطر في المستوى الذي هو عليه، لأنّك تشعر بأنّك قادر على التعايش معه
- يمكنك تقليص الخطر بمعالجة التهديدات و القابليات للتضرر والقدرات

يمكنك تقاسم الخطر عبر الالتقاء على أعمال مشتركة مع مدافعين آخرين لجعل التهديدات المحتملة على ناشط واحد أو

- منظّمة واحدة أقل تأثيرا
- يمكن أن تختار تجنّب الخطر بتغيير نشاطاتك أو وقفها أو تغيير مقاربتك لتقليص التهديدات المحتملة
- يمكن أن تهمل الخطر، بالانصراف إلى أعمال أخرى. ولا حاجة للقول إنّ هذا ليس بالاختيار الأفضل

خذ بعين الاعتبار كون مستويات الخطر هي دائما مختلفة لكل منظمة أو فرد من المنخرطين في مجال حقوق الإنسان، وأنّ المعتدين يتّجهون دائما إلى ضرب الجوانب الأضعف. ولذلك يجب عليك أن تنتبه إلى الخطر بمستوياته المختلفة وتتخذ الإجراءات الملائمة. مثلا، لننظر في حالة قتل مزارع على يد أعوان مالك الأرض المسلّحين. يمكن أن يكون هناك العديد من الأفراد والمنظمات ذوي الصلة بالقضية مثل فريق من المحامين من العاصمة القريبة والاتحاد المحلّي للمزارعين وثلاثة شهود (مزارعين يقطنون قرية مجاورة). من المهم تقييم مختلف مستويات الخطر على كلّ واحد من ذوي الشأن هؤلاء، حتى يتم التخطيط بشكل جيد لضمان أمن كلّ واحد منهم

الرسم رقم 3 : المعلومات اللازمة لتقييم قابليات التضرر لدى مجموعة ما

ملاحظة: بشكل عام، المعطيات الواردة في العمود الذي على اليسار قد تبيّن أنّ العنصر المحدد – في العمود الذي على اليمين - هو إمّا) (قابلية للتضرر أو قدرة لدى مدافع أو فريق من المدافعين

عناصر القابلية للتضرر والقدرات	المعلومات اللازمة لتقييم القابليات للتضرر والقدرات المتعلقة بالعنصر
العناصر الجغرافية والمادية والتقنية	
التعرض	الحاجة للحضور في الأماكن الخطيرة أو المرور عبرها لأداء وظيفة يومية أو طارئة. جهات التهديد في هذه الأماكن
الإطار المادي	خصائص المبنى (المكاتب،المنازل، أماكن الإيواء): المواد المكونة للبناء، والأبواب .والنوافذ والخزانات. حواجز الحماية. الإضاءة الليلية
المكاتب والأماكن المفتوحة للعموم	هل أنّ مكتبكم مفتوح لعموم الزوّار؟ هل هناك مكان مخصص للموظفين فقط؟ هل تستقبل أشخاصا تجهلهم في مكانك الخاص؟
المخابئ و طرق الهروب	هل توجد مخابئ؟ إلى أي مدى يمكن الوصول إليها(المسافة) ولمن هي متاحة (لأفراد معينين أم لجميع الفريق)؟ وهل بإمكانك مغادرة المكان لفترة إذا دعت الضرورة؟
إمكانية الوصول للمنطقة	إلى أي مدى يصعب على الزوّار الخارجيين (مسؤولين رسميين، منظمات غير حكومية.. الخ.) الوصول للمنطقة، مثلا عندما تكون المنطقة في محيط خطير؟ وإلى أي مدى يصعب دخول جهات التهديد؟
النقل والسكن	هل يستطيع المدافعون استعمال وسائل نقل آمنة؟ (عامة أو خاصة)؟ وهل فيها خصائص إيجابية أو سلبية محددة ؟ وهل يتوفر للمدافعين أماكن سكن آمنة عند سفرهم ؟
الاتصال	هل نظام الاتصال في وضعه الطبيعي (الراديو والهاتف)؟ وهل يستطيع المدافعون استخدامه بسهولة؟ وهل يعمل بشكل صحيح في جميع الأوقات بسلامة؟ وهل يمكن قطعه من قبل جهات التهديد قبل أي اعتداء؟

عناصر القابلية للتضرر والقدرات	المعلومات اللازمة لتقييم القابليات للتضرر والقدرات المتعلقة بالعناصر
العناصر المرتبطة بالنزاع	
ارتباطات بأطراف النزاع	هل للمدافعين صلة بأطراف النزاع (صلة قرابة، من نفس المنطقة، نفس المصالح) والتي يمكن أن توظّف بشكل غير نزيه ضد المدافعين؟
أنشطة للمدافعين تمسّ بطرف في النزاع	هل يمسّ عمل المدافعين مباشرة بمصالح احد الأطراف؟ (مثلا عند حماية أحد الموارد الطبيعية المهمّة، أو الحقّ في الأرض أو ما يشبه ذلك ما من شأنه أن يستهدف مصالح قوى متنفّذة) هل تشتغل على أمور حساسة بالنسبة إلى قوى نافذة (ملكية ارض مثلا)؟
نقل الأثاث أو المشتريات أو الوثائق المكتوبة	هل يملك المدافعون مقتنيات أو أثاث يمكن أن ترغب فيها المجموعات المسلحة وبالتالي يزداد خطر الهجمات (وقود سيارات، مساعدات إنسانية ..بطاريات، دليل لحقوق الإنسان، دليل صحّي)
معلومات حول القتال ومناطق الألغام	هل لديك معلومات حول أماكن القتال التي يمكن أن تعرضك للخطر؟ أو المواقع الآمنة التي توفر لك السلامة؟ وهل لديك معلومات موثقة عن المواقع الملغمة؟
العناصر المرتبطة بالنظام القانوني والسياسي	
حق الاستعانة بالسلطات وبنظام قضائي للمطالبة بحقوقك	هل يتاح للمدافعين القيام بإجراء قانوني للمطالبة بحقوقهم؟ (الاتصال بالممثلين القانونيين، حضور المحاكمات، حضور الاجتماعات...) وهل يمكن لهم الحصول على مساعدة المناسبة من السلطات ذات الصلة فيما يتعلق بالاحتياجات المتعلقة بعملهم وحمايتهم؟
إمكانية الحصول على نتائج من السلطات أو من القضاء	هل يخوّل للمدافعين قانونيا المطالبة بحقوقهم؟ أم إنّهم تحت سطوة قانوني محلّي متشدد؟ وهل يمكن لهم تلقّي دعم كاف لدفع السلطات للالتفات لمطالبهم؟
الترخيص، القدرة على مسك الحسابات والالتزام بالمعايير القانونية	هل المدافعين محرومين من التسجيل القانوني أو يضطرون للانتظار لفترات طويلة للترخيص؟ وهل هذه المنظمات قادرة على أن تكون لها حساباتها الخاصة في إطار القانون المحلّي؟ هل تستعملون برامج كمبيوتر غير مرخصة؟
إدارة المعلومات	
مصادر المعلومات ودقّتها	هل يمتلك المدافعون مصادر معلومات موثقة تبنى عليها الاتهامات؟ وهل ينشرون المعلومات بما هو مطلوب من دقة وعلمية؟
تخزين المعلومات وإرسالها وتلقّيها	هل يمكن وضع المعلومات في مكان آمن ومعتمد؟ هل يمكن سرقتها؟ هل يمكن إتلافها، وهل يمكن حمايتها من الفيروسات والتطفل الالكتروني(هاكار)؟ هل يمكن إرسال وتلقي المعلومات بأمان؟
عندما يكون المدافعون شهودا أو لديهم معلومات أساسية	هل لدى المدافعين شهود أساسيين بما يخول لهم رفع قضايا ضد جهات نافذة؟ هل يمتلك المدافعون معلومة مهمة واستثنائية في قضية عدلية ما؟
امتلاك تفسير وجيه ومقبول لعملك وأهدافك	هلي يمتلك المدافعون تفسيرا واضحا ومستمرا وجليا لعملهم وأهدافهم؟ وهل هذه المقاربة مقبولة أو على الأقل مسموح بها من قبل معظم أو جميع أصحاب المصلحة (وخصوصا العناصر المسلّحة)؟ وهل أنّ جميع أفراد الفريق قادرين على توضيح هذه الرؤية عندما يطلب منهم ذلك؟

عناصر القابلية للتضرر والقدرات	المعلومات اللازمة لتقييم القابليات للتضرر والقدرات المتعلقة بالعناصر
العناصر الاجتماعية والتنظيمية	

توفر هيكل تنظيمي للفريق	هل أن الفريق مهيكل و منظم بشكل من الأشكال؟ و هل أن هذه الهيكلية توفر حدا مقبولا من الانسجام داخل الفريق؟
القدرة على اتخاذ قرارت جماعية	هل أن هيكلة الفريق تعكس مصالح خاصة أم أنها تمثل الفريق كله (سعة العضوية)؟ هل أن أهم المسؤوليات و اتخاذ القرارات يقوم بها شخص واحد أو مجموعة قليلة؟ هل توجد مرتكزات يمكن الرجوع إليها عند اتخاذ القرارات و وتحديد المسؤوليات؟ إلى أي حد تكون المشاركة في اتخاذ القرارات ؟ هل تشجع هيكلة الفريق على:أ-)اتخاذ القرارات و تنفيذها بشكل جماعي ب)مناقشة القضايا جماعيا ج) اجتماعات قليلة و عديمة الجدوى د) لا شيء مما سبق
خطط الأمن و إجراءاته	هل تم ضبط قواعد وإجراءات الأمن؟ هل هناك وعي و التزام بشكل واسع (بقواعد الأمن؟ (لمزيد التفصيل انظر الفصل 8
(نظام الأمن خارج العمل (في أوقات الفراغ و داخل الأسرة	كيف ينظم المدافعون أوقاتهم خارج العمل(مع الأسرة وفي أوقات الفراغ)؟ استخدام الكحول و المخدرات يمثل قابلية كبيرة للتضرر. العلاقات قد تنتج (أيضا قابلية للتضرر (أو تكون مصدر للقوة
ظروف العمل	هل هناك عقود عمل سليمة لكل واحد ؟ هل يتوفر صندوق دعم للطوارئ؟ ونظام تأمينات ؟
اختيار الموظفين والأعضاء	هل لديكم إجراءات خاصة لاختيار الموظفين أو الأعضاء أو المعاونين؟ هل هناك مقاربة خاصة للأمن بالنسبة إلى المتطوعين المؤقتين (مثل الطلبة) أو الزائرين لمنظمتكم ؟
العمل مع الناس أو مع المنظمات المشابهة	هل يتصل عملك مباشرة بالناس؟ هل تعرفهم جيدا؟ هل تعمل في المنظمة باعتبار ذلك أرضية مشتركة لعملك مع الناس ؟
العناية بالشهود أو بالضحايا الذين تعمل معهم	هل نقوم بتقييم المخاطر المحدقة بالضحايا والشهود.. الخ عندما نشتغل على حالات معينة؟ هل لدينا إجراءات سلامة عندما نلتقي بهم أو عند استقبالهم في مكاتبنا؟ كيف نتصرّف عندما يتعرضون للتهديد ؟
الجوار والمحيط الاجتماعي	هل أنّ المدافعين مندمجين اجتماعيا بشكل جيّد في المنطقة المحلية؟ هل تنظر بعض الفئات الاجتماعية إلى عمل المدافعين باعتباره جيّدا أو مسببا للأخطار؟ هل أنّ المدافعين محاطين بأشخاص لديهم القابلية لان يكونوا عدوانيين (مثلا جيران يعملون مخبرين)؟
القدرة على التعبئة	هل أنّ المدافعين قادرين على تعبئة الناس في النشاطات العامة؟

عناصر القابلية للتضرر والقدرات	المعلومات اللازمة لتقييم القابليات للتضرر والقدرات المتعلقة بالعناصر

(العناصر النفسية (أفراد/ مجموعة	
القدرة على التحكم في التوتر وفي الخوف	هل يشعر الأفراد المحوريون - أو كامل الفريق - بالاطمئنان في عملهم ؟ هل يعبّر الجميع عن الشعور بالوحدة والأهداف المشتركة (عملا وقولا)؟ هل تهدد مستويات التوتر التواصل الجيّد والعلاقات البينية ؟
الشعور العميق بالتشاؤم أو المضايقة	(هل يتم التعبير بوضوح عن اليأس وفقدان الأمل (عملا وقولا
موارد العمل	
القدرة على فهم سياق العمل وخطره	هل يتوفّر لدى المدافعين معلومات دقيقة حول محيط عملهم وحول أصحاب المصلحة الآخرين واهتماماتهم؟ هل أنّ المدافعين لهم القدرة على التعامل مع هذه المعلومات والانتهاء إلى رؤية حول التهديدات والقابليات للتضرر والقدرات؟
القدرة على التعريف ببرامج العمل	هل يمكن للمدافعين شرح مخططات برامج التحرك بل وتطبيقها؟ وهل هناك أمثلة سابقة عن ذلك؟
القدرة على الحصول على نصائح من مصادر عليمة	هل يمكن للفريق الحصول على نصائح موثقة، من جهات معتمدة؟ هل يمكن للفريق استقلالية في اختيار المصادر التي يعتمدها؟ هل لديكم صلة بمنظمات محددة أو صفة العضوية بها ممّا يعزّز حمايتكم ؟
الناس وحجم العمل	هل أن عدد ونوعية الأشخاص أو الموظفين يناسب حجم العمل المطلوب؟ (هل يمكنكم تنظيم فرق زيارات ميدانية (مكونة من شخصين على الأقلّ
الموارد المالية	هل لديكم موارد مالية كافية لسلامتكم؟ هل يمكنكم التصرف في بالأموال النقدية بشكل آمن؟
معلومات حول اللغات والأماكن	هل تعرف اللغات اللازمة للعمل في ذلك المكان؟ هل تعرف المكان جيّدا؟ (.الطرق، القرى، الهواتف العمومية، مراكز الصحّة...الخ
الصلة بوسائل الإعلام واجهات المحلية والعالمية	
الاتصال بالشبكات المحلية والدولية	هل للمدافعين اتصالات محلية ودولية؟ مع وفود زائرة وسفارات وحكومات أخرى.. الخ.؟ زعماء محليين، قيادات دينية، أو أشخاص آخرين نافذين؟ هل يمكنكم نشر بلاغات التحرك العاجل عبر منظمات أخرى؟
الاتصال بوسائل الإعلام والقدرة على تحقيق نتائج عبرها	هل للمدافعين صلة بوسائل الإعلام (محليا ودوليا)؟ ووسائل الإعلام الأخرى (المستقلّة)؟ هل يعرف المدافعون كيف يديرون جيدا العلاقة بوسائل الإعلام؟

الميزان يوفّر طريقة أخرى لإدراك هذا المفهوم للخطر. وهذا ما يمكن أن نصطلح عليه «عدّاد الخطر». فإذا وضعنا صندوقين واحد للتهديدات وآخر لقابليات التضرر في كفّة من الميزان، وصندوقا آخر فيه قدراتنا في الكفة الأخرى سنرى كيف يزداد الخطر أو يتراجع

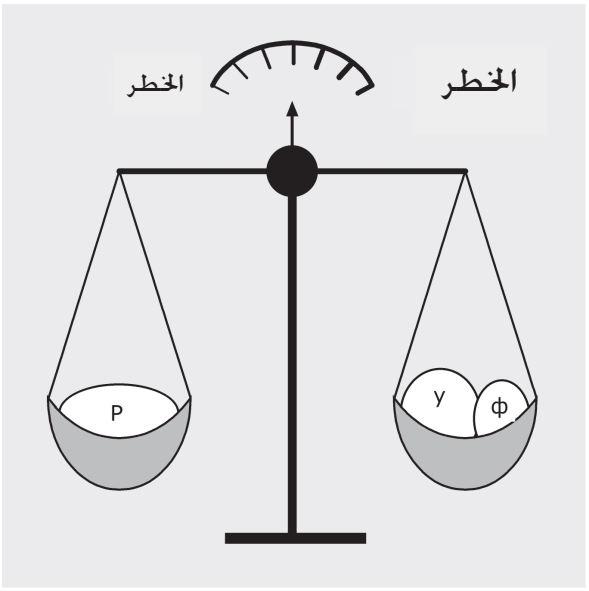

الرسم 1

كلّما ازدادت التهديدات وقابليتنا للتضرر نواجه خطرا أكبر

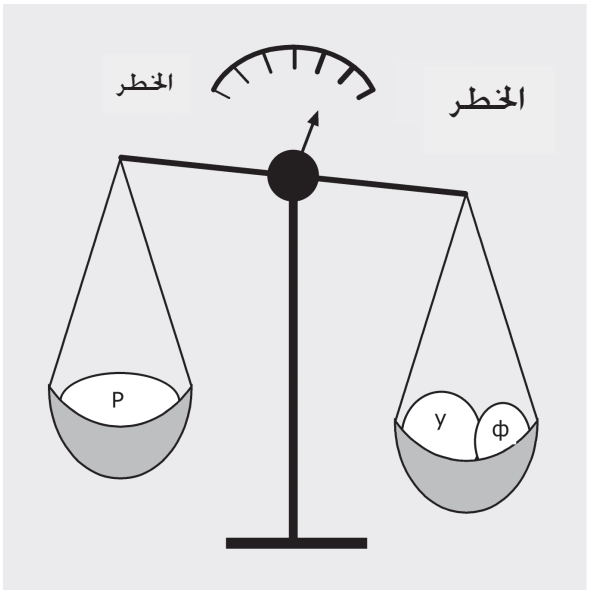

الرسم 2

بازدياد قدراتنا نواجه خطرا أقلّ. ولتقليص الخطر يمكن أن نقلل التهديدات وقابليتنا للتضرر، بالإضافة إلى زيادة قدراتنا

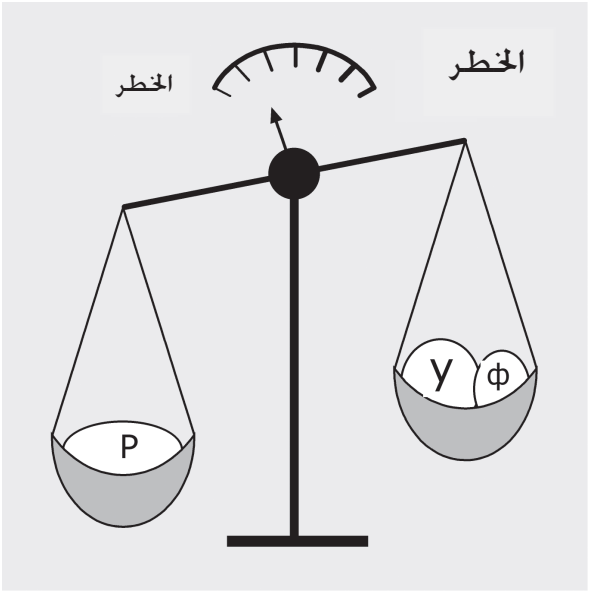

الرسم 3

ولكن.. أنظر ماذا يحدث عندما نتلقّى تهديدات كبيرة: فمهما حاولنا تعزيز قدراتنا في ذلك الوقت الحرج : فان الميزان في كل الأحوال سيشير إلى مستوى مرتفع من الخطر

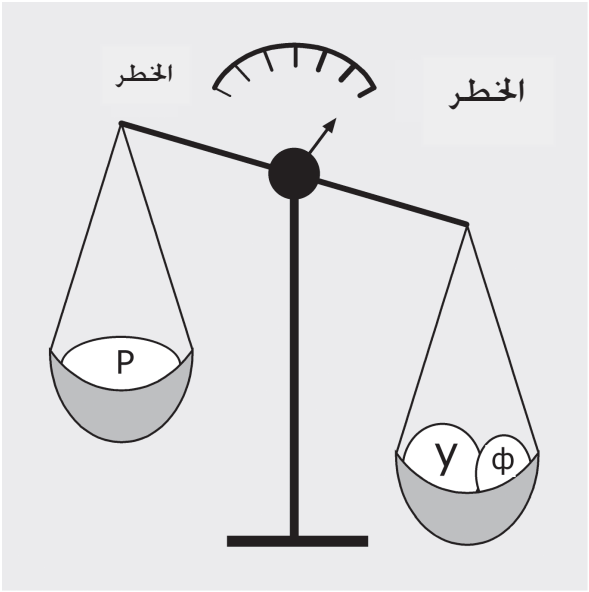

الرسم 4

الفصل 3

الوعي بالتهديدات وتقييمها

الغرض

تقييم ا كتساب فهم معمّق للتهديدات وكيفية التعامل معها

تقييم التهديدات: فهم التهديدات بعمق

يرتبط قمع المدافعين عن حقوق الإنسان بصفة عامة بعلم النفس. إذ تستعمل التهديدات بشكل واسع لجعل المدافعين يشعرون بالضعف والقلق الحيرة وانعدام السند. ويسعى القمع في نهاية المطاف إلى تحطيم المنظمات وجعل المدافعين يفقدون الثقة في قادتهم وزملائهم. يجب إذن على المدافعين في عملهم أن يميزوا بشكل جيد بين الإدارة الجيدة والحذرة للتهديدات وبين المحافظة على الإدراك .المتعلق بالسلامة. وهذا هو الموضوع الرئيسي لهذا الفصل

في الفصل 2 تم تعريف التهديدات بأنها «إمكانية أن يؤذي شخص ما السلامة الجسدية أو المعنوية أو الممتلكات المتعلقة بشخص آخر، وذلك من خلال عمل متعمّد عادة ما يكون عنيفا». وقد تحدثنا أيضا بشأن التهديدات المحتملة (عندما يتم تهديد مدافع قريب منك ويكون ثمة سبب للاعتقاد أنّه ربّما تكون أنت المهدد لاحقا)، والتهديدات المعلنة (كتلقي تهديد بالموت) وسنرى الآن كيفية التعامل مع التهديدات المعلنة.

إنّ التهديد المعلن هو الإعلان أو الإشارة إلى نيّة إيقاع خسارة أو عقوبة أو أذى وذلك عادة لتحقيق أمر ما. ويتلقى المدافعون عن حقوق الإنسان التهديدات بسبب تأثيرات عملهم، وأغلب التهديدات لها هدف واضح وهو إمّا توقّيف ما يقوم به المدافع أو إجباره/إجبارها .على القيام بشيء ما

والتهديد له دائما مصدر: والمصدر هو الشخص أو المجموعة التي تتأثر بعمل حقوقي فتردّ بالتهديد. والتهديد له أيضا غرض يتعلّق بنتائج .عمل المدافعين، وله وسيلة للتعبير عن نفسه، بمعنى كيف يصبح معروفا لدى المدافع

و قد تكون التهديدات مخادعة. ويمكن أن نقول بشيء من السخرية إنّ التهديدات «ايكولوجية» لأنّها تهدف إلى تحقيق نتائج كبيرة باستخدام أقلّ قدر من الطاقة. فالشخص الذي يقوم بالتهديد قد فضّل القيام بذلك بدلا من القيام بعمل يتطلّب توظيف اكبر للطاقة . لماذا؟ هناك ربما عدة أسباب من المفيد ذكرها هنا:

- إنّ الشخص الذي يقوم بالتهديد له القدرة على الفعل ولكنه لدرجة ما يهتم للتكلفة السياسية لعمل مكشوف ضد المدافع عن حقوق الإنسان. ويمكن أن تصدر التهديدات بشكل مجهول المصدر لنفس الأسباب.

- الشخص الذي يقوم بالتهديد له قدرة محدودة على الفعل وهو يسعى إلى تحقيق نفس الهدف عبر إخفاء ذلك القص خلف التهديد. وهذه المحدودية في القدرة قد تكون مؤقتة فقط بسبب وجود أولويات أخرى، وقد تكون دائمة، ولكن في كلتا الحالتين فإنّ الأمور قد تتغيّر وتؤدي إلى عمل مباشر ضد المدافع في وقت لاحق.

إنّ التهديد تجربة شخصية لها دائما أثر ما. وبعبارة أخرى إنّ التهديدات تؤثر دائما في الناس بطريقة ما. وقد قال أحد المدافعين مرّة «تخلق التهديدات تأثيرا ما حتى وإن اقتصر الأمر على الحديث عنها». وفي الواقع فإنّ أيّ تهديد يمكن أن يكون له تأثير مزدوج: على المشاعر وعلى الأمن. وسنركّز هنا على الأمن ولكن يجب أن لا ننسى الجانب النفسي لأيّ تهديد

وعادة ما يكون التهديد مرتبطا بالتأثير الذي يحدثه عملنا، ولذلك فإنّ تلقّي تهديدات يعكس صورة لكيفية تأثير عملك في شخص آخر.

وإذا نظرت للتهديد من هذه الزاوية فسيكون ذلك مصدرا جيدا للمعلومات ويجب أن يتم تحليله بعناية

توجيه» تهديد في مقابل «تشكيل» تهديد»

هناك من يصدر تهديدات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان لأسباب متعددة. ولكنّ بعضهم فقط يملكون النية والقدرة على ارتكاب فعل عنيف. ومع ذلك فبعض الأفراد يمكن أن يشكلوا تهديدا حقيقيا دون أن يعبّروا عنه إطلاقا. فمن المهم التفريق بين من يوجه تهديدا ومن يشكل التهديد

- بعض الذين يوجهون التهديدات يشكلون بالضرورة تهديدا
- العديد من الذين يوجهون التهديد لا يشكلون تهديدا
- بعض الذين لا يوجهون أي تهديد قد يشكلون تهديدا

ويكون التهديد جديرا بالاهتمام فقط إذا أوحى بأنّ الشخص الذي وراءه له القدرة على الفعل ضدّك، ويجب أن يعبّر عن حد أدنى من القوّة، أو أن يمتلك وسائل خطرة كفيلة بإثارة الخوف

إنّ الشخص الذي يقف وراء التهديد يمكن أن يبرهن على قدرته/ها على التصرّف بسهولة شديدة. مثلا: بترك تهديد كتابي داخل سيارة مغلقة الأبواب حتى وإن
تركتها لدقائق معدودة في مأوى السيارات، أو عبر مكالمة هاتفية فور وصولك المنزل حتى تدرك بأنّك مراقب

ويمكن أن يحاول أشخاص غرس الخوف فيك بتوظيف عناصر رمزية في التهديدات، من ذلك أن يبعث إليك استدعاء لحضور جنازتك أو أن يوضع حيوان ميّت على عتبة بابك أو فوق سرير نومك في بيتك

كثير من التهديدات تدمج بين المواصفات التي ذكرناها. غير أنّه من المهمّ التمييز بينها، لأنّ بعض الذين يرسلون التهديدات يزعمون أنّ لهم القدرة على الفعل وذلك باستعمال عناصر رمزية ومفزعة

.يمكن لأيّ كان توجه تهديد لكن لا يمكن لأيّ كان أن يشكّل تهديدا

وفي نهاية المطاف فانك تحتاج إلى معرفة ما إذا كان من الممكن وضع التهديد قيد التنفيذ. فإذا كنت واثقا بشكل موضوعي بأنّ ذلك غير محتمل فإنّ أسلوبك سيكون مختلفا تماما عمّا إذا كنت ترى أنّ التهديد له قاعدة يستند إليها في الواقع

:توجد غايتان أساسيتان عند تقييم التهديد هما

- (الحصول على اكبر قدر من المعلومات حول الغاية من التهديد ومصدره (وكلاهما سيتم ربطهما بتأثير عملك
- .بلوغ استنتاج مقبول حول ما إذا كان التهديد سينفّذ أم لا

خمس خطوات لتقييم التهديد

حدد الوقائع التي تحوم حول التهديدات ، فمن المهمّ معرفة ماذا حدث بالضبط. ويمكن أن يتمّ ذلك عبر مقابلات أو طرح أسئلة على أشخاص محوريّين وبين الفينة والأخرى من خلال تقارير في هذا الشأن.

حدد ما إذا كان يوجد نمط دائم للتهديدات. فإذا وقعت تهديدات متتالية (كما يحدث في أحوال كثيرة) فإنّه من المهمّ البحث عن الأنماط، مثلا الوسائل المستعملة في التهديد، الأوقات التي تظهر فيها التهديدات، الرموز، المعلومات التي تم توصيلها كتابيا أو شفهيا.. إلخ. وليس من الممكن دائما تبيّن مثل تلك الأنماط، ولكنّها ضرورية لوضع تقييم مناسب للتهديد.

المدافعون عن حقوق الإنسان ليسوا منجمين ولا يمكنهم ادعاء معرفة ما سيحدث، ولكن مع ذلك يمكنك الوصول إلى نتيجة معقولة حول ما إذا كان من الممكن وضع تهديد ما موضع التنفيذ. وربّما لا تستطيع اكتساب معلومات كافية حول التهديد من خلال الخطوات الأربع السابقة ولذلك قد لاتصل إلى نتيجة. وقد تكون لديك أيضا أفكار مختلفة حول مدى «جدية» التهديد. في جميع الأحول يجب أن تعمل على قاعدة أسوأ الاحتمالات.

تحديد الغرض من التهديد. فبما أنّ التهديد له في العادة هدف واضح مرتبط بأثر عملك، فإنّ تتبع مسار هذا التأثير ربما يساعدك على تحديد ما ينوي التهديد تحقيقه.

تحديد من الذي قام بالتهديد. (لا يمكن القيام بهذه الخطوة إلاّ عبر الخطوات الثلاث السابقة) حاول قدر الإمكان أن تكون أكثر دقة، مثلا أن تقول إنّ «الحكومة» تهددك، ولكن بالنظر إلى كون الحكومة هي جهة مركبة فإنّه من المفيد تبيّن أيّ طرف منها يقف وراء التهديدات. جهات مثل «قوات الأمن» أو «مجموعات المقاومة المسلحة» هي بدورها مركّبة. تذكّر أنّه حتى التهديد الذي يحمل إمضاءا قد يكون مزيفا. وفقد يكون ذلك طريقة سهلة لمن قام بالتهديد لتجنّب أي تكلفة سياسية وفي نفس الوقت يحقق الهدف المتمثل في إثارة الخوف لدى المدافع عن حقوق الإنسان ومحاولة إيقافه/ها عن العمل.

الوصول إلى نتيجة منطقية حول ما إذا كان ممكنا وضع التهديد موضع تنفيذ: العنف يرتبط بالظروف. فلا يمكنك إطلاقا التأكد بشكل كامل بأنّه سيقع تنفيذ التهديد أم لا. فتوقّع العنف يعني الإقرار بأن – ضمن ظروف محددة – هناك خطر معيّن أن شخص أو مجموعة ستقوم بفعل عنيف ضدّ هدف محدد.

مثال

وقع تهديد بالقتل ضد أحد المدافعين عن حقوق الإنسان. وعندما تقوم المجموعة بتحليل التهديد تصل إلى نتيجتين متعارضتين، كلاهما ترتكزان على مبررات مقنعة. يقول البعض إنّ التهديد زائف تماما، بينما يرى الآخرون علامات مقلقة عن إمكانية تنفيذه. وفي آخر الاجتماع تقرر المجموعة افتراض أسوأ السيناريوهات، بمعنى أنّ التهديد ممكن الوقوع ويجب اتخاذ إجراءات السلامة وفقا لذلك

إنّ هذا التقييم للتهديد يتطوّر من الوقائع الثابتة (الخطوة 1) نحو حالة متصاعدة من الاستنتاجات المنطقية. وتتضمن الخطوة الثانية بعض التأويل للوقائع ويتزايد ذلك خلال الخطوات 3 إلى 5. وهناك مبررات مقنعة لإتباع الخطوات بالترتيب، فالمرور مثلا بشكل مباشرة إلى الخطوة 2 أو 4 سيسقط معلومات أساسية متولّدة عن الخطوات السابقة

إبقاء وإنهاء حالة تهديد

يمكن للتهديد أو الحادث الأمني أن يفزع مجموعة من النشطاء غير أنّه من الصعب عادة استمرار حالة الفزع هذه إلى حين انقضاء التهديد. فبسبب الضغط المستمر من الخارج الناتج عن عمل المدافعين، فان دق ناقوس الخطر في داخل التنظيم بشكل متكرر يمكن أن يقود لان يفقد أفراد المجموعة الاهتمام ويخرجون من حالة الحذر

إنّ دق ناقوس الخطر داخل التنظيم يجب أن لا يتمّ إلا بناء على دليل قابل للاعتماد، وأن يركّز على حدث متوقّع محدد. ويجب أن يكون مصمما بطريقة تحث أعضاء المجموعة على التحرك واتخاذ جملة من التدابير. وحتى يكون التحذير فعالا يجب أن يستحث مستوى معتدل من التحفيز: فالمستوى المنخفض كثيرا لا يحض الأفراد على العمل، أمّا المستوى العالي فيخلق شعورا انفعاليا زائدا عن الحد. فإذا كان من شأن التهديد الاستمرار لوقت أطول فإنّه من الضروريّ جمع المعلومات من الناس والقيام بالمتابعة بعد إطلاق إشارة التحذير الأوّلي وذلك لتصويب المعلومات الخاطئة وتعديل التوصيات المبنية على التضليل، وتعزيز ثقة المجموعة في العمل المشترك

أمّا إذا لم يتحقق التهديد في النهاية فيجب أن يتم تفسير سبب ذلك، وأن يتم إبلاغ أفراد المجموعة بأنّ مستوى التهديد قد انخفض أو لم يعد موجودا

ويمكن اعتبار حالة التهديد منتهية عند التشخيص بأن المعتدي المحتمل غير قادر على تنفيذ تهديده. ومن الأفضل - ولتأكيد وجاهة غلق

ملف القضية- أن تكون قادرا على أن تفسّر دواعي ذلك. ويجب أيضا أن تطرح أسئلة حول الظروف المتغيرة التي قد تثير من يقف وراء التهديدات ليقوم بعمل عنيف

الرد على التهديدات بالمقاييس الأمنية

- يمكن اعتبار التهديد حادثا أمنيا. ولمعرفة المزيد حول التصرف إزاء الحوادث الأمنية، أنظر الفصل 4.
- يمكن أن يقود تقييم تهديدات معلنة إلى الاعتقاد بأنّه قد يتم الاعتداء عليك. أنظر الفصل 5، المتعلق بمنع وقوع الاعتداءات

الفصل 4

الحوادث الأمنية: تعريف وتحليل

الغرض

دراسة كيفية التعرف على الحوادث الأمنية و التصرف حيالها

ما هو الحادث الأمني؟

يمكن أن نعرّف الحادث الأمني باعتباره: أيّ واقعة أو حدث تعتقد بأنّها يمكن أن تؤثّر في أمنك التنظيمي أو الشخصي
ويمكن أن تشمل أمثلة الحوادث الأمنية: مشاهدة وسيلة النقل المشبوهة ذاتها متوقفة خارج مكتبك أو منزلك لعدة أيام، أو رنين الهاتف ليلا دون متحدث في الطرف الآخر، أو أن يطلب أحد معلومات عنك في قرية أو مدينة مجاورة، أو اقتحام منزلك... الخ

ولكن ليس كلّ ما تلاحظه يشكّل حادثا أمنيا. ولذلك يجب عليك تدوينه ثم تحليله، ويفضل أن يكون ذلك مع الزملاء، للتأكد ما إذا كان يمكن له أن يؤثر فعلا في أمنك، عند ذلك يمكن أن تردّ على الحادث

إنّ ترتيب الأحداث هو كما يلي:
ملاحظة شيء ما ← تدرك أنّه يمكن أن يكون حادثا أمنيا ← تقوم بتسجيله / ومشاركة الآخرين ← تقوم بتحليله ←
التأكّد بأنّه حادث أمنيّ ← الردّ بالكيفية الملائمة

(وإذا كانت القضية ضاغطة فإنّه يجب المحافظة على ذلك الترتيب ولكن بسرعة اكبر من المعتاد لتفادي التأخير (انظر الأسفل

كيفية التمييز بين الحوادث الأمنية والتهديدات:

إذا كنت تنتظر حافلة وهددك شخص يقف إلى جانبك فيما يتصل بعملك، فإنّ هذا - بصرف النظر عن كونه تهديدا - يمثّل حدثا أمنيا. لكن إذا فطّنت إلى أنّ مكتبك تراقبه سيّارة شرطة من الجانب المقابل من الشارع، أو أنّ هاتفك النقال قد سرق، فإنّ تلك حوادث أمنية ولكنها ليست بالضرورة تهديدات. تذكر: إن التهديدات لها هدف معيّن (راجع فصل 2)، أمّا الحوادث فهي تقع فقط

جميع التهديدات هي حوادث أمنيّة، ولكن ليس كلّ الحوادث الأمنية تهديدات

لماذا تعتبر الحوادث الأمنية بالغة الأهمّية ؟

الحوادث الأمنية ضرورية لضبط وضعك الأمني، لأنّها توفر معلومات أساسية حول مدى تأثير عملك، وحول العمل المحتمل الذي ربّما يتمّ تخطيطه أو تنفيذه ضدّك. و كذلك فإنّ مثل تلك الحوادث تسمح لك بتغيّر سلوكك أو نشاطك وأن تجتنب الأماكن التي يمكن أن تكون خطيرة أو غير مأمونة بشكل أكثر من المعتاد. ولذلك يمكن النظر إلى الحوادث الأمنية باعتبارها مؤشرات على الوضعية الأمنية المحلّية. و إذا كنت لا تستطيع تبيّن أيّ متغيرات فسيكون من الصعب اتخاذ العمل مناسب في الوقت المناسب للبقاء سالما

مثلا يمكن أن تدرك أنّك مراقب بعد ملاحظة عدة حوادث أمنية، عندئذ يمكنك اخذ تدابير ضد المراقبة

الحوادث الأمنية تشكل «الوحدة الصغرى» لقياس الوضع الأمني وتؤشر إلى المقاومة/والضغوطات تجاه العمل الذي تؤديه. فلا تدعها تمرّ دون ملاحظة

متى وكيف تسجّل الحوادث الأمنية؟

يرتكز ذلك على مدى وضوح الحادث. فإذا كان يمكن أن يقع دون العلم به فإنّ قدرتك التعرف عليه ترتبط بالتدريب الأمني الذي حصلت عليه، وبتجربتك، وبمستوى وعيك

بقدر ما يكون وعيك و تدريبك كبيرا
تكون الحوادث التي تغيب عن انتباهك قليلة

يقع في بعض الأحيان استصغار الحوادث الأمنية، أو تتم ملاحظتها بلا مبالاة، ثم إزاحتها جانبا. وأحيانا أخرى يبالغ بعض الناس في رد الفعل تجاه ما قد يظنونه حوادث أمنية

لماذا يقع حادث أمني دون أن يتم الانتباه إليه ؟

مثال:

مثال: يتعرّض أحد المدافعين عن حقوق الإنسان إلى حادث أمني ولكنّ المنظمة التي يعمل بها لا تقوم بردّة فعل إطلاقا، ذلك يمكن أن يحصل لأنّ :

- .المدافع غير واع بأنّ حادثا أمنيا قد وقع فعلا
- .المدافع واع به، و لكنه أهمله باعتباره غير مهم
- المدافع لم يبلّغ المنظمة (بسبب النسيان أو عدم الاعتقاد بأهمية ذلك، أو أنه قرر الصمت لأنّ الحادث حصل بسبب خطأ (من جانبه
- المنظمة – وبعد أن أجرت تقييما للحادث بعد أن دوّنه الحقوقي في دفتر تسجيل الحوادث- لم تجد بأن من الضروري اتخاذ أي إجراء

لماذا يقوم الناس أحيانا بردّ فعل مبالغ فيه تجاه الحوادث الأمنية؟

مثال:

قد يتحدّث أحد الزملاء باستمرار عن حادث أمني أو آخر، ولكن عند التقصّي لا يرتقي ما وقع إلى مرتبة الحادث. إنّ الحادث الأمني الفعلي في هذه الحالة هو كون زميلك لديه مشكلة جعلته يتخيل حوادث أمنيّة غير موجودة. وقد يعود ذلك لشعوره الزائد بالخوف أو معاناته من الضغوط النفسية، ويجب عندها تقديم المساندة له لحل المشكلة

لا تنسى أنّه من الشائع جدّا
إهمال الحوادث الأمنية
أو صرف النظر عنها: لذلك كن حذرا من ذلك

التعامل مع الحوادث الأمنية

يمكن التعامل مع الحوادث الأمنية بخطوات أساسية ثلاث:

- الأحسن تحليلها بشكل جماعي وليس فرديا، لأنّ هذا يقلّل
- من خطر عدم الالتفات لشيء ما. ويجب أن يتو شخص ما مهمّة التأكّد من القيام بذلك. كما يجب اتخاذ القرارات المتعلقة بالاحتفاظ بسرية حصول حوادث

معينة او عدمه)التهديدات مثلا(. هل إنّ إخفاء التهديد عن زملائك وعن الذين تتعامل معهم عمل أخلاقي وواقعيّ؟ لا توجد قاعدة واحدة تستعمل في جميع

الحالات. ولكن من الأفضل غالبا أن نكون منفتحين ما أمكن فيما يتعلق بتقاسم المعلومات والتعامل مع موارد القلق المتعلقة بالأمور.

- العملية وكذلك المخاوف

الردّ عليها: باعتبار أن الحوادث الأمنية توفر معلومات عن مدى تأثير عملك، فإنها يمكن أن تقودنا إل:

- الردّ على الحادث نفسه
- توفر معلومات مرتدة - من حيث الاعتبار الأمني - عن كيفية عملك، أو الخطط أو الإستراتيجية المتعلقة به

مثال لحادث يوفّر معلومات راجعة تتعلق بالعمل بأمان:

للمرة الثالثة على التوالي يتعرض شخص ما من منظمتك لمشاكل مرور عبر حاجز تفتيش تابع للشرطة بسبب نسيانه المستمرّ حمل الوثائق الضرورية، لذلك تقرّر إعداد قائمة يجب على الجميع مراجعتها قبل مغادرة المدينة، وربّما تقوم بتغيير الطريق لهذا النوع من الرحلات

مثال لحادث يوفّر معلومات راجعة تتعلق بكيفية التخطيط المتعلق بأمنك:

عند نفس حاجز التفتيش يقع احتجازك لمدة نصف ساعة. ويقال إليك إنّ عملك لا يجلب الاحترام، وتوجه إليك تهديدات غير واضحة. وعندما تستفسر من المركز الرئيسي للشرطة يعاد المشهد نفسه. فتدعو فريق العمل لاجتماع لمراجعة خطط عملك، لأنه يبدو من الواضح ضرورة إجراء تغييرات لضمان مواصلة العمل. ثم تخطط لسلسلة من الاجتماعات مع الموظفين المدنيّين بوزارة الداخلية، وتغيّر بعض جوانب مخططاتك، وتنظّم اجتماعا إسبوعيا لرصد الحالة

مثال لحادث يوفّر معلومات راجعة تتعلق باستراتيجيتك الأمنية :

عند شروعك في العمل كمدافع عن حقوق الإنسان في منطقة جديدة، تتلقّى على الفور تهديدات بالقتل، ويتم الاعتداء جسديا على أحد زملائك. وهو ما لم تكن تتوقّعه ولم تعدّ له في إستراتيجيتك الشاملة. وبالتالي يجب عليك أن تغيّر إستراتيجيتك لتطوير تقبل المحيط الجديد لعملك، وردع أيّ هجمات أو تهديدات إضافية. ولهذا عليك أن تؤجّل عملك مؤقتا وتنسحب من المنطقة وتعيد النظر في المشروع بشكل كامل

الردّ العاجل على الحادث الأمني :

هناك طرق عديدة لمعالجة الحادث الأمني بشكل فوري. والخطوات التالية صيغت فيما يتعلق بوقت وكيفية التصرف، بدءا من لحظة الإبلاغ بالحادث الأمني، وأثناء وقوعه، وبعد انقضائه

الخطوة الأولى : الإبلاغ عن الحادث

- ☐ (ماذا يحدث/حدث ؟ (حاول التركيز على الوقائع
- ☐ أين ومتى وقع ؟
- ☐ (من هو المتورط ؟ (هذا إن كان يمكن تحديده
- ☐ هل حصلت أضرار على الأشخاص أو الممتلكات؟

الخطوة الثانية : قرر متى يكون الردّ، وثمّة إمكانيتان :

- ☐ رد الفعل الفوري يكون مطلوبا للعناية بالأشخاص المصابين أو لإيقاف هجوم
- ☐ الردّ السريع (في الساعات أو حتى الأيام اللاحقة) يكون ضروريا للحيلولة دون وقوع حوادث أمنية جديدة ممكنة

- المتابعة (خلال أيّام أو أسابيع أو حتى أشهر) وذلك إذا كانت الوضعية مستقرّة، أو إنّ الردّ الفوري أو السريع

غير ضروري. ومع ذلك فإنّ أيّ حادث أمنيّ يتطلّب ردّا فوريا وسريعا يجب أن يُتابع من اجل إعادة ترتيب أو مراجعة محيط عملك

الخطوة الثالثة : قرر كيفية الردّ وما هي أهدافك :

- إذا كان على الردّ أن يكون فوريا، فإنّ غاياتك يجب أن تكون واضحة: العناية بالمصابين و/ أو الوقاية من أيّ هجوم آخر

إذا كان على التحرك أن يكون سريعا فإنّ الأهداف ينبغي أن يرسمها فريق طوارئ أو ما شابهه، والتركيز على استرجاع الأمن الضروري
- للمتضررين من الحادث

والردود اللاحقة يجب أن تأخذ مجراها، من خلال قنوات صنع القرار العادية في المنظمة، بهدف استرجاع سلامة المحيط الخارجي للعمل، إضافة إلى إعادة تحديد إجراءات تنظيمية داخلية، وتحسين الردود اللاحقة على أية حوادث أمنية

وفي أي رد فعل يجب أن يُؤخذ في الحسبان أمن الأفراد الآخرين والمنظمات أو المؤسسات الأخرى التي تتعامل معها

حدّد أهدافك قبل القيام بأي عمل
،التحرّك الفوري ضروري
لكن الوعي بأسباب هذا التحرك أهم
(فتحديد ماذا تريد تحقيقه (الأهداف) أولا، يمكنك من أن تقرّر كيف تحققه (مسار العمل

مثال :
إذا تلقّت مجموعة من المدافعين أخبارا مفادها أنّ أحد زملائهم لم يصل المكان المتفق عليه في المدينة، فقد يبدؤون التحرّك بالاتصال بالمستشفى، وبمن هم على صلة به من المنظمات الأخرى، أو بمكتب الأمم المتحدة القريب، أو بالشرطة. ولكن قبل هذه الاتصالات فإنّه من الضروريّ تحديد ما تريد إنجازه وما الذي ستقوله، وإلاّ فإنّك قد تحدث ذعرا غير ضروري، أو رد فعل معاكس للمقصود(تخيّل أنّ .(زميلك قد تأخّر لمجرد أنّه لم يدرك الحافلة ونسي مخاطبة المكتب

الفصل 5

منع الهجمات و الرّدّ عليها

الغرض

تقييم إمكانية وقوع الاعتداءات المختلفة.
منع الاعتداءات المباشرة المحتملة ضد المدافعين.
تنفيذ خطة مضادة للمراقبة.

: الاعتداءات على المدافعين عن حقوق الإنسان

العنف هو عملية بالإضافة إلى كونه فعل. فالاعتداء العنيف ضد مدافع لا يحدث في فراغ. فالتحليل الدقيق يشير عادة إلى أن الاعتداءات هي ذروة الصراعات والنزاعات والتهديدات والأخطاء، والتي تتطوّر ويمكن تتبعها على مدى الزمن

والاعتداءات على المدافعين هي نتاج على الأقل ثلاثة عوامل متداخلة:

1 ◆ الفرد الذي يقوم بالعمل العنيف. فالاعتداءات على المدافعين عن حقوق الإنسان هي غالبا نتاج أنماط من التفكير والسلوك يمكن فهمها ودراستها حتى وإن كانت غير مشروعة
2 ◆ الخلفية والمحفزات التي تقود المعتدي للنظر إلى العنف باعتباره اختيارا. إن أغلب الناس الذين يعتدون على المدافعين ينظرون إلى الاعتداء باعتباره طريقة للوصول إلى هدف ما أو حلّ مشكلة شخصية
3 ◆ المحيط الذي يسهّل العنف أو يسمح بممارسته أو لا يقوم بوقّفه

من يمثّل خطرا على المدافعين إذن؟

بشكل عام، فإن أيّ شخص يعتقد أنّ الاعتداء على المدافع عن حقوق الإنسان هو طريقة مفضلة أو مقبولة أو فعالة لتحقيق هدف ما، يمكن اعتباره معتد محتمل. ويتفاقم التهديد إذا كان لديه أو بإمكانه تطوير القدرة في الاعتداء على المدافع

إنّ بعض الاعتداءات - دون أخرى - تسبقها تهديدات، ومع ذلك فسلوك الأفراد الذين يخططون لاعتداء عنيف محدد، فغالبا ما تبرز عليهم علامات مميّزة، وذلك عائد لحاجتهم لجمع معلومات تتصل بالوقت المناسب للاعتداء والتخطيط لكيفية الوصول إلى هدفهم وطريقة الهرب

ويمكن أن ينخفض حجم التهديد:
،بسبب تغير في قدرة المعتدي على تنفيذ الاعتداء
،أو في سلوكه إزاء القبول بالاعتداء
أو في مدى إمكانية أن يتم إيقافه ومعاقبته

لذلك فإنّه كشف أي علامة تشير إلى اعتداء محتمل وتحليلها يصبح ضروريا. وهذا يتطلب :
◆ (تحديد إمكانية تنفيذ تهديد ما أنظر الفصل 3)
◆ التعرف على الحوادث الأمنية وتحليلها

إن الحوادث الأمنية التي تتضمّن مراقبة المدافعين ومكان عملهم، تهدف إلى جمع المعلومات. و هذه المعلومات ليست دائما للاستخدام (في اعتداء، ولكن من المهمّ أن نحاول أن نحدّد ما إذا كانت كذلك أم لا (أنظر الفصل 4

إن مراقبة العاملين أو مكاتبهم يقصد منه جمع معلومات عنهم يمكن استعمالها في عدد من الأغراض:

- لتبيّن ماهية الأنشطة التي يقومون بها ووقتها ومن يقوم بها وبمعيّة من
- استعمالها مستقبلا للاعتداء على الأفراد أو المنظمات
- لجمع المعلومات الضرورية لتنفيذ اعتداء
- (لجمع المعلومات لاتخاذ إجراء قانوني أو أيّة مضايقة أخرى (دون عنف مباشر
- لتخويف مساعديك أو غيرهم ممّن يعملون معك، أو لإبلاغك رسالة بأن تتوقف عن عمل ما

إنّه لمن المهمّ التذكر بأنّ المراقبة تسبق دائما تنفيذ الاعتداءات، ولكنّها لا تمثل بذاتها اعتداء. كما أنّه ليس كل مراقبة يتلوها اعتداء. إنّ العنف المتعمد يحدث في حالات يعتقد المعتدي فجأة أنّها مناسبة للهجوم، و لكن حتى ذلك الحين فإنّ مستوى معين من الإعداد يكون قد حصل أولا

وثمة معلومات قليلة متاحة لمساعدتك على التفطّن إلى وجود اعتداء في طور التحضير. وإنّ غياب الدراسات في هذا الموضوع يتعارض مع حجم الاعتداءات على المدافعين عن حقوق الإنسان. ولكن مع ذلك فالدراسات الموجودة توفر وجهات نظر مهمّة[3]

☐ الاعتداء على المدافع ليس سهلا ويتطلّب إمكانيات. فالمراقبة تستخدم لمتابعة تحركات شخص ما ومعرفة أفضل موقع للاعتداء عليه وكذلك مهم
جدا الوصول إلى الهدف والهروب منه بسرعة. أمّا إذا كانت البيئة ملائمة جدا للمعتدي فتنفيذ الاعتداء يكون أكثر سهولة

☐ الذين يعتدون على المدافعين يُبدون درجة من الصلابة. أغلب الاعتداءات تستهدف المدافعين المهتمّين بمسائل تمسّ المعتدين، وهذا يعني أنّ
الاعتداءات ليست عشوائية أو بدون هدف، ولكنها تلبي مصالح المعتدين

☐ أهمية العوامل الجغرافية. مثلا تكون الاعتداءات في المناطق الريفية أقلّ انكشافا و تثير ردود فعل أقلّ على مستوى القانوني أو السياسي. أمّا في المناطق الحضرية فالاعتداءات ضد المقر المركزي للمنظمة تتسبب في ردود فعل كبيرة

☐ الاختيارات والقرارات يتم اتخاذها قبل أي اعتداء. المعتدون الذي يريدون الاعتداء على منظمة للمدافعين، ملزمين بالاختيار بين استهداف
القيادات أو الأعضاء القاعديين، والاختيار بين ضربة واحدة (ضد شخص محوري ذو قيمة رمزية ولذلك قد تكون له تكلفة سياسية عالية)، أو القيام بسلسلة من الاعتداءات (ضد مجموعة من الأعضاء). وتبيّن الدراسات القليلة المتعلقة بالاعتداءات على المدافعين بأنّ كلا الإستراتيجيتين يتم استخدامهما في العادة

تحديد إمكانية وقوع اعتداء

يحتاج تحديد احتمال وقوع اعتداء ما إلى تحليل العوامل وثيقة الصلة بالموضوع. ولتحديد هذه العوامل يجب التمييز بين مختلف الاعتداءات، أي: الجرائم العادية، الاعتداءات غير المباشرة (أن تكون في المكان والزمان الخاطئين)، الاعتداءات المباشرة (المقصودة)، وذلك باستخدام الجداول الثلاثة الآتية4:

3 كلوديا صامايو وجوزي كروز (غواتيمالا) وجايم بريوتو (كولومبيا) أنجزوا دراسات هامة عن الاعتداءات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان. وقد تولّى ماهوني وإيغران (1997) دراسة اعتداءات كثيرة.

4 هذا التصنيف للاعتداءات يتماثل في السمات مع تصنيف التهديدات. لمزيد من التوضيح الرجاء إلقاء نظرة على الفصل المتعلق بالتهديدات.

الجدول 1 : تحديد مستوى التهديد المتعلق بالاعتداءات المباشرة (الاستهداف)

تهديد عال	تهديد متوسط	تهديد منخفض	العوامل
محيط عملك تحت السيطرة المحكمة للمهاجمين المحتملين	مهاجمون محتملون لهم قدرة عملياتية في محيط عملك	مهاجمون محتملون لهم قدرة محدودة على التحرك في محيط عملك	القدرة على الاعتداء
مهاجمون محتملون في حاجة واضحة إلى التجهيزات والأموال	هناك اهتمام بتجهيزاتك وبأموالك أو بالأشكال الأخرى للكسب المالي (مثل الاختطاف)	مهاجمون محتملون لا يحتاجون إلى تجهيزاتك أو أموالك في عملهم	الدافع المالي
عملك يعوق أهدافهم ويساعد خصومهم .. الخ.	اهتمام جزئي، فعملك يحدّ من أهدافهم السياسية والعسكرية	منعدم، فعملك ليس له أي علاقة بأهدافهم	الدافع السياسي والعسكري
حالات عديدة سابقة	حالات متباعدة	لا يوجد أو نادر	سجل الاعتداءات السابقة
عدواني بتهديدات حاضرة وواضحة	محايدة تهديدات عرضية تحذيرات معتادة	مواقف متعاطفة أو محايدة	المواقف النفسية والدوافع
منعدمة، أو أنّ قوّات الأمن متواطئة مع المهاجمين المحتملين	منخفضة	متوفرة	قدرة قوات الأمن على ردع الاعتداءات
محدود (يعتمد على الظروف)، أو منعدم	متوسّط إلى منخفض	جيّد	مستوى غطائك السياسي في مواجهة المهاجم المحتمل

مثال لمستوى التهديد المتعلق باعتداءات مباشرة (الاستهداف):

معتد محتمل يراقب مناطق عملك، لكن ليس له أي حافز مالي للاعتداء عليك. وعملك يحدّ جزئيًا من أهدافه السياسية والعسكرية. وليس هناك أيّ سوابق لاعتداءات مماثلة في المدينة. فموقفه محايد ومن الواضح أنّه لا يريد لفت الانتباه أو مواجهة الضغوط على المستوى الوطني بسبب الاعتداء عليك

يعتبر مستوى التهديد بارتكاب اعتداءات مباشرة
في هذا السيناريو منخفضا إلى متوسط

الجدول 2: تحديد مستوى التهديد المتعلق بالجريمة

تهديد عال	تهديد متوسط	تهديد منخفض	العوامل
مرتكبو الجرائم يتحرّكون في أي مكان ليلا ونهارا	مرتكبو الجرائم يدخلون في مناطق أخرى ليلا (أو ينشطون قريبا من المنظّمة)	مرتكبو الجرائم يبقون دائما في مواقعهم بعيدا عن محيط المنظّمة غير الحكومية	قدرة مرتكبي الجرائم على الحركة ومواقعهم
مرتكبو الجرائم يرتكبون على الملأ أعمال السلب، ويدخلون المباني لارتكاب الجرائم	مرتكبو الجرائم يرتكبون الجريمة في الطريق لا في مكاتب آهلة بالموظّفين	مرتكبو الجرائم يتجنّبون المواجهة، غالبا ما يرتكبون الجريمة في غياب المنظّمة غير الحكومية	عدوانية مرتكبي الجرائم
أسلحة نارية، قوية أحيانا	أسلحة بسيطة منها السكاكين	دون سلاح أو لديهم أسلحة غير قاتلة	امتلاك/استعمال الأسلحة
يعملون في مجموعات	إلى 4 أشخاص يعملون معا 2	يعملون منفردين أو أزواجا	الحجم والتنظيم
الشرطة لا تبدي أية ردة فعل حتى بأدنى درجات الفعالية	رد فعل بطيء ونجاح ضعيف في إلقاء القبض أثناء ارتكاب الجرم	استجابة سريعة وقدرة على المنع	ردّ فعل الشرطة والمنع
غير متوفر أو ان القوات مرتشية (متواطئة مع المعتدين)	تدريب منتظم وأجر منخفض وموارد محدودة	تدريب جيّد وحرفي لكنها تفتقر إلى الموارد	مستوى تدريب قوات الأمن وحرفيتها
الحقوق غير محفوظة، حصانة مطلقة للمجرمين	فقدان الأمن	انفلات قانوني لكن الحالة آمنة نسبيا	حالة الأمن العامة

مثال لتقييم مستوى التهديد قبل ارتكاب الجريمة :

في مدينة ما يعمل مرتكبو الجرائم في مناطق مختلفة بشك ثنائي أو في مجموعات صغيرة وينشطون أحيانا طوال النهار. وهم غالبا ما يكونون عدوانيّين ويحملون مسدسات. والشرطة تقوم بالرد ولكن بشكل بطيء وبدون فعالية، بسبب نقص في الإمكانيات و المهنية. ومع ذلك فقيادة الشرطة منضبطة. هناك فقدان أمن واضح، وإذا حدث ذلك في الضواحي الفقيرة فإنّ خطر الجريمة يكون في ذروته ذلك أنّ كلّ المؤشرات في أعلى مستوى.

إنّ احتمال وقوع الجريمة في وسط مدينة مثل هذه هو في درجة عالية إلى متوسّطة

الجدول 3 : تحديد مستوى التهديد المتعلق باعتداءات غير مباشرة

تهديد عال	تهديد متوسّط	تهديد منخفض	العوامل
ضعيف	متوسط	جيّد	معرفتك بمناطق النزاع
تؤدي عملك في مناطق النزاع	عملك قريب وتدخلها من آن لآخر	عملك بعيد عنها	المسافة التي تفصلك عن مناطق النزاع
متغيّرة لا يمكن التنبّؤ بمآلها	تتغيّر باستمرار	ثابتة، أو تتغير ببطء وبشكل يمكن ملاحظته	التغير في مناطق النزاع
عدم المعرفة	معرفة متوسطة	معرفتك بها جيّدة، أو لاوجود لألغام	معرفتك بالمناطق التي بها مواقع ملغّمة.
عملك داخل المناطق الملغومة	عملك قريب منها، وأنت تدخلها من آن لآخر	بعيدة، أو لا وجود لها	المسافة بين مكان عملك والأراضي الملغومة
لا تفرق بين الأشخاص: قصف، ومدفعية ثقيلة وهجمات إرهابية أو بالقنابل	تفرق بين الأشخاص، مع استعمال قليل للمدفعية والكمائن والقنّاصة	تفرق بين الأشخاص	تكتيكات وأسلحة المواجهات

مثال لتقييم التهديدات باعتداء غير مباشر

في هذه المنطقة، أنت متعوّد على مناطق المعارك، والتي تتغير ببطء وبشكل يمكن متابعته، وعملك قريب من مواقع القتال، وأنت تذهب لهذه المواقع أو تبقى فيها حسب الحاجة، ولست قريبا من أماكن الألغام، والتكتيكات المستخدمة في المعارك تفرق بين الأشخاص .ولذلك فهي غالبا لا تستهدف المدنيّين

.إنّ العمل في هذه المنطقة يتّسم بمستوى منخفض من خطر الاعتداء غير المباشر

الوقاية من اعتداء مباشر محتمل

أنت تعرف الآن أنّ التهديد يمكن أن ينخفض بتغيّر القدرة على تنفيذ الاعتداء لدى المعتدي المحتمل، وبموقفه النفسي تجاه مدى القبول .بالاعتداء، وبإمكانية القبض على المعتدي ومعاقبته

ولمنع وقوع اعتداء فإنّه من الضروري:

- إقناع المعتدي المحتمل أو الشخص الذي يقوم بالتهديد، أنّ الاعتداء سيكلفه تكاليف باهظة وعواقب وخيمة
- جعل الاعتداء صعب التحقيق

وهذا النمط من منع الاعتداء مشابه للتحليل الوارد في الفصل 2، والذي جاء فيه أنّ الخطر مرتبط بقابلية المدافعين للتضرر وبقدراتهم. وأنّه من أجل حماية نفسك وتقليص الخطر هناك حاجة إلى القيام بتحرك تجاه التهديد، وتخفيض القابلية للتضرر وتعزيز القدرات

الجدول 4 : منع الاعتداء المباشر - والنتائج المختلفة للحماية

تغييرات في سلوك المعتدي: ردع المعتدي بواسطة زيادة التكاليف المحتملة للاعتداء	مواجهة التهديدات والحدّ منها (عبر القيام بردّ فعل مباشر ضد مصدرها أو ضد أيّ تحرك منه)
تغيرات في التزام أصحاب المصلحة -الحاملين المسؤولية- بإعلان الأمم المتحدة الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان[1]: ردع المهاجمين عبر تعزيز إمكانية قيام السلطة بحماية المدافعين أو معاقبة مرتكبي الاعتداءات	
تقليص قابلية الاعتداء للتنفيذ بنجاح: التقليل من الظهور العلني للمدافعين، تحسين بيئة العمل، ضبط المخاوف والضغوط النفسية بشكل فعال، تطوير خطط أمنية..الخ	تقليص القابليات للتضرر ودعم القدرات

عندما يحدث التهديد وتريد تقليص الخطر المصاحب له، فإنّه من المهمّ التحرّك، ليس فقط ضد التهديد نفسه، بل أيضا على مستوى القابليات للتضرر والقدرات الأشدّ ارتباطا بالتهديد. ذلك انك في أوقات الضغط الشديد، وعندما تريد التحرك على جناح السرعة، فإنّك .تعمل عادة على معالجة قابليات التضرر التي من السهل التعامل معها أو التي في متناولك عوضا عن معالجة تلك الأشدّ ارتباطا بالتهديد

احذر: إذا كان خطر الاعتداء عاليا (وهذا إذا كان التهديد قويّا وحقيقيّا وهناك قابليات للتضرر كثيرة وقدرات قليلة). فالاشتغال على القدرات وقابليات التضرر لتقليص الخطر يكون غير مجدي، لأنّ ذلك يتطلّب وقتا للتغيير ليؤدّي وظيفته. إذا كان الخطر عاليا (اعتداء جدّي ومباشر ووشيك) فيمكنك القيام فقط بثلاثة أشياء:

- مواجهة التهديد بشكل فوري وفعال، مع الوعي بأنّه بالإمكان تحقيق نتيجة فورية وفعالة تمنع الاعتداء (من الصعب عادة التأكّد من (أنّها ستكون نتيجة فورية وفعالة لأنّ ردود الأفعال تأخذ وقتا في حين أنّ الوقت ثمين في هذه الحالة
- قلّص ظهورك إلى الدرجة الدنيا ما أمكن، باللجوء إلى مخبأ أو مغادرة المنطقة[5]
- البحث عن حماية مسلّحة بافتراض أنّها متاحة (وفورية) ويمكنها أن تردع المعتدي المحتمل ولا تضع المدافع عن

حقوق الإنسان في خطر كبير على المدى المتوسّط أو البعيد (عمليا فان بعض متطلبات الحماية المسلحة يصعب تحقيقها). وأحيانا توفّر السلطات حراس مسلحين لحماية المدافع عن حقوق الإنسان بعد الضغط المحلي والدولي. وفي هذه الحالات فإنّ قبول ذلك أو رفضه سيكون مع تحميل السلطات مسئوليتها، ولا يمكن بأيّ حال لأية حكومة أن تتنصّل من المسؤولية بدعوى أنّ المدافع رفض الحماية المسلحة. وإنّ مؤسسات الحراسة الخاصّة قد تؤدّي إلى خطر أكبر إذا كانت مرتبطة بشكل غير رسمي بالقوّات الحكومية (أنظر الفصل 9). وبالنسبة إلى حمل المدافعين لأسلحة، نقول إنّ ذلك في الغالب ليس فعالا ضد اعتداء منظّم، وربما يؤدي أيضا لان يصبح المدافع اكثر قابلية للتضرر إذا استخدمت السلطات ذلك كذريعة للاعتداء عليه بدعوى مكافحة الإرهاب أو الأعمال المسلحة

إنّ حالات التهديد -التي يمكن أن تقود إلى اعتداء- من السهل التحكم فيها إذا تدخل فاعلون ذوي علاقة أو أصحاب مصلحة آخرون للعمل بشكل مشترك. مثلا بوجود جهاز قضائي فعال أو مساندة من شبكات (محلية ودولية) بشكل يمكن أن يخلق ضغطا سياسيّا على من تقع عليهم المسؤولية من أصحاب المصلحة، والشبكات الاجتماعية (داخل المنظمات أو فيما بينها) والشبكات الشخصية والعائلية، وقوات الأمم المتحدة والقوات الدولية لحفظ السلام..الخ

المراقبة والمراقبة المضادّة

المراقبة المضادة يمكن أن تساعدكم على تحديد ما إذا كنتم محل مراقبة. ولعلّه من الصعب اكتشاف إن كانت اتصالاتكم مكشوفة. ولهذا السبب فإنّه من الواجب افتراض كونها كذلك[6]، ومع ذلك فإنّه من الممكن تحديد ما إذا كانت تحركاتكم ومكاتبكم مراقبة

من يمكنه مراقبتك ؟

الأشخاص الذين هم دائما في محيطك، مثل البوابين والحمّالين في البنايات أو الباعة المتجوّلين الذين يعملون قريبا من مدخل البناية أو من هم في وسائل نقل قريبة أو الزائرين... إلخ. هؤلاء جميعا يحتمل أن يراقبون تحركاتك. ويقوم هؤلاء بالمراقبة لأجل المال أو لأنّهم مجبرون على القيام بذلك، أو بسبب اتجاهات تعاطفهم، أو بفعل هذه العوامل مجتمعة. وأولئك الذين يديرون هذه المراقبة يمكنهم أن يزرعوا في محيطك متعاونين معهم أو عناصر من تنظيمهم

ويمكن أن تتم مراقبتك عن بعد. وفي هذه الحالة فإنّ القائمين بذلك هم في الغالب الأعم أعضاء في منظمة ويحتمل انهم يستعملون أساليب للمراقبة لا تمكن من اكتشافهم. وهذا يعني أنّهم يتركون مسافة معينة منك، ويتناوب أشخاص مختلفون على المراقبة التي تتم من أماكن مختلفة، ويستعملون وسائل نقل متعددة..الخ

كيف تعرف بأنّك مراقب ؟

يمكن أن تكتشف ذلك بمراقبة هؤلاء الذين يحتمل أنّهم يراقبونك، وبإتباع القواعد التالية (دون أن تصبح مسكونا بهاجس الملاحقة):

- إذا كان لديك سبب للاعتقاد بأنّ شخصا ما يسعى لمراقبتك، فعليك أن تكون يقظا لتحركات الناس في محيطك وأي تغيّر في سلوكهم. مثلا، إذا سألوا عن نشاطك. تذكّر أنّ النساء والرجال يستطيعون القيام بالمراقبة كما أنّه يستطيع ذلك المسنون واليافعون

- إذا كان عندك شك بأنّك مراقب، فبالإمكان وضع إجراء مراقبة مضادة في مكان يوجد به طرف ثالث تثق به ويجهله أولئك الذين قد يكونوا يراقبونك. وبالتالي يمكن لهذا الطرف الثالث أن يراقب من موقع أفضل وأقرب، كما يتابع التحركات التي تستجد عند قدومك ومغادرتك أو تنقلك إلى أيّ مكان. وهكذا فإنّ المراقبة تتم من مكان يمكنك التواجد فيه بسهولة ويشمل ذلك منزلك ومكاتبك وحيث تقوم بعملك اليومي

مثال

قبل وصولك إلى المنزل يمكن أن تطلب من أحد أفراد العائلة أو جار تثق به أن يتّخذ موقعا قريبا (مثلا لتغيير عجلة السيارة) للتأكّد إن كان هناك شخص ما ينتظر وصولك. ونفس الشيء يمكن أن يتم عند مغادرتك المكتب مترجلا، فإذا كنت تستعمل وسيلة نقل خاصة فإنّه .من الضروري أن تغادر بعدك سيارة أخرى، وذلك بعدما يتاح الوقت الكافي لأي مراقب محتمل ليبدأ الحركة باتجاهك

إنّ فائدة المراقبة المضادة هي أساسا في كون الشخص الذي يراقبك لا يعرف أنّك تعلم بوجوده. ومع ذلك يجب أن يكون واضحا لدى المعنيّين أنّه ليس من المصلحة مواجهة من يراقبونك، لأنّهم سيعلمون أنّك على علم بنشاطهم وقد يستفز ذلك ردّ عنيف منهم. ومن المهمّ اتخاذ حد أقصى من الحذر وأن تحتفظ بمسافة إذا أدركت بأنّ هناك من يراقبك. وإذا اكتشفت المراقبة فإنّه يمكنك اتخاذ الإجراءات (المنصوح بها في هذا الدليل (أنظر الفصل9

ويُمكن غالبا تطبيق المراقبة المضادة بشكل مكثف في المناطق الحضرية وشبه الحضرية. اما الوضع في المناطق الريفية فانه مختلف تماما. لكنّ المدافعين ومرافقيهم الذين يعيشون في مثل هذه المناطق يكونون أكثر يقظة للغرباء القريبين منهم. ولذلك فإنّه من الصعب جدّا على شخص ما يريد مراقبتك أن يستعين بالمقيمين في منطقة ريفية باستثناء إذا كان السكان هناك معادين لنشاطك

ملاحظة

إنّ إقامة صلة بقوى الأمن التي تراقبك قد يكون مفيدا في بعض الحالات. وأحيانا لا تكون المراقبة سرّية بقدر كبير، والقصد من ذلك هو جعلها ظاهرة وباعثة على الرهبة. وفي بعض الحالات يقوم المدافعون برعاية عناصر من قوى الأمن يمكن في بعض الأوقات التعرف عن طريقهم عن وجود مراقبة أو حتى مخطط لعمل سيُرتكب

متى تتأكّد أن كنت مراقبا ؟

يقتضي المنطق أن تحاول معرفة ما إذا كنت مراقبا، في حال كان لديك سبب في اعتقاد ذلك. مثلا، بسبب بعض الحوادث الأمنية التي يمكن ان تكون مرتبطة بالمراقبة. وإذا كان نشاطك المدافع يتسبب في بعض المخاطر فمن الأفضل تنفيذ تمرين بسيط من المراقبة المضادة كإجراء احتياطي

عليك أيضا التفكير في ما يمكن أن تجلبه لغيرك من مخاطر إن كنت تحت المراقبة. فالخطر قد يكون أكبر على شاهد أو فرد من عائلة ضحيّة تلتقي به، مما هو عليك. فكّر في المكان الذي يجب أن يكون أكثر أمنا بالنسبة إليهم للّقاء. وربّما يتطلّب الأمر تنبيههم إلى أنّ تحركاتك قد تكون تحت المراقبة

الردّ على الاعتداءات

ليست هناك قاعدة واحدة يمكن تطبيقها في جميع حالات الاعتداء على المدافعين. إن الاعتداءات هي أيضا حوادث أمنية. ويمكنك أن تجد توجيهات في التعامل مع الحوادث الأمنية في الفصل4

في كلّ نوع من أنواع الاعتداءات هناك شيئان أساسيان للأخذ بعين الاعتبار

- فكّر دائما في الأمن أثناء وبعد الاعتداء (إذا خُيّرت خلال الاعتداء بين خيارين فاتّبع الأسلم منهما)

- بعد الاعتداء من الضروري التعافي جسديا ونفسيا والعمل على حلّ المشكلة و إعادة بناء محيط عمل سليم لك ولمنظّمتك. وإنّه من الأساسي
أن تحتفظ بأكثر ما يمكن من المعلومات التفصيلية عن الاعتداء: ماذا حدث؟ كم شخص كان على صلة بالاعتداء وكيف؟ أرقام لوحات السيارات، الأوصاف... وهذه المعلومات يمكن استخدامها لتوثيق الحالة، ويجب أن يقع تجميعها فورا والاحتفاظ بنسخ من جميع الوثائق التي تم تسليمها للسلطات وذلك لتوثيقها

الفصل 6

إعداد إستراتيجية وخطة للأمن

الغرض

دراسة كيفية إعداد إستراتيجية للأمن

دراسة كيفية رسم خطة للأمن

عمل المدافعين عن حقوق الإنسان في بيئات معادية

كثيرا ما يعمل الناشطون في بيئات معادية لهم. وهناك أسباب عديدة لذلك، وأغلبها يتعلق بحقيقة كون عملهم يؤدّي إلى مواجهة الأطراف النافذة التي تنتهك القانون الدولي لحقوق الإنسان. وقد تكون تلك الأطراف من الحكومة أو أجهزة الدولة أو قوّات الأمن أو المجموعات المسلحة المعارضة أو العصابات الخاصة. هذه الأطراف النافذة يمكن أن تنتقم بمحاولة إيقاف عمل المدافعين، بدءا من أية وسيلة من وسائل الاعتداء على حرية التعبير إلى التهديدات المعلنة والاعتداءات المباشرة. إنّ مدى تسامح أولئك النافذين يختلف بحسب عمل المدافعين، فبعض النشاطات يمكن اعتبارها مقبولة دون أخرى. وغالبا ما تكون تلك الحالة من التردد وعدم الوضوح متعمدة.

يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أمرين هامّين: ففي حالات كثيرة هناك بعض العناصر ضمن الفاعلين المتداخلين (كالمشار إليهم سابقا) تعادي المدافعين. مثلا يمكن أن تكون بعض العناصر داخل الحكومة جدّية نسبيا في حفظ أمن المدافعين، بينما عناصر أخرى ترغب في الاعتداء عليهم. وقد يعاني المدافعون أيضا من عداء كبير خلال فترات الاحتقان السياسي، مثل الانتخابات أو أحداث سياسية أخرى.

الفضاء السياسي-الاجتماعي لعمل المدافعين :

هذا الدليل يركّز على أمن المدافعين عن حقوق الإنسان العاملين في بيئات معادية، ويركّز على سلامتهم وعلى إجراءات تحسينها. هناك بالطبع خطوات يمكن القيام بها على المستوى السياسي-الاجتماعي لتعزيز احترام حقوق الإنسان وظروف عمل المدافعين. إنّ حملات المدافعين عن حقوق الإنسان وأنشطتهم كثيرا ما تهدف إلى تأمين أوسع قبول لحقوق الإنسان داخل المجتمع، وحفز الفاعلين السياسيين للقيام بعمل أكثر تأثيرا من قبل لضمان احترام حقوق الإنسان. ونحن لا نعتقد أنّ هذه النشاطات متعلّقة دائما بالأمن، ولكن عندما يحالفها النجاح يمكن أن يكون لها أثر إيجابي في أمن الفضاء السياسي-الاجتماعي الذي يعمل فيه المدافعون عن حقوق الإنسان.

ويمكن تعريف[7] مجال العمل السياسي-الاجتماعي باعتباره مختلف الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الناشط في مستوى معقول من المخاطرة. وبعبارة أخرى يدرك الناشط "مجموعة واسعة من الأعمال السياسية الممكنة، ويربط بكل عمل ما يترتب عليه من تكلفة "وآثار". ويفهم المدافع بعض النتائج باعتبارها "مقبولة والبعض الآخر باعتبارها غير مقبولة وبذلك يقع تحديد حدود المجال السياسي.

مثلا، مجموعة من المدافعين يقومون بمتابعة قضية ما، فيتلقى أحد أعضاء الفريق تهديدا بالقتل. فإذا أدركوا أنّ لديهم مجال سياسي-اجتماعي كاف، يمكنهم أن يعلنوا أنّه تم تهديدهم، ثم في آخر الأمر يواصلون متابعة القضية. لكن إذا أدركوا أنّ مجالهم السياسي محدود، يمكن أن يعتقدوا أنّ كشف التهديد ستكون له تكاليف باهظة، بل يجوز لهم إرجاء الاشتغال على القضية لفترة، وتحسين قدرات الأمن في غضون ذلك.

ومفهوم "معقولية" الخطر يمكن أن يتغيّر عبر الزمن، ويختلف باختلاف الأفراد والمنظمات. فعند البعض، التعذيب أو قتل فرد من

7 هذا التعريف وغيره من عناصر شرح هذا المفهوم مأخوذ من مؤلّف "ماهوني و إيغران"، ص 39. كما قاما أيضا برسم نموذج لمجال سياسي يندمج فيه عمل المدافعين عن حقوق الإنسان بالمتمم الوقائي للمدافعين.

الأقارب هو الخطر الذي لا يمكن تحمّله إطلاقا. وبعض المدافعين يعتقدون أنّ السجن هو خطر معقول ما دام يحقق أهدافهم. ولدى آخرين فإنّ الحدّ الأقصى يتم بلوغه منذ التهديد الأوّل

إنّ المجال السياسي للعمل إضافة إلى كونه موجّه بشكل غير موضوعي من قبل أولئك الذين يتحركون داخله، فهو حساس جدا للمتغيرات في محيط البيئة السياسية المحلية. ولذلك يجب أن تنظر إليه باعتباره مجالا متغيّرا ونسبيا

الأمن ومجال عمل المدافعين

جميع إستراتيجيات الأمن يمكن أن تختزل في كلمات قليلة: أنت تريد توسيع مجال عملك، وتأمين استمراره في ذلك السياق. فمن منطلق منطق الأمن، يتطلب مجال عمل المدافعين حدا أدنى من تغاضي الأطراف السياسية في المنطقة، وخاصة منها السلطات السياسية والعسكرية والمجموعات المسلحة التي قد يصبح عمل المدافعين مؤثرا فيها، فتقرر الردّ ضدهم

والتغاضي يمكن أن يكون صريحا، ومثال ذلك إذن رسمي من السلطات. وغير صريح، كما في حالة المجموعات المسلحة. وسيكون التغاضي موثوقا أكثر إذا ما رأى الطرف المتنفذ بعض المكاسب الناتجة عن عمل المدافعين. وسيكون التغاضي هشّا إذا أدركت تلك الأطراف أنّها قد تجني خسائر. وفي هذه الحالة فإنّ مستوى التغاضي سيختلف بحسب الثمن السياسي الناجم عن الاعتداء على المدافعين. وهذه الموضوعات مناسبة خصوصا عند النزاعات المسلحة حين يعتدي أكثر من طرف متنفّذ أو مسلّح على المدافعين. وقد يرى أحد الأطراف النافذين أو المسلحين في عمل المدافعين مساعدة لخصومه، ولذلك قد يؤدّي الرضى على المدافعين من أحد الأطراف إلى استعداء خصومه

ويمكن عرض مجال عمل المدافعين على محورين:

- محور يمثّل مدى تسامح الطرف النافذ أو قبوله لعملك بحسب تأثير نشاطك على أهدافه واهتماماته الإستراتيجية (سهم التغاضي (القبول -
- ومحور يمثّل مدى قدرتك على صد الاعتداءات، بسبب الكلفة السياسية المرتفعة، ومدى قدرتك على ثني الطرف النافذ بإقناعه عقليا (وأخلاقيا، أو حتى إقناعه بتحقيق مكاسب سياسية إن لم يعتدي عليك أو ينتهك حقوق الإنسان (سهم الردع- الإقناع بالعدول

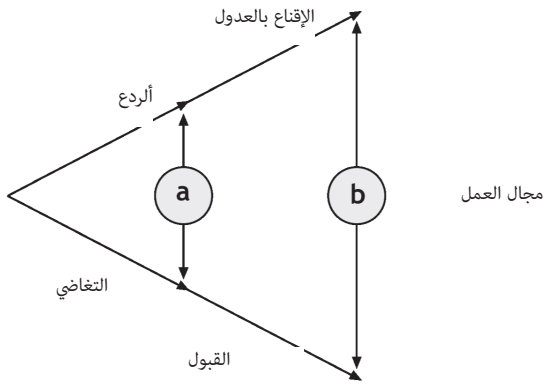

إنّ توسيع مجال عملك يمكن أن يتحقق بمرور الوقت. وإنّ تحقيق القبول لعمل المدافعين من خلال إستراتيجية الإقناع بالعدول، يجب أن يأخذ في الحسبان العمل لمصلحة المواطنين والسمعة والإجراءات والاندماج... كما هو موضح في مجال (ب). لكن في مناطق النزاع المسلح يبقى المجال دائما محدودا ومرتبطا بتغاضي الأطراف المسلّحة، والناتج جزئيا عن الخسائر المتوقعة من الاعتداء على المدافعين ((الإقناع بالعدول) فيتقلّص المجال إلى المستوى (أ

توسيع مجال عملك بزيادة التغاضي والقبول :

يمكن أن يؤثّر عملك في الأهداف أو الاهتمامات الإستراتيجية لشخص ما لا يعير أهمية لحقوق الإنسان، فيقود ذلك إلى خلق بيئة معادية لنشاطك. ولأجل كسب
القبول أو على الأقل التغاضي عن عملك فإنّه من الضروري تقليص المواجهة إلى الحد الأدنى. وتوجد مقترحات لذلك:

- توفير المعلومات والتدريب حول طبيعة عمل المدافعين وشرعيتها : فموظفي الحكومة والأطراف النافذة الأخرى ربما يكونون أكثر نزوعا إلى المشاركة
إذا وعوا بعملك ودواعي قيامك به. وليس كافيا إدراك كبار الموظفين فقط لما تقوم به، لأنّ عملك اليومي يشمل عدة مستويات من موظفي الدولة. فمن واجبك القيام بجهد متواصل لتدريب مختلف الموظفين وتزويدهم بالمعارف.

- توضيح أهداف عمل المدافعين : فمن الضروري في كل الصراعات شرح مجال عملك وأهدافه. وهذا ما سيخفّض من حالات سوء الفهم أو المواجهات غير الضرورية التي من شأنها وقف تحقيق أهداف المدافعين.

- حدّد أهداف عملك لتنسجم مع المجال السياسي- الاجتماعي لعملك: عندما يؤثّر عمل المدافعين في الاهتمامات الإستراتيجية الخاصة بطرف نافذ مسلّح ربّما يردّ بعنف كبير دون اعتبار لنتائج ذلك على سمعته. وبعض الأعمال تجعل المدافعين أكثر قابلية للتضرر. ولهذا تأكّد قدر الإمكان أنّ أهدافك تنسجم مع وضعية المخاطرة لديك ومع قدراتك الأمنية

- أترك مجالا في إستراتيجيتك لحفظ ماء الوجه: إذا كان يجب مواجهة طرف نافذ لانتهاكه حقوق الإنسان، حاول أن تترك له مجال لحفظ ماء الوجه بالقيام بتحرك لمعالجة الوضعية
- تأسيس تحالف واسع مع أكثر عدد ممكن من القطاعات

- إيجاد توازن بين شفافية عملك -حتى تثبت أنّ شرعية المدافعين لا غبار عليها- وبين الحاجة إلى تجنّب كشف المعلومات التي قد تنال من عملك وأمنك

- أخيرا : تذكّر أنّ شرعية عملك وجودته هي شروط ضرورية لترك فضائه مفتوحا. ولكن ربّما لا يكون ذلك كافيا، فقد تحتاج أيضا إلى أن تكون قادرا على إقناع المعتدين المحتملين بالعدول. (أنظر الفقرات الآتية).

توسيع مجال عملك : تعزيز الردع والإقناع بالعدول

يجب على المدافعين عن حقوق الإنسان العاملين في بيئة معادية أن يكونوا قادرين على تهويل الخسائر السياسية لترويع المعتدي، وهذا ما يسمّى **بالردع**

وإنّه من المفيد التمييز بين الردع العام والردع الفوري. **فالردع العام** يركّز على الأثر المرتبط بالجهود المحلّية والدولية لأمن المدافعين، بمعنى هو كلّ ما يساعد على خلق وعي عام بكون الاعتداءات على المدافعين لها تبعات سلبية. ويمكن أن يحدث هذا من خلال حملات مخصصة واسعة أو دورات تدريب أو عبر المعلومات حول أمن المدافعين. من جهة أخرى، الردع الفوري يوجّه رسالة مخصوصة إلى المعتدين المعيّنين أثناء ذلك الهجوم ليكفّوا عن الاعتداء. ويكون **الردع الفوري** ضروريا عندما يفشل الردع العام أو يبدو غير كاف، وعندما تكون جهود الحماية مركّزة على حالات معينة

الإقناع بالعدول مفهوم أكثر تركيبا. إذ يمكن تعريفه باعتباره نتيجة أعمال تستميل الخصم لعدم تنفيذ عمل عدائي محتمل. فالحجّة العقلية والمناشدة الأخلاقية وزيادة المشاركة وتنمية وعي الإنسان وتبنّي سياسة غير عدوانية والردع... كلّها يمكن استخدامها لتحقيق الإقناع بالعدول. ويستخدم المدافعون هذه التكتيكات في أوقات مختلفة محليا ودوليا. بالطبع لا يستطيع المدافعون استخدام التهديدات المباشرة كثيرا، إذ تتمحور الإستراتيجية أكثر حول تذكير الآخرين بأن تبعات خطيرة **يمكن** أن تترتب نتيجة أعمالهم، وان القرار عائد لهم.

وضع الردع محلّ تنفيذ

هناك سلسلة من الشروط يجب توفّرها لقياس إن كنا فاعلين في استخدام الردع :

- يجب على المدافعين أن يحدّدوا للمعتدي ويبلغوه بوضوح أنواع الأعمال غير المقبولة. فلا يمكن للردع أن يكون فاعلا إذا لم يكن المعتدي عالما بالأعمال التي تدفع إلى ردّ الفعل ضده
- على المنظّمة أن تظهر تصميمها بردع المعتدي بكيفية تجعله واعيا بذلك، على أن تكون للمنظمة خطة ملائمة لإتمام الردع
- على المنظمة أن تكون قادرة على تنفيذ الردع وجعل المعتدي واعيا بذلك. وإذا كان التهديد بتعبئة ردود الأفعال المحلية والدولية فاقدا للمصداقية فلا سبب يدعو إلى توقّع أن يكون للردع أثر في الحماية
- على المدافعين أن يعرفوا من هم المعتدين. فعصابات العنف كثيرا ما تعمل تحت جنح الليل ونادرا ما تتبنّى المسؤولية. ولهذا فغالبا ما يقتصر التحليل على "مَن مِن المحتمل أن يكون مستفيدا من الاعتداء؟". ولأجل تطوير ردود الفعل المحلية والدولية فإنّ افتراض "مسؤولية السلطات" وإن كان سليما فإنّه يتطلّب معلومات محددة حول أيّ جهة في داخل جهاز الدولة تقف وراء الاعتداء
- يكون المعتدي قد فكّر جديا في الاعتداء ثم قرّر أن لا ينفّذه بسبب كلفته- التي تعود لتصميم المدافعين- التي ستكون أكثر من فائدته

من الصعب تثبيط المعتدي الذي لا يتأثّر بالتصميم بالردع: وهذا يحدث عندما تتم معاقبة السلطات عبر المجموعة الدولية، ولكن لا يمكن تبعا لذلك معاقبة مرتكب الانتهاك. إذ يمكن للعصابات المسلّحة أن تخرج عن نفوذ الحكومة ولا تشاركها في نفس المصالح. وفي هذه الحالات فإنّ المعتدي يمكنه الاستفادة حتى من الاعتداء نفسه لأنّه يضع السلطات في حرج ويسيء إلى صورتها

ولا يمكن للمدافع أن يتأكد ما إذا كان "تصميمه على الردع" قويّا بالحدّ الكافي الذي يصدّ اعتداءا محتملا. لأنّ المعتدي ربّما يتوقع فوائد لا يعيها المدافعون. فتقييم الوضعية بأقصى انتباه ممكن هو التحدّي الدائم. وقد يكون مستحيلا، بسبب غياب معلومات قاطعة. والمنظمات المدافعة يجب عليها أن تطوّر خططا احتياطية مرنة، وقدرة على الردّ بسرعة على الأحداث غير المتوقّعة

رسم خطّة الأمن :

إن رسم خطّة للأمن ليس بالأمر الصعب. ونقدّم هنا مسارا في نقاط قليلة:

1 ◆ مكوّنات الخطّة . تهدف خطّة الأمن إلى تخفيف الخطر المحدق بك، ولهذا يجب أن يكون لها ثلاثة أهداف على الأقلّ، قائمة على تقييمك للمخاطر

- التخفيف من مستوى التهديد الذي تعيشه
- التخفيف من قابليتك للتضرر
- زيادة قدراتك

ويمكن أن يكون ذلك مفيدا إذا ما تضمّنت خطة الأمن أيضا:

- خططا واقية لضمان إنجاز العمل اليومي وفق معايير الأمن. مثلا، كيف تعدّ تظاهرة عامّة أو زيارة إلى منطقة نائية
- خططا طارئة للتعامل مع مشاكل محددة، كالاعتقال أو الاختفاء

2 ◆ المسؤوليات والموارد في إنجاز الخطّة. لضمان تنفيذ الخطة يجب أن تكون مهمات الأمن الروتينية مدمجة في الأنشطة اليومية
◆ادمج في برنامج عملك وبشكل روتيني تقييم السياق والأمور المتعلقة بالأمن
◆قم بتدوين الحوادث الأمنية وتحليلها
◆حدد المسؤوليات
◆حدد الموارد: الوقت والموارد المالية المخصصين للأمن

3 ◆ وضع مسودة الخطة – كيفية البدء. إذا أجريت تقييما للمخاطر لأحد المدافعين عن حقوق الإنسان أو إحدى المنظمات، يمكن أن تكون لديك قائمة طويلة من قابليات التضرر وأنواع مختلفة من التهديدات وعددا من القدرات. ومن الناحية الواقعية لا يمكنك تغطية كلّ شيء في نفس الوقت. إذن من أين تبدأ ؟.. إنّه أمر بالغ السهولة

◆ اختر بعض التهديدات. رتّب التهديدات الموجودة عندك في القائمة بحسب الأولوية، سواء كانت محتملة أو راهنة، وذلك باستعمال أحد هذه المقاييس: التهديد
الأكثر خطورة: مثلا تهديدات صريحة بالقتل؛ أو التهديد الأكثر خطورة والأكثر احتمالا: مثلا إذا تعرضت منظمة مماثلة لكم لاعتداء فإنّ ذلك تهديد محتمل واضح؛ أو التهديد الأكثر توافقا مع قابلياتك للتضرر: لأنّك تكون أكثر عرضة للخطر من مثل ذلك التهديد.

◆ ضع قائمة بقابلياتك للتضرر التي تتوافق مع التهديدات المدوّنة. اهتمّ بهذه القابليات أوّلا، ولكن تذكّر أنّه ليست كلّ القابليات تتوافق مع كلّ التهديدات. مثلا إذا تلقّيت تهديدا بالقتل فإنّه ليس من المفيد كثيرا البدء بتأمين الخزائن في مكتبك الذي في وسط المدينة (إلاّ إذا كان من السهل الاعتداء عليك في المكتب وهي حالة نادرة). وقد يكون من الجيّد التقليل من الظهور العلني عندما تقوم بالتنقل من المنزل إلى المكتب بشكل يومي أو في العطل الأسبوعية. فتأمين الخزائن ليس غير مهمّ، ولكنه في حد ذاته من المحتمل أنّ لا يخفف من قابليتك للتضرر في حالة التهديد بالقتل

◆ضع قائمة بالقدرات التي تمتلكها والتي تتوافق مع التهديدات التي قد وضعتها في قائمة

بإمكانك الآن أن تتناول كل من التهديدات المختارة، والقابليات للتضرر، والقدرات، المرتبطة بخطتك الأمنية. ويمكن التأكّد بشك معقول أنّك ستكون قادرا على تقليص الخطر المحدق بك عبر نقطة الانطلاق السليمة.

يُرجى الانتباه إلى أنّ هذه طريقة غير رسمية لرسم خطة للأمن. إذ أنّ ثمّة منهجيات "رسمية" لذلك، ولكنّ هذا المنهج مباشر ويؤمن اهتمامك بالقضايا الأمنية الأكثر إلحاحا - شريطة أن يكون تقييمك للمخاطر سليما- وينتهي إلى وضع خطة "حية" و"واقعية"، وذلك هو الجزء الهام من الأمن (أنظر نهاية هذا الفصل للحصول على قائمة تفصيلية لمكوّنات خطة أمن محتملة والتي يمكنك استعمالها عند (تقييم المخاطر المحدقة بك

التعامل مع التحديات الأمنية : إدارة الأمن بطريقة الخطوة خطوة

إنّ إدارة الأمن عمل لا ينتهي وهو دائما جزئي وانتقائي، ذلك لأنّ:

- هناك محدودية في المعلومات التي يمكن التعامل معها، فليست كلّ العوامل المؤثرة في الأمن يمكن تصنيفها ومن ثم التعامل معها.

- إنّها عملية معقدة، والزمن والجهد ضروريان لخلق الوعي، وتنمية التوافق في القرار، وتدريب الناس، والتعامل مع التحولات لدى الموظفين، وتنفيذ النشاطات.. الخ

إدارة الأمن نادرا ما تتمكن من بناء رؤية شاملة وطويلة المدى. فدورها الفعلي يكمن في القدرة على منع الاعتداءات ولفت الانتباه للحاجة إلى استراتيجيات مؤسساتية للتعامل معها. قد لا يبدو هذا طموحا عاليا، ولكن يجب أن لا ننسى أنّ موارد قليلة جدّا يتم عادة تخصيصها للأمن.

وعند مراجعة الممارسات الأمنية لمدافع عن حقوق الإنسان، أو لمنظمة ما، فربما تكتشف نوعا من التعليمات أو الخطط أو الإجراءات أو نماذج من أنماط السلوك قد تم العمل بها. وسيكون هناك دور لقوى متنازعة تتراوح بين الأفكار المعلبة المتعلقة بالممارسات الأمنية والى عدم الرغبة في زيادة أثقال العمل الموجودة بإدماج أنشطة جديدة للأمن

إن الممارسة الأمنية هي بالأساس عمل مجزّأ وحدسي في طور الحركة للأمام. يجب على إدارة الأمن أن تهدف إلى تحسين الأداء خطوة بخطوة. وتنزع قواعد الأمن وإجراءاتها إلى الانبثاق من أجزاء لنظام يغطّي مجالات محددة من العمل، مثل فريق التموين أو فريق عمل ميداني مهتمّ أساسا بأمنه، أو مدير تحت الضغط من قبل جهة تمويل مهتمة بالأمن..الخ

وخطوة وراء خطوة تفتح إدارة الأمن الباب على مسارات غير رسمية وتتيح المجال لترسيخ ممارسات جديدة. وستدفع الأحداث الفجائية -مثل الحوادث الأمنية- لاتخاذ قرارات عاجلة قصيرة المدى، إذا تم إدارتها كما ينبغي فستشكل ممارسات أمن طويلة المدى في كامل المنظمة

تنفيذ الخطة الأمنية:

إن الخطط الأمنية مهمّة، ولكن ليس من السهل تنفيذها. فالتنفيذ هو أكبر من أن يكون عملية تقنية، بل هو مسار تنظيمي. وهذا يعني البحث عن المداخل والفرص بقدر البحث عن العوائق و المشاكل

وينبغي تنفيذ أية خطة أمنية على ثلاث مستويات على الأقل:

1. مستوى الفرد. يجب على كل فرد أن يتبع الخطة لضمان فاعليتها
2. مستوى المنظمة. فالمنظمة ككل يجب أن تتبع الخطة
3. مستوى العلاقة بين المنظمات. للمحافظة على الأمن يجب أن يتوفّر قدر من التعاون بين المنظمات

أمثلة عن المداخل و الفرص المتعلقة بتنفيذ الخطة الأمنية:

- ☐ العديد من الحوادث الأمنية الثانوية قد جرت في منظمتك أو منظمة أخرى، مما أدى إلى قلق بعض ألأعضاء العاملين
- ☐ وجود موارد قلق أمنية عامة بسبب الوضع في البلاد
- ☐ انضمام كادر جديد يمكن تدريبه ليبدأ ممارسات أمنية بصورة أسهل
- ☐ منظمة أخرى توفر لكم تدريبا على الأمن

أمثلة عن المشاكل و العوائق عند تنفيذ الخطة الأمنية:

- ☐ بعض الناس يعتقدون أن المزيد من إجراءات الأمن تعني المزيد من إثقال العمل اليومي

- يعتقد آخرون أنّ المنظمة تتوفر على قدر كاف من الأمن
- "!ليس لنا وقت لهذه الأمور"
- !طيب لنخصّص وقتا إضافيا صباح أول يوم في الأسبوع للنقاش بشأن الأمن ولكن ليس أكثر من ذلك"
- نحتاج إلى العناية أكثر بالناس الذين نريد مساعدتهم وليسس بأنفسنا

طرق لتحسين تطبيق خطة الأمن:

- انتهاز الفرص و المداخل لمواجهة المشاكل و تجاوز العوائق
- التقدم خطوة بخطوة. فلا معنى للادعاء بأنّه يمكن القيام بكل شيء دفعة واحدة
- الإلحاح على أهمية الأمن لصلب العمل ولفائدة الضحايا. ركز على أنّ سلامة الشهود و أفراد الأسرة أمر حاسم من صميم العمل. وان أفضل صورة لتنفيذ ذلك تكون باستحداث ممارسات أمن سليمة في كل مجالات العمل. واستعمل أمثلة عند التدريب/أو المناقشة
لإظهار الأثر السلبي المحتمل لإهمال سلامة الشهود والضحايا
- خطة رسمها "خبيران" ثم عرضت على كامل المنظمة على وشك الإخفاق الكامل. **إن المشاركة أمر ضروري**
- الخطة يجب أن تكون واقعية وقابلة للتطبيق بشكل ناجح. فلن تنجح قائمة طويلة من الأمور التي يجب عملها قبل كل رحلة عمل ميداني. التزم بالحد الأدنى
الضروري الذي يضمن الأمن. فهذا سبب آخر لإشراك أولئك الذين يقومون بالعمل الفعلي، مثل الذين يقومون عادة برحلات عمل ميدانية
- الخطة ليست وثيقة نهائية، إذ يجب أن تراجع ويتم تجديدها في كل الأوقات
- يجب أن لا يتم النظر إلى الخطة على أنّها "عمل إضافي" لكن على أنّها "وسيلة أفضل للعمل" ويجب أن يوجّه الناس إلى معرفة الفوائد، مثلا بتفادي
الازدواجية في تقديم التقارير. واحرص على أن تتضمن التقارير الميدانية الجانب الأمني. واجعل قضايا الأمن أحد موضوعات الاجتماعات العادية للمجموعات، وادمج شئون الأمن في ورشات التدريب الأخرى.. الخ
- التأكيد على أن الأمن ليس خيارا شخصيّا: إنّ القرارات أو المواقف أو لسلوك الفردية التي لها أثر في الأمن يمكن أن يكون لها تبعات على
أمن الشهود وأفراد أسر
الضحايا والزملاء. وذلك يحتاج إلى تعاهد جماعي لتطبيق الممارسات الأمنية الجيّدة
- .يجب تخصيص الوقت والموارد لتنفيذ الخطة، فلا يمكن تعزيز الأمن باستغلال أوقات فراغ الناس وحتى يتم النظر إلى أنشطة الأمن بأنها مهمة، فيجب أن توضع
جنبا إلى جنب مع النشاطات "الهامّة" الأخرى
- يجب التواصل مع كل واحد من الأفراد للتأكد من إتباع الخطة، وخاصّة المديرين والمشرفين على عمل

غيرهم. ويجب أن توجد محاسبة لمن يصرّ على رفض التقيّد بالخطّة

عناصر يمكن إدراجها في خطة الأمن :

هذه "القوائم" تعدد اقتراحات مفصلة لعناصر يمكن أن تتضمنها خطة الأمن. فبعد تقييم المخاطر يمكنك أن تنتقي وتمزج بين هذه الأفكار لإتمام خطتك الأمنية

- نطاق عمل المنظمة ورسالتها وأهدافها العامة

- النص الذي تبنته المنظمة فيما يتعلق بسياستها الأمنية

- الأمن يجب أن يتقاطع مع كلّ مظاهر العمل اليومي: تقييم السياق، وتقييم المخاطر وتحليل الحوادث إضافة إلى تقييم الوضع الأمني

- كيفية ضمان أنّ جميع الكادر الوظيفي متدرّب كما ينبغي على الأمن وفق المستوى الضروري المطلوب، وأنّ مسؤوليات الأشخاص المتعلقة بالأمن قد تم تحويلها

عندما يترك أولئك الأشخاص المنظمة

- تحديد المسؤوليات: مَن المسؤول عن ماذا و في أية حالة ؟

- كيفية التعامل مع أزمة متعلقة بالأمن: إيجاد خليّة أزمة أو فريق عمل، وتفويض صلاحيات التعامل مع الإعلام، والاتصال بالأقارب..الخ

- مسؤوليات الأمن في العملية المؤسساتية: التخطيط والمتابعة والتأمين والمسؤولية المدنية...الخ

- مسؤوليات الأمن الفردية: التقليص من الخطر دائما، كيفية التعامل مع وقت الفراغ أو نشاطات التسلية، الإبلاغ (عن الحوادث الأمنية وتدوينها، والإقرارات (بعض من هذه النقاط يمكن أن تضمّن في عقود العمل إن كانت ذات علاقة

- السياسات التنظيمية في ما يخصّ:

إدارة أوقات الراحة والفراغ، ضغط العمل -2 أحداث خطيرة مثل الاختطاف والاختفاء والإصابة الجسدية ..الخ -3 سلامة الشهود -4 -1 الصحة و الحدّ من الحوادث -5 العلاقة مع السلطات وقوات الأمن والجماعات المسلحة -6 إدارة وخزن المعلومات، التعامل مع الوثائق والمعلومات السرية -7 سمعتك فيا يتعلق بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية -8 إدارة الأمن في مكاتب العمل ومحلات السكنى (بما (فيها بالنسبة إلى الزوّار

- مخططات الوقاية والبروتوكولات المتعلقة ب:

1. التحضير للرحلات الميدانية.
2. التعامل مع المبالغ النقدية والأشياء الثمينة.
3. وسائل الاتصال وبروتوكولاته.
4. صيانة وسيلة النقل.
5. الألغام.
6. تجنّب خطر التورط في الجرائم المعتادة أو الأحداث المسلحة أو الاعتداءات الجنسيّة.

7. الحدّ من خطر حوادث الطريق عند السفر و في الأماكن الخطرة.

- الخطط والبروتوكولات للتعامل مع أزمات أمنية مثل

1. الطوارئ الصحية والنفسية (ميدانيا أيضا).
2. الاعتداءات، ومن ضمنها الاعتداءات الجنسية.
3. السطو.
4. التحرك عندما لا يظهر احد العاملين في الزمان أو المكان المتفق عليه.
5. الإيقاف أو الاعتقال.
6. الاختطاف.
7. حريق وغيره من الحوادث.
8. الإجلاء.
9. الكوارث الطبيعية
10. تفتيش قانوني أو غير قانوني، أو اقتحامات للمكاتب أو البيوت.
11. إذا تعرض شخص لإطلاق نار.
12. إذا تعرض أحد الأشخاص للقتل.
13. إذا كان هناك انقلاب ضد السلطات.

تقييم الأداء الأمني في المنظمة: عجلة الأمن

الغرض

فحص طريقتكم في إدارة الأمن
تقييم مدى اندماج الأمن ضمن عمل المدافعين عن حقوق الإنسان

عجلة الأمن

لنبدأ بالجزء السهل: لكي تدور العجلة جيدا يجب أن تكون كاملة الاستدارة. إلى حد هذه النقطة ليس هناك جدال. لكن ماذا يحدث إذا كان شعاع في العجلة أطول من البقية؟ لن تكون العجلة حينئذ تامة الاستدارة و بذلك لن تعمل جيدا

نفس الشيء يحدث مع إدارة الأمن داخل مجموعة أو منظّمة، فإذا لم يتم تطوير العناصر الرئيسية للأمن في ذات الوقت فان الاستراتيجية الشاملة للأمن لا يمكن التوقع بأن تعمل جيدا. وعلى هذا الأساس يمكنك أن ترسم ما يمكن أن نطلق عليه عجلة الأمن. والتي يمكنك أن تستعملها لتفحص طريقة إدارة الأمن، ولتقييم مدى اندماج إجراءات الأمن ضمن عمل فريق من المدافعين عن حقوق الإنسان

هذا التقييم يمكن أن يتم انجازه ضمن مجموعة. يمكنكم تعداد جملة من الأفكار التي تتناول سبب عدم تطور أجزاء معينة من العجلة تطورا فعالا، وتقترحون الكثير من الطرق لحل هذه المشاكل. بعدما يتم وضع قائمة بالحلول الممكنة، يمكنك البدء في العمل و اختيار الحلول التي تريد استعمالها

عندما ينتهي تقييمك لعجلة الأمن، احتفظ بالنتيجة و بالرسم البياني. و عندما تعيد القيام بهذا التمرين خلال أشهر قليلة بإمكانك مقارنة الرسمين البيانيين القديم والجديد لتتبين باستعراض نقطة بعد أخرى مدى تطور الأمور

عناصر عجلة الأمن

لعجلة الأمن ثماني إشعاعات أو عناصر :

- الخبرة المتأتية من تنفيذ العمل: المعرفة العملية المتراكمة المتعلقة بالأمن والحماية. نقطة انطلاقك ووصولك
- التدريب: يمكنك الحصول على تدريب أمني عبر دورة خاصة بذلك أو عبر مبادرتك الذاتية أثناء عملك اليومي
- ا لوعي والموقف إزاء الأمن: يرتبط بما إذا كان كل عضو من الأعضاء أو عموم المنظمة ينظرون للأمن و الحماية باعتبارهما ضروريات
- ومدى الاستعداد للعمل من أجل ضمانهما
- .التخطيط: القدرة على التخطيط للأمن المرتبط بالعمل. والتخطيط للحماية
- تحديد المسؤوليات: من هو المسؤول عن كل جانب من جوانب الأمن والحماية؟ و في حالات الطوارئ؟
- درجة الالتزام بتعليمات الأمن / الإذعان:إلى أي درجة يلتزم الناس بقواعد الأمن وإجراءاته؟
- تحليل حوادث الأمن و التعامل معها:إلى أي حد تم تحليل حوادث الأمن؟ هل تستجيب المنظمة بشكل مناسب؟
- تقييم إدارة الأمن و الحماية: إذا قيّمت عملك اليومي و كذلك تعاملك مع حوادث الأمن فان ذلك سيشكل إضافة إلى المعارف والتجارب لدى المنظمة والأفراد

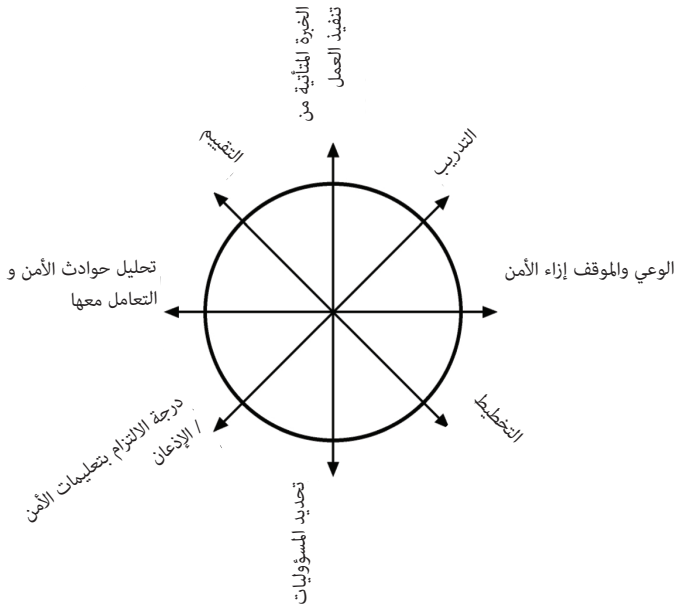

و الآن بعد أن اطلعت على العناصر المكونة لعجلة الأمن، حاول أن ترسم رسما بيانيا مع إضافة المزيد من المعلومات. ويمكن أن يكون على الشكل التالي:

عجلة الأمن وعناصرها المكونة - أو إشعاعاتها- الثمانية

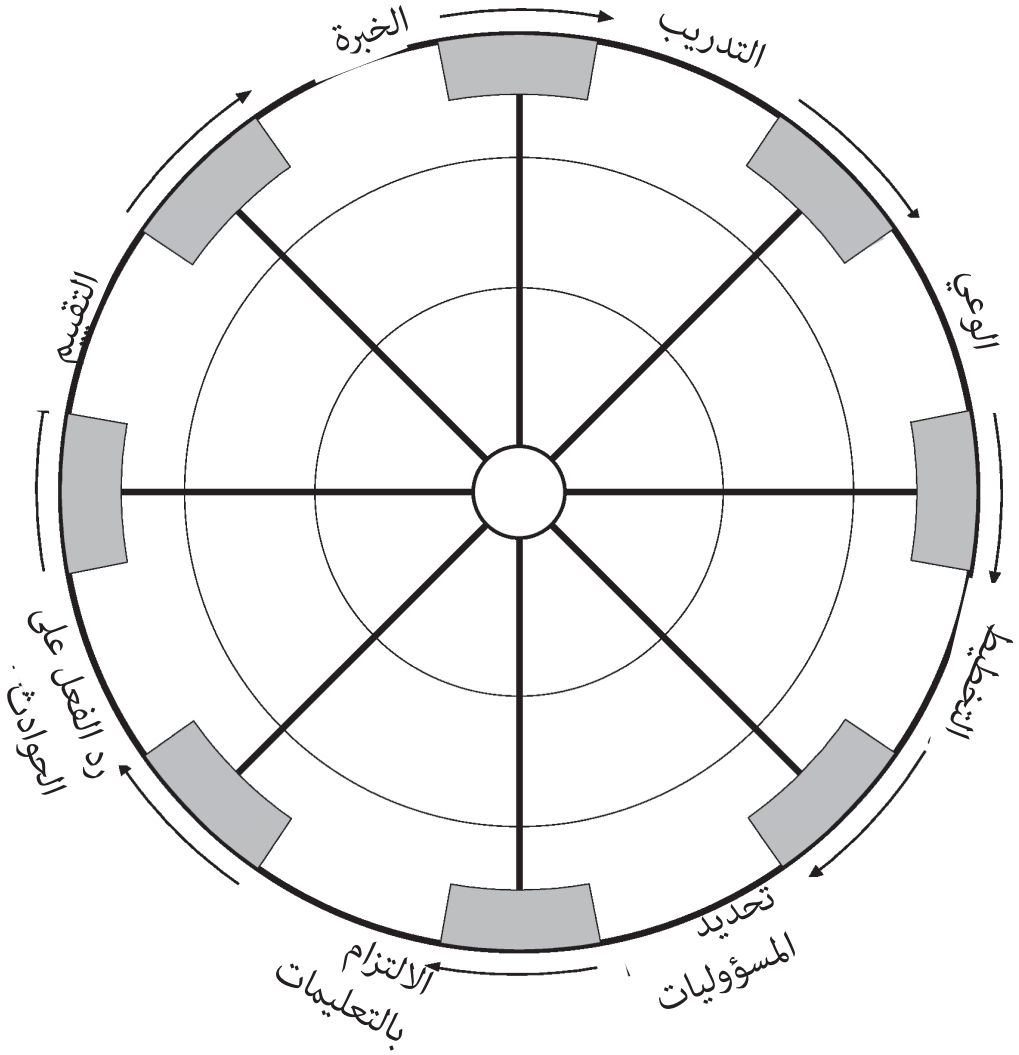

عجلة الأمن ليست كاملة الوصاف:

هناك بعض الأجزاء فيها متطوّرة أكثر من الأخرى. لذلك فمن الأجدى نفعا فحص درجة تطوّر كلّ جزء. وبذلك يمكنك معرفة أي نوع من الأعمال تعطيه الأولية لتحسين حمايتك وأمنك. ويبيّن كل واحد من الخطوط الدقيقة المنطلقة من المركز إلى الخارج مدى تطوّر ذلك العنصر من عناصر العجلة.

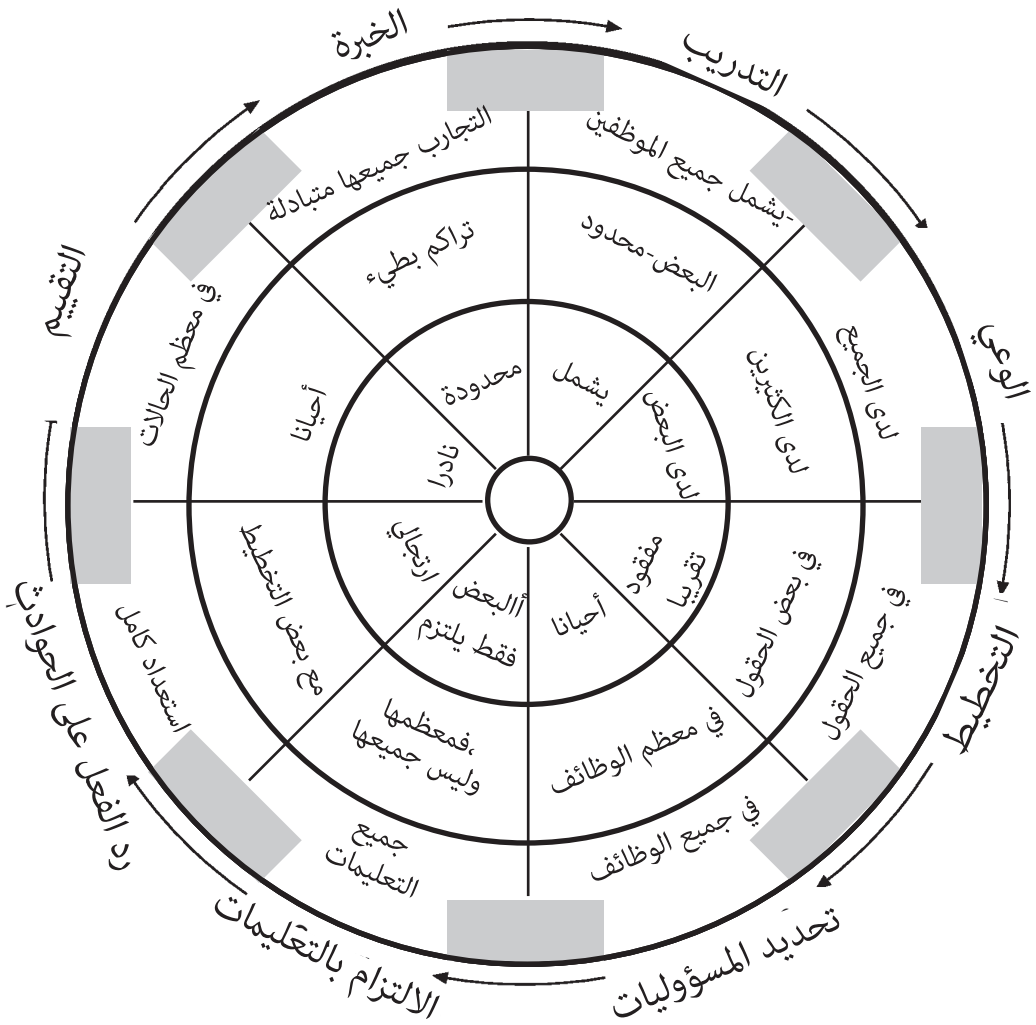

انسخ الإطار على ورقة ولوّن ما بين الإشعاعات. سيوضّح ذلك الشكل الحقيقي لعجلة مجموعتك أو منظمتك، ويجعل من السهل تحديد أي جزء من الأجزاء أكثر أو أقلّ تطوّرا.

إذا فشل أحد عناصر العجلة الثمانية يجب عليك أن تتبيّن :

ما هي مشكلة هذا الجزء من العجلة ؟
وما هي الحلول الممكنة لهذه المشاكل؟

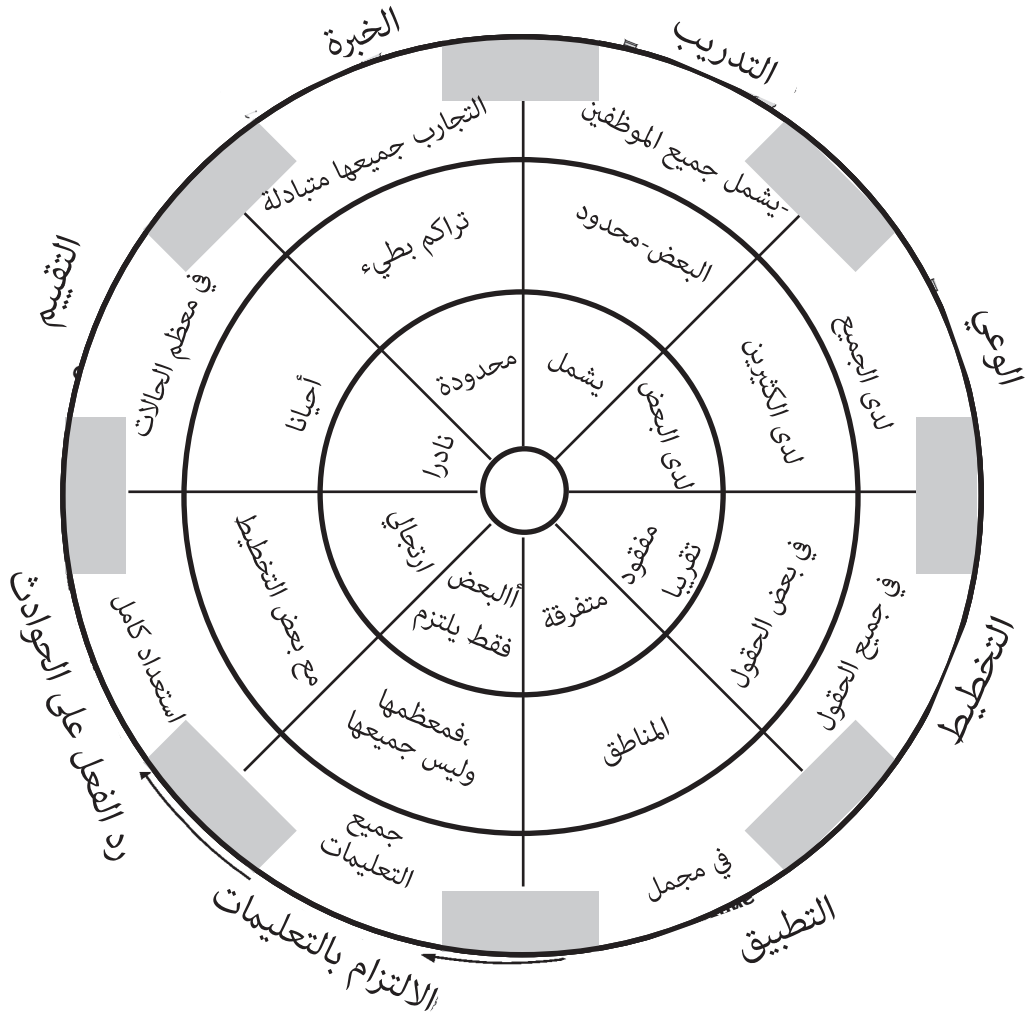

الفصل 8

التأكد من اتباع قواعد وإجراءات الأمن

الغرض

التفكير فيما يجعل الموظفين والمنظمات غير متحمّسين أو غير قادرين على إتباع الخطط والإجراءات الأمنية، والبحث عن الحلول المناسبة

الأمن مسؤولية الجميع

إنّ مسألة احترام الناس والمنظمات لإجراءات الأمن و قواعدها أمر معقّد. فمن السهل إيجاد خطة أمنية جيّدة تحتوي بشك متكامل على قواعد وقائية وإجراءات طوارئ، وبإمكانك وضع الأمن عاليا في سلم أولوياتك في كلّ اللقاءات الهامة.. الخ، ولكن يظل الناس رغم ذلك لا يتبعون قواعد الأمن في منظماتهم

وهذا قد يبدو مستغربا باعتبار أنّ المدافعين عن حقوق الإنسان هم باستمرار تحت الضغط و مهددون، ولكن ذلك ما يحصل بالفعل

إذا أراد أحدهم أن يعرف شيئا عن عملك فإنه لن يبحث عن ذلك لدى أكثر الأشخاص حيطة داخل المنظمة. بل سوف يحاول الاقتراب من ذلك الذي يقضي كلّ ليلة سبت في السكر. وكذلك إذا أراد أحد تخويف منظمتك فإنّ الاعتداء غالبا لن يقع على من اتخذ جميع الاحتياطات اللازمة بل سيتم استهداف من اعتاد إهمال الإجراءات الأمنية الخاصة. كما أنّه قد يتم الاعتداء على شخص محتاط لأنّ شخصا مهملا ترك الباب مفتوحا... وخلاصة هذا أنّ لامبالاة شخص واحد قد تجعل الجميع في خطر كبير

لذلك يجب أن يكون الأمن قضية المنظمة كلّها ومن يرتبط بها من أفراد. وإذا احترم ثلاثة من اثني عشر شخصا القواعد لأمنية فإنّ كل المؤسسة - بما فيها من يحترم القواعد- يصبحون محلّ خطر. ولكن إذا تحسنت الوضعية وشرع تسعة أشخاص في اتّباع إجراءات الأمن فإنّ الخطر سوف يتقلّص، ولكنّه الخطر يمكن أن يتبدّد إذا احترم الجميع تلك القواعد

الأمن هو شأن المنظمة كلها
وكذلك هو شأن كل فرد مرتبط بها

يظلّ وجود إجراءات أمنية جيدة بلا معنى ما لم يتم الالتزام بها. ولنكن واقعيين، فالكثير من الأشخاص لا يحترمون القواعد والإجراءات. وعدم الإذعان هذا يعود إلى الفرق بين النوايا الحسنة وبين الفعالية في الحياة العملية. ورغم ذلك فان مواجهة المشكلة يظل أسهل من مواجهة نتائجها المحتملة

لماذا لا يطبّق الناس قواعد الأمن وكيف نتلافى ذلك منذ البداية:

قبل كلّ شيء إنّ كلمة "انصياع" تحمل إيحاءات الخضوع والطاعة، ولذلك يجب الاستغناء عنها. فالناس لا يتبعون سوى القواعد التي "يفهمونها ويقبلونها لأنهم بذلك يجعلونها جزء من ذاتهم. فالكلمة المفتاح هنا هي "التقيد الذاتي

ومن أجل أن تكون إجراءات الأمن متبعة فعلى جميع من في المنظمة أن يعتنقوها وهذا لا يحدث فورا. ومن أجل أن تعتنق المجموعة قواعد الأمن يجب أن يدعى الجميع إلى المساهمة في صياغتها وتطبيقها. إن التدرب على هذه القواعد وفهمها والاقتناع بها على غاية من الأهمية أيضا

جدول1 : العلاقة بين الأفراد والمنظمات من خلال المصطلحات الأمنية

المفهوم	"المقاربة :" على كل شخص أن يطبق القواعد	"المقاربة: "الأفراد والمنظمة وافقوا على هذه القواعد
المقاربة	التركيز على القواعد	ترتكز على حاجة التنظيمات والأشخاص للأمن
طبيعة العلاقة بين الفرد والمنظمة	"نظامية أو "نمطية	تقوم على الحوار لتحقيق اتفاق، مع إتاحة مجال للنقد والتطوير (لأنّنا نوافق على الغاية/الحاجة من أجل المساعدة على
لماذا يتم اتباع القواعد؟	استجابة للفرض أو لتجنّب المعاقبة والطرد	(حماية زملائنا ومن نعمل معهم/ أو لصالحهم
مسؤولية الأمن	بدون مشاركة	بالمشاركة

إنّ مسألة "التقيد الذاتي" لا تعني "إتباع القواعد" فحسب، بل تأسيس اتفاق حول القواعد التي سيسير عليها الأفراد لأنهم يفهمونها ويرونها مناسبة وعملية ويشعرون بأنّ لهم مصلحة خاصة في تطبيقها. ولهذا السبب يجب أن تكون هذه القواعد ملائمة للمقاييس المبدئية والأخلاقية للأفراد ولحاجاتهم الأساسية

التقيد الذاتي لا تعني "إتباع القواعد" فحسب
بل احترام اتفاق متعلق بالأمن بين المنظمة والأفراد

و من اجل المحافظة على الاتفاق بين أعضاء الكادر الوظيفي والمنظمة، من الضروري أن يشرك المسئولون عن الأمن الآخرين وبشكل منتظم، وذلك حين إلقاء التقارير الموجزة، وعبر رسائل تذكير بشأن بعض جوانب الاتفاق، وعبر استطلاع آرائهم حول ملائمة وفعالية القواعد في الواقع العملي

ولكن هذه المشاركة العملية ستظل محدودة الجدوى بدون ثقافة مؤسساتية أمنية تبرز إجراءات أو برامج الأمن الرسمية وغير الرسمية

الأرضية الضرورية التي يحتاجها الناس للتقيد بقواعد الأمن وإجراءاته يمكن أن تتحقق عبر المراحل التالية:

- تطوير مفهوم يعتبر الأمن مهم لأمن الضحايا والشهود و أفراد العائلة والزملاء، لتمكين العمل الأساسي للمنظمة من المواصلة
- تطوير ثقافة مؤسساتية أمنية و تقييمها
- خلق التقيد الذاتي بقواعد الأمن وإجراءاته
- التأكد من مشاركة كل الموظفين في تصميم وتحسين قواعد الأمن وإجراءاتها
- تدريب الأشخاص على قضايا الأمن
- التأكد من اقتناع كل العاملين بجدوى وفاعلية قواعد الأمن و إجراءاتها
- تأسيس اتفاق بين المنظمة والأشخاص فيما يتعلق باحترام قواعد الأمن وإجراءاتها

إشراك المسئولين عن الأمن في تقديم الموجزات الداخلية وتدريب الأشخاص؛ وفي تذكير الموظفين ببنود الاتفاق والاطلاع على وجدوى القواعد المعمول بها من الناحية العملية •آرائهم حول ملائم

لماذا لا يتم الالتزام بقواعد الأمن ؟

لا يوجد نموذج أولي للمدافع عن حقوق الإنسان يتصف بعدم إتباع قواعد الأمن. فكثير من الأشخاص داخل المنظمات يعملون دائما ببعض القواعد دون أخرى أو يهتمّون بها بشكل مجزأ

هناك عدة أسباب محتملة لعدم اهتمام الأشخاص بالقواعد و الإجراءات. ولتغيير هذا الوضع و للتأكد من التقيد الذاتي فلابدّ من تحديد الأسباب، ثم نبحث عن الحلول بمشاركة الأشخاص ذوي العلاقة. ومن المفيد أيضا أن نميّز بين الأسباب المختلفة -التي تجعل الأشخاص لا يعملون بالقواعد- لأن تلك الاسباب متفاوتة

أسباب محتملة لعدم المحافظة على قواعد الأمن و إجراءاتها:

غير مقصودة:

- المدافع عن حقوق الإنسان غير واع بالقواعد
- لا يطبق القواعد بشكل سليم

مقصودة:

مشاكل عامة:

- القواعد شديدة التعقيد و صعبة الإتباع
- الإجراءات ليست في المتناول بالمكتب، أو أنها معروضة بطريقة تجعل استخدامها اليومي صعبا

مشاكل فردية:

- تتعارض القواعد مع احتياجات أو اهتمامات الفرد دون ان يتم حسم هذا الخلاف

الفرد لا يوافق على بعض أو جميع القواعد، و يعتبرها غير ضرورية أو غير ملائمة أو غير مجدية، وذلك شخصية أو معلومات سابقة أو تدريب سابق أو بسبب اعتقادات شخصية ◆اعتمادا على تجربة

مشاكل المجموعات :

- جل الموظفين لا يتبعون القواعد، أو أن قيادات المجموعات إما أنها لا تتبع القواعد أو أنها لا تطبقها بالشكل الكافي لعدم وجود ثقافة مؤسسية أمنية
- افتقاد العمل بشكل عام للحوافز قد يؤدي إلى تجاهل قواعد الأمن

مشاكل تنظيمية:

- لا توجد مصادر مادية أو تقنية كافية تسهّل على الأشخاص اتباع القواعد

يوجد تعارض بين القواعد وميادين عمل معينة. مثلا: تأسست القواعد بواسطة المسئولين عن الأمن و لكن وقع تجاهلها أو أنها لم تطبق

- بدقة من طرف

العاملين في البرامج أو الحسابات. يمكن لبعض القواعد أن تلائم ميدان عمل ما و تتضارب مع آخر

- الموظفون لديهم برنامج عمل ضخم ووقت ضيق ولا يعطون الأولوية لبعض القواعد أو كلها
- ضعف الحافز بشكل عام، والناتج عن الضغوط النفسية، المشاحنات أثناء العمل، ..الخ

إن الثقافة المؤسسية هي في نفس الوقت مسألة رسمية وغير رسمية، ويجب تطويرها ليس في المنظمة ككل فحسب بل في المجموعات أيضا. إن من علامات الثقافة المؤسسية الجيدة هي الدردشات غير الرسمية و المرح و حفلات الاستقبال..الخ

رصد المحافظة على قواعد وإجراءات الأمن

الرصد المباشر

إن قواعد الأمن و إجراءاتها يمكن أن تكون جزءا من التقييم العام للأداء الوظيفي و"قوائم الفحص"؛ وكذلك جزءا من الاجتماعات السابقة واللاحقة للمهام الميدانية، وفي تقارير العمل، وفي برامج عمل الاجتماعات ...الخ

ويمكن القيام بالمراجعة الدورية مع مجموعات العمل المعنية بمواضيع مثل الحفظ السليم للمعلومات الحساسة، النسخ وأدلة الأمن؛

وكذلك البروتوكولات الأمنية المتعلقة بنظام الزيارات لمكتب المنظمة الرئيسي؛ وعند التحضير للذهاب في زيارة ميدانية ..الخ

الرصد غير المباشر

سؤال الناس بشأن آرائهم حول القواعد والإجراءات وما إذا كانت مناسبة وسهلة الإتباع...الخ. وهو ما يمكن أن يبيّن ما إذا كان الموظّفون يعرفون القواعد ويتقبلونها تماما، أو إذا كانت هناك اختلافات يجب التعامل معها. يمكن كذلك مراجعة استخدام الموظفين لدليل الأمن .وأيّة بروتوكولات وقواعد راهنة أخرى

ومن المهمّ جدا جمع وتحليل -بمشاركة الأشخاص والفرق المعنيّة- آراء الناس ومخالفاتهم لقواعد الأمن وإجراءاتها. وهذا يمكن أيضا أن يتمّ بشكل غير رسمي/ بسرّية أو عبر طرف ثالث

الرصد بأثر رجعي

يمكن مراجعة الأمن عن طريق تحليل الحوادث أثناء وقوعها. وهذا الأمر يجب التعامل معه بمنتهى الحذر، ذلك أن من يتعرض لحادثة ذات صلة بالأمن يمكن أن يعتقد بأنّ ذلك نتيجة خطأ منه وكذلك / أو أنّ التحليل سيؤدي إلى معاقبته، ونتيجة لذلك يجد نفسه مضطرّا .إلى إخفاء حقيقة ما حدث، وذلك بالتغاضي عن الإبلاغ عن الحادثة جزئيا أو كليا

من يقوم بالرصد؟

وفقا لأسلوب عمل المنظمة، فان المسؤول عن الأمن في المنظمة، أو عن بعض جوانب العمل المتعلقة بالأمن، أو عن بعض موظفي الأمن، هو من يتحمّل أيضا مسؤولية رصد الأمن

ما الذي يمكن عمله في حالة عدم احترام قواعد الأمن وإجراءاتها؟

1. معرفة الأسباب وإيجاد الحلول وتطبيقها. وكدليل يمكن استخدام قائمة الخيارات بالجدول السابق رقم 1.
2. إذا كانت المشكلة مقصودة وتخصّ شخصا واحدا، يجب محاولة :

A.إجراء حوار مع الشخص المعنيّ لمعرفة الأسباب أو الغرض

B (ب-العمل مع الفريق الذي ينتمي إليه الشخص (كلّ حالة لها خصوصيتها، وقد يكون هذا الإجراء غير مناسب في بعض الأحيان

ت-تطبيق نظام للتحذير أو لفت النظر، حتى يكون الشخص على وعي تام بالمشكلة

D ث-استخدام نظام تدريجي للعقوبات يبلغ أقصى درجاته بطرد الشخص من العمل

3. تضمين فقرة حول مراعاة قواعد الأمن وإجراءاتها في جميع عقود العمل لكي يكون الموظفون على وعي كامل بمدى أهمّية هذا الجانب للمنظمة

تحسين مستلزمات الأمن في مواقع العمل وفي المنازل

الغرض

تقييم وضع الأمن في مواقع العمل وفي المنازل
تخطيط الأمن وتحسينه والتثبت منه في مكاتب العمل وفي المنازل

الأمن في مواقع العمل والمنازل :

يعتبر توفر مستلزمات الأمن في مقار المنظمات أو المكاتب وكذلك في منازل الموظفين، ذو أهمية كبيرة لعمل المدافعين عن حقوق الإنسان. ولذا فإننا سنبحث بشيء من العمق كيف يمكن تحليل وتحسين ظروف الأمن في مكتب ما أو منزل ما. (من ألان و صاعدا (ولتسهيل المهمة سوف نتكلم عن المكاتب فقط. ولكن نفس المعلومات ممكن تطبيقها في المنازل

المظاهر العامة للأمن في المكاتب :

يمكن تلخيص أهدافنا في تحسين الأمن في ثلاث كلمات هي: منع الدخول غير المرخص. وفي حالات نادرة من الضروري حماية المكتب من (هجوم محتمل (بالقنابل مثلا

ذلك يقودنا إلى الاعتبار العام الأول – قابلية المكتب للتضرر. مثل تلك القابلية تزيد من المخاطر اعتمادا على نوعية التهديد الذي تواجهه. من ذلك مثلا، إذا كنت تتعرض لخطر سرقة أحد أجهزة مكتبك أو بعض المعلومات، فان عليك إن تبعد عناصر الضعف هذه من مكتبك. كما أن جهاز الإنذار الليلي لن يكون ذا فائدة كبيرة إن لم يكن هناك من يأتي ويتثبت مما يحدث. ومن جهة أخرى، إن كان هناك اقتحام عنيف للمكتب في وضح النهار فان تحصين الأبواب بالقضبان الحديدية وأجهزة الإنذار لن يكون ذا فائدة كبيرة. ولذا عليك أن تأخذ الاحتياطات التي تتناسب مع التهديد الذي تواجهه والمحيط الذي تعمل فيه

إن قابلية المكتب للتضرر يجب أن تقيّم طبقا للتهديد الذي يحتمل أن تواجهه

إنه لمن المهم أن الموازنة بين اتخاذ إجراءات الأمن المناسبة، وبين أن تعطي للغير انطباعا بان هناك شيئا "مخبأ" أو "تحت الحراسة"، لان ذلك بحد ذاته يضعك في دائرة المخاطر. ففيما يتعلق بأمن المكاتب عليك غالبا أن تختار بين عدم الإظهار أو اخذ المزيد من الاحتياطات الظاهرة إذا لزم الأمر

إن الأمن العام للمكتب ليس أهم من نقاط الضعف فيه
فإذا ما أراد شخص ما أن يدخل إلى المكتب دون علمك فلن يختار المكان الأكثر صعوبة للدخول، وتذكر أن أسهل طريقة للدخول إلى مكتب ما ومعرفة ما يحدث بداخله هي أحيانا الطرق على الباب والدخول

موقع المكتب :

عند إنشاء مكتب ما يجب أخذ العوامل التالية في الاعتبار:

الجوار : وفيما إذا كان المبنى ملاصقا لأي أشخاص معينين أو أنشطة معينة في الماضي
إمكانية الوصول إليه بوسائل نقل عامة أو خاصة
مدى احتمال وقوع الحوادث
ملائمة المبنى لتركيب أجهزة الأمن اللازمة وغيرها من المتطلبات، (انظر أيضا الفقرة أدناه الخاصة بتقييم مخاطر الموقع)

من المفيد معرفة الإجراءات الأمنية التي يتخذها من هم في الجوار، فإذا ما وجدت أن هناك إجراءات أمن كثيرة فمعنى ذلك أن المنطقة قد تكون غير آمنة، من حيث وجود جرائم عامة مثلا. كما أنه من المهم التحدث مع أهل المنطقة حول وضع الأمن في المكان. على كل حال، يجب التأكد من اتخاذ إجراءات الأمن دون أن تلفت انتباها غير ضروري. ومن المفيد كذلك التعرف على الناس في الحي، إذ باستطاعة هؤلاء نقل معلومات حول أي شيء يدعو للشبهات في الجوار

من الضروري كذلك معرفة من هو مالك العقار الذي ستستأجره، وكيف هي سمعته، وهل يمكن أن يخضع لضغوط السلطات، وهل يقبل أن تقوم أنت باستحداث إجراءات أمن في المبنى؟

يجب عند اختيار المكتب أن يؤخذ في الاعتبار من هم الذين يحتاجون للقدوم إليه. ذلك إن المكتب الذي يأتيه ضحايا يرغبون في الحصول على مشورة قانونية يجب أن يحتوي على متطلبات تختلف عن تلك التي يحتويها مكتب مخصص فقط لعمل الموظفين. ومن المهم الأخذ بالاعتبار سهولة الوصول إليه بواسطة وسائل النقل العام، وهل هناك مخاطر في الطريق إليه تعترض الموظفين القادمين من أماكن إقامتهم، أو الأمكنة التي يتم فيها القيام بمعظم الأنشطة، إلى غير ذلك من الاعتبارات. يجب كذلك تقييم المناطق المحيطة بالمقر وبخاصة فيما يتعلق بتجنب المرور داخل مناطق غير آمنة

بعدما يتم اختيار المقر يجب القيام بتقييم دوري للمتغيرات التي قد تحدث، من ذلك مثلا أي "عنصر غير مرغوب فيه" ينتقل للسكن في الجوار

العناصر التي يجب التثبت منها عند اختبار الموقع المناسب للمكتب :

الجوار	إحصائيات الجرائم، القرب من الأهداف المحتملة للهجمات المسلحة مثل المواقع العسكرية أو الحكومية، مواقع آمنة للاختباء، منظمات وطنية أو دولية أخرى لديكم معها علاقات
علاقات	نوعية الناس في الجوار، مالك العقار، المستأجرون السابقون، الاستخدامات السابقة للمبنى
الوصول إلى المقر	طريق أو عدة طرق جيدة للوصول إلى المقر (كلما تعددت الطرق كلما كان ذلك أفضل)، إمكانية الوصول بوسائل النقل العام أو الخاص
الخدمات الأساسية	الماء والكهرباء والهاتف
الإنارة في الشارع	في المنطقة المحيطة بالمقر
قابلية التعرض للحوادث أو المخاطر الطبيعية	الحرائق، الفيضانات، انزلاق التربة، دفن المواد الخطرة، مصانع تقوم بمعالجة مواد خطرة، الخ ...
هيكل المبنى	متانة البناء، مرافق لتركيب أجهزة الأمن، أبواب ونوافذ، سياج وحواجز للحماية، نقاط للوصول إليه (انظر أدناه)
للعربات	توفر مرآب للسيارات، أو على الأقل باحة أو ساحة مغلقة كموقف للسيارات مع وجود حاجز يحيط بالموقف

إمكانية دخول طرف ثالث إلى المكتب : حواجز مادية وإجراءات للزائرين:

أصبحت تعرف الآن أن الغرض الأساس من أمن المكتب هو منع الناس غير المسموح لهم من الدخول إلى المقر. وقد يتمكن شخص أو أكثر من الدخول إلى المكتب للسرقة أو للحصول على معلومات أو زرع شيء يمكن أن يستخدم ضدك مثل المخدرات أو الأسلحة، أو ليقوم بتهديدك، إلى غير ذلك. وتختلف كل حالة عن غيرها ولكن الهدف واحد: تجنب ذلك

يمكن التحكم بالدخول إلى المبنى بواسطة حواجز مادية (الأسيجة والأبواب والبوابات)، وبواسطة اجراءات تقنية (كأجهزة إنذار ضوئية)، وكذلك بواسطة اجراءات الإذن بدخول الزائرين. ويعتبر كل واحد من هذه الحواجز والإجراءات بمثابة جهاز تصفية يمر بداخله كل شخص يرغب في زيارة المكتب. ويجب أن تمثل هذه المصفيات مجتمعة عدة خطوات من الحماية الكفيلة بمنع الأشكال المختلفة من طرق الدخول غير المسموح بها

الحواجز المادية :

تعمل الحواجز على الحيلولة ماديا دون دخول الزائرين غير المصرح لهم بذلك. وترتبط فائدة هذه الحواجز المادية بمدى صلابتها وقدرتها على سد جميع نقاط الضعف في الجدران الحامية للمقر

ويمكن للمكتب ان يحتوي على حواجز مادية في ثلاث مناطق

1- ◆ الحد الخارجي للمقر : اسيجة وجدران وما شابهها، خارج الحديقة أو الباحة
2- ◆ حد المبنى أو المقر
3- ◆ الحد الداخلي : حواجز توضع داخل المكتب لحماية غرفة أو عدة غرف. ويستخدم هذا الأجراء خاصة في المكاتب التي يمر فيها كثير من الزائرين، حيث يمكن لهذه الطريقة خلق منطقة عامة منفصلة وأخرى أكثر خصوصية يمكن حمايتها بحواجز إضافية

الحد الخارجي:

يجب أن يكون المكتب محاطا بحد خارجي واضح، ربما سياج عال أو منخفض، ويفضل أن يكون عاليا وصلبا ليجعل من محاولة تجاوزه عملية صعبة. أما قضبان الحديد أو الشبكات الحديدية فهي تسمح برؤية ما وراءها فتكشف عمل المنظمة الداخلي، لذا من الأفضل أن يكون السياج على شكل جدار من الطوب أو الحجارة أو ما شابه ذلك

حدود المبنى أو المقر:

ذلك يتضمن الجدران والأبواب والنوافذ والسطح والسقف. فإذا كانت الجدران صلبة فإن جميع الفتحات والسقف ستكون أيضا صلبة. ويجب أن تكون للأبواب والنوافذ أقفال مناسبة ومدعمة بمشابك، ويفضل أن تكون مدعمة بقضبان حديدية أفقية وعمودية تدخل بقوة داخل الجدار. وإذا كان هناك سطح فيجب أن يوفر حماية جيّدة لا أن يكون مجرد غطاء بسيط من الزنك أو طبقة من البلاط. أما إذا لم يكن من الممكن تقوية السطح فيجب إغلاق جميع منافذ العبور إليه سواء من الطابق الأرضي أو الأبنية المجاورة

في الأماكن المعرضة لخطر الهجمات المسلحة، من المهم إقامة مساحات آمنة داخل المكتب ذاته (انظر الفصل 11 حول الأمن في مناطق الصراعات المسلحة)

الحدود الداخلية :

هنا أيضا يمكن تطبيق ما ذكر حول المبنى وتوابعه. ومن المفيد توفير مساحة داخل المكتب تتميز باحتياطات أمنية إضافية، وهو أمر يسهل تدبيره. حتى الخزانة الحديدية يمكن اعتبارها حدود أمنية داخلية

ملاحظة حول المفاتيح :

□لا ينبغي لأي زائر أن يرى المفاتيح أو أن يصل إليها. أحفظ جميع المفاتيح في خزانة أو درج يغلق بطريقة ثنائية بقفل .لا يعرف شفرته إلا الموظفون. ويجب أن يتم تغيير الشفرة من وقت لآخر توخيا لأكثر ما يمكن من الأمن
إذا كانت المفاتيح منظمة بشكل منفرد فلا تضع عليها أسماء تدل على الغرف أو الخزانات أو الأدراج المخصصة لها، ذلك إن
□مثل هذه العلامات إن
.وضعت تسهل عملية السرقة. استخدم بدلا من الأسماء أرقاما أو حروفا أو ألوان

إجراءات تقنية : الإضاءة وأجهزة الإنذار

الإجراءات التقنية تقوي الحواجز المادية أو الاجراءات الموضوعة لاستقبال الزائرين، مثل الثقوب السحرية، والهواتف الداخلية وكاميرات الفيديو (انظر أدناه). غير أن هذه الإجراءات التقنية تفيد فقط عندما يتم تفعيلها لمنع الدخلاء. ولكي تعمل، فان هناك إجراء تقني يعمل على تحفيز رد فعل محدد، مثلا إثارة انتباه الجيران أو الشرطة أو مؤسسة حماية خاصة. أما إذا لم يحدث ذلك، ويعرف الدخيل .ذلك، فلن يكون لهذه الأجهزة قيمة مادية وسوف يقتصر عملها على منع السرقات الصغيرة أو تسجيل الأشخاص الداخلين إلى المكتب

□ الإضاءة حول المبنى (الباحات والحدائق والأرصفة) وكذلك في أماكن الوصول شيء أساسي
□ إن لأجهزة الأنذار أغراضا عدة منها كشف الدخلاء ومنعهم من الدخول إلى المقر أو المواصلة في محاولة الدخول إليه

يمكن لجهاز الإنذار أن يشغل إنذارا صوتيا داخل المكتب، أو ضوءا أمنيا، أو إحداث نغمة عالية أو إطلاق جرس أو إشارة في مركز أمن خارجي. والإنذار الصوتي ذو فائدة من حيث إنه يثير الانتباه غير أنه يمكن أن يكون له أثر عكسي في ظروف الصراعات أو إذا لم تكن تتوقع رد فعل مناسب من السكان المحليين أو غيرهم. يجب أن يتم الاختيار بعناية بين الإنذار الصوتي أو الضوئي (ضوء قوي متواصل .وضوء أحمر متقطع). والخيار الأخير كاف لمنع الدخلاء لأنه يوحي بأن شيئا آخر سوف يحدث بعد الاكتشاف الأولى لمحاولة الاقتحام

يجب تثبيت أجهزة الإنذار في نقاط المداخل (باحات، أبواب أو نوافذ أو الأقسام ذات القابلية للاختراق مثل الغرف التي تحتوي على معلومات حساسة) وأجهزة الإنذار الأكثر مباشرة هي مجسات الحركة والتي تشغل ضوءا أو تصدر صوتا أو تشغل كاميرا عندما تكشف حركة ما

أجهزة الإنذار يجب أن :

- تحتوي على بطارية لكي تعمل عند انقطاع التيار الكهربائي
- يكون فيها فسحة من الوقت قبل أن تعمل لكي يمكن إيقافها من قبل الموظفين لو قاموا بتفعيل
الجهاز بطريق الخطأ
- تحتوي على خيار التشغيل يدويا إن احتاج الموظفون إلى تشغيلها
- تكون سهلة التركيب والصيانة
- يسهل تمييزها عن أجهزة الإنذار المتعلقة بالحرائق

كاميرات الفيديو :

كاميرات الفيديو قادرة على تحسين إجراءات تسجيل دخول الزائرين (انظر أدناه) أو تسجيل صورة الأشخاص الذين يدخلون المكتب. لكن التصوير يجب أن يتم من مكان لا يكون في متناول أي دخيل، وإلا فان هذا الدخيل سيتمكن من اقتحام مكان الكاميرا وإتلاف الشريط المصور

عليك أن تأخذ في الاعتبار ما إذا كانت الكاميرات سوف تخيف الأشخاص الذين ترغب أنت في قدومهم وزيارتهم لك كضحايا حقوق الإنسان أو الشهود. أو ما إذا كان اللصوص سينظرون إلى هذه الكاميرات كقطع ثمينة. ومن الجيد أن تضع علامة تحذير حين تستخدم (كاميرات (الحق في الخصوصية هو أيضا ضمن حقوق الإنسان

يتطلب هذا الأمر حذرا شديدا. ففي كثير من البلدان توظف الشركات أفرادا سابقين في قوى الأمن الحكومية. وقد تم تسجيل حالات كثيرة كان فيها هؤلاء الأفراد يعملون في مراقبة المدافعين عن حقوق الإنسان وفي الاعتداء عليهم. ولذا من الحكمة عدم الوثوق بشركات الأمن إن كنت تخشى من التعرض للمراقبة أو الهجوم من قبل قوى الأمن. وإذا ما استطاعت شركات الأمن الوصول إلى مكاتبك فإنها تستطيع تركيب ميكروفونات أو تتيح للآخرين الدخول إليها

إن كنت تشعر أنك تحتاج إلى خدمات شركة أمن فيجب عليك أن تتأكد من الوصول إلى اتفاق واضح حول ماذا يسمح أو لا يسمح لموظفين الشركة القيام به بتفويض منك. كما يجب أن يكون واضحا أي أقسام من المبنى يسمح لهؤلاء الوصول إليها. ويجب عليك أن تكون قادرا على مراقبة تنفيذ هذا الاتفاق

مثلا

إذا استأجرت خدمة من شركة أمن حين يتعطل جهاز إنذار لديك، فإنها بالطبع سترسل حارسا قد يتمكن من الوصول إلى أجزاء حساسة" "من مكتبك وقد يزرع أجهزة تنصت في قاعة الاجتماعات الخاصة بك

من الأفضل أن تكون قادرا على الموافقة على (وان أمكن فحص) الموظفين المرشحين للعمل معك ولكن ذلك نادرا ما يحدث

إذا كان حراس الأمن يحملون أسلحة فمن المهم لأي منظمة لحقوق الإنسان أن تعرف بشكل واضح ما هي القواعد التي تحكم استخدامهم لهذه الأسلحة. ولكن الأهم من ذلك هو الموازنة بين الفوائد والأضرار المحتملة لاستخدام الأسلحة. فالأسلحة الصغيرة ليست رادعا لمهاجمين يملكون قوة نارية أكبر (كما هو الحال عادة) ولكن إذا كان المهاجمون يعرفون أن هناك من يحمل مسدسات داخل المقرّ فقد يقررون اقتحام المكان وهم على استعداد لإطلاق النار لحماية أنفسهم خلال الهجوم. ذلك يعني أن بعض قدرات التسلح (أسلحة صغيرة) قد تحمل المهاجمين على استخدام قدرات نارية أقوى. وهنا عليك أن تسأل نفسك فيما إذا كنت بحاجة إلى حراس يحملون أسلحة رشاشة: فهل لديك الحد الأدنى من المناخ السياسي-الاجتماعي الذي تقوم من خلاله بأداء عملك؟

نظام التصفية المتعلق بإجراءات الدخول :

الحواجز المادية يجب أن تترافق مع إجراءات "تصفية" يتم من خلالها تقرير متى وكيف ومن يسمح له بالدخول إلى أي قسم من .المكتب. إن الوصول إلي المناطق الحساسة، كالمفاتيح مثلا والمعلومات والنقود، يجب أن يكون مقيدا ومحصورا بأشخاص معينين

إن أسهل وسيلة للدخول إلى مكتب يعمل فيه مدافعون عن حقوق الإنسان هو طرق الباب والدخول، وهذا يحدث كل يوم. ولكي توفق بين الطبيعة المنفتحة لمكتب حقوق الإنسان وبين الحاجة إلى ضبط عملية من يريد زيارتك ولماذا، فإنك تحتاج إلى إجراءات دخول مناسبة

بشكل عام، يكون للناس أسباب خاصة للرغبة في الدخول وطرق بابك، فهم غالبا ما يرغبون في طرح سؤال أو تسليم شيء دون الحاجة إلى طلب الأذن بذلك، دعونا نبحث هذه النقطة حالة بحالة

يتصل أحدهم ويطلب الإذن بالدخول لسبب ما، عندها عليك اتباع ثلاث خطوات بسيطة

1- اسأل لماذا يرغب هذا الشخص بالدخول : إذا أراد مقابلة أحد العاملين في المكتب فاستشر هذا الشخص. إن لم يكن هذا الشخص موجودا في المكتب وقتها، فاطلب من الزائر الرجوع في وقت لاحق أو الانتظار في مكان ما خارج المنطقة المحظورة للمكتب. ومن المهم أن تستخدم العيون السحرية، أو الكاميرات أو هواتف الدخول تفاديا لفتح الباب أو الاقتراب منه، وخصوصا عندما لا ترغب بالسماح لأحد بالدخول أو عندما تواجه شخصا يرغب في الدخول عنوة. ولذا فإن من المفيد أن تكون هناك منطقة انتظار منفصلة عن المدخل الداخلي للمكتب. أما إذا كان من الضروري وجود منطقة عامة يسهل الدخول إليها، فتأكد من وجود حواجز مادية تقيد الوصول إلى الأجزاء غير المسموح بدخولها من المكتب.

قد يطلب أحدهم الإذن بالدخول لفحص توصيلات المياه أو التمديدات الكهربائية أو لإجراء بعض الإصلاحات. وقد يدعي طالب الدخول أنه إعلامي أو موظف حكومي أو غير ذلك. عندها حاول دائما أن تتأكد من هوية الشخص من الشركة أو المؤسسة التي يزعم أنه يمثلها قبل أن تسمح له بالدخول. وتذكر أنه لا اللباس ولا بطاقة التعريف يضمنان مصداقية وتأكيد هوية الشخص، ولاسيما في الظروف التي تتصف بخطورة عالية

2- قرر فيما إذا كنت ستسمح أو لا تسمح لطالب الإذن بالدخول : عندما يقدم طالب الإذن بالدخول أسبابه، ستحتاج إلى أن تقرر السماح أو عدم السماح له بالدخول. وليس تقديم أسباب للزيارة كافيا للسماح له بالدخول. فإن لم تكن متأكدا من المهمة التي قدم الزائر للقيام بها فلا تسمح له بالدخول.

3- راقب الزائرين حتى يغادرون المقر : عندما يدخل الزائر إلى المكتب كلّف أحد العاملين في المكتب بمراقبته طوال الوقت وحتى لحظة مغادرته. ومن المفيد أن يكون لديك مكان منفصل (عن مكتبك) لمقابلة الزائرين فيه بعيدا عن المواقع الممنوعة على الآخرين.

يجب تخصيص سجل يدون فيه كل زائر اسمه، والمنظمة التي يمثلها، وغرض الزيارة، والشخص الذي يقابله، وساعة وصوله ومغادرته. ويعتبر ذلك مفيدا بصورة خاصة عند مراجعة أسباب الخطأ عند وقوع حادث أمني

يصل أحدهم أو يتصل لطرح أسئلة معيّنة

بغض النظر عما يقوله الزائر أو المتصل، فيجب عليك مهما كانت الظروف عدم إخباره عن مكان زميل لك أو أي أشخاص من القريبين إليك وكذلك أية معلومات خاصة اخرى. أما إذا أصرّ فاقترح عليه ترك رسالة أو اسأله أن يعود أو يتصل لاحقا أو تحديد موعد مع الشخص الذي يرغب في رؤيته. غالبا ما يأتي أشخاص عن طريق الخطأ يسالون إن كان فلان أو فلان يسكنون في المكان، أو قد يسألون إن كان هناك حاجيات للبيع، أو غير ذلك. وقد يأتي أشخاص يريدون بيع أشياء، أو قد يأتي المتسولون لطلب المساعدة، فإذا ما رفضت السماح بدخول هؤلاء، أو تزويدهم بأية معلومات فإنك تتفادى المخاطر الأمنية

يأتي أحدهم لتسليم شيء أو طرد بريدي
الخطر الذي يمكن لك أن تتعرض له بتسلم طرد أو شيء ما هو أن محتوياته يمكن أن تعرضك إلى الخطر أو تؤذيك، خاصة في حالة الطرد الملغوم أو الرسالة

الملغومة. إذن، مهما بدت هذه الأشياء سليمة فلا تلمسها حتى تأخذ الاحتياطات الثلاثة التالية
1◆ تثبت من أن المستلم المعني بهذه المواد يتوقع وصولها إليه. لا يكفي أن يعرف مستلم الطرد جهة الإرسال، لأن هوية تلك الجهة يمكن أن تزيف بسهولة. فإذا لم يكن المستلم يتوقع وصول أي طرد إليه فعليه أن يتثبت من أن جهة الإرسال المفترضة قد أرسلت له بالفعل ذلك الشيء. أما إذا كان الطرد مرسلا فقط بعنوان المكتب فيجب التثبت من جهة الإرسال، ولتنتظر وتبحث الأمر قبل اتخاذ القرار بشأنه.

2◆ اتخذ القرار بقبول أو عدم قبول الطرد أو الرسالة. إذا لم تستطع معرفة من أرسل الطرد أو أن معرفة ذلك يستغرق وقتا، فإن أفضل خيار هو أن ترفض استلامه، خاصة في الظروف التي تتصف بالخطورة الشديدة. ويمكنك دائما أن تطلب إحضاره في وقت لاحق أو أن تقوم باستلامه أنت بنفسك من مكتب البريد.

3◆ قم بمتابعة سير الطرد داخل المكتب. تأكد من معرفة مكان الطرد في المكتب حتى يستلمه صاحبه.

خلال البرامج والحفلات

خلال هاتين المناسبتين تكون القاعدة بسيطة : لا تسمح لأي شخص لا تعرفه معرفة مباشرة بالدخول. إذ لا ينبغي أن يدخل سوى الأشخاص المعروفين من قبل الزملاء الذين يوثق بهم، شريطة أن يكون ذلك الزميل حاضرا في المكان للتعرف على شخصيات الضيوف. أما إذا حضر شخص ما قائلا إنه يعرف شخصا من المكتب ولا يكون هذا الشخص موجودا فلا تسمح له بالدخول

احتفظ بسجلات للمكالمات الهاتفية والزائرين

قد يكون من المفيد الاحتفاظ بسجل للمكالمات الهاتفية وأرقام الهواتف والأشخاص الذي يزورون المنظمة (في بعض المنظمات يطلب من (الزائرين تقديم وثائق للتعريف بهم ويتم تسجيل أرقام هذه الوثائق

العمل ساعات إضافية في المكتب

لا بد من توفر إجراءات معينة للموظفين الذين يعملون ساعات إضافية. إذ يتوجب على أعضاء المنظمة الذي يعتزمون العمل ساعات إضافية في وقت متأخر من الليل - وبعد ساعات معينة - أن يبلغوا عن أنفسهم لدى عضو آخر من المنظمة مكلف بذلك، كما أن عليهم توخي الحذر الشديد عند مغادرة مقر المنظمة

قائمة فحص : التعرف على نقاط الضعف في اجراءات السماح بالدخول إلى المكاتب

• من الذي يصل إلى مناطق معينة ولماذا؟ يجب تقييد حرية الوصول ما لم يكن الأمر بالغ الضرورة
يجب التفريق بين مختلف أنماط الزائرين (مراسلو البريد، عمال الصيانة، فنيو الحاسوب، أعضاء المنظمات غير الحكومية، الأشخاص • المهمون، ضيوف البرامج، الخ)ويجب وضع إجراءات قبول خاصة لكل نمط من هؤلاء. كما يجب على جميع موظفي المكتب أن يكونوا مطلعين على .الإجراءات الخاصة بجميع أنماط الزائرين وأن يتحملوا المسؤولية في تطبيقها
• .عند دخول الزائر إلى المكتب هل يستطيع الوصول إلى مواطن الضعف فيه؟ يجب وضع استراتيجية لمنع ذلك
قائمة فحص : الوصول إلى المفاتيح
• من يملك الوصول إلى المفاتيح، ومتى ؟
• أين وكيف يتم حفظ المفاتيح والنسخ المأخوذة منها؟
• هل هناك سجل لاماكن وجود نسخ المفاتيح؟
• هل يوجد إمكانية أن يقوم شخص ما بصنع نسخة غير مرخصة من المفاتيح؟
ماذا يحدث عندما يفقد أحدهم مفتاحا؟ يجب استبدال القفل إلا إذا كنت واثقا بشكل أكيد أنه موضوع بشكل عرضي في غير مكانه • الصحيح، وأن لا أحد يستطيع التعرف على صاحبه أو عنوانه. تذكر أن المفاتيح يمكن أن تسرق مثلا، في عملية سرقة مخططة، وذلك بغرض تمكين أحدهم .من الوصول إلى المكتب

يتحمل جميع موظفي المكتب مسؤولة التصرف تجاه أي شخص لا يحترم بشكل مناسب إجراءات الدخول إلى المكتب. كما أن عليهم ذكر ملاحظاتهم في دفتر الحوادث حول أية تحركات يقوم بها أشخاص أو سيارات مشتبه بهم. والشيء ذاته يجب أن يتم تجاه أي شيء يوضع خارج المبنى، وذلك تلافيا لأي خطر محتمل بوجود قنبلة. فإذا ما اشتبهت بوجود قنبلة لا تتجاهلها، ولا تلمسها واتصل بالشرطة

عند نقل المكاتب أو عند فقدان أو سرقة المفاتيح من الضروري تغيير جميع الأقفال، وخصوصا المتعلقة بمنطقة الدخول على أقل تقدير

قائمة فحص: إجراءات أمن للمكتب العام

☐ يجب توفير مطافئ للنيران ومصباح يدوي (مع بطاريات احتياطية) ويجب التأكد من أن جميع الموظفين يعرفون كيف يستخدمون هذه الأدوات

☐ يجب توفير مولد كهرباء إذا كانت هناك احتمالات قوية بانقطاع التيار الكهربائي. ذلك إن مثل هذا الانقطاع يضر بمستوى الأمن في المكتب (كالأضواء وأجهزة
الإنذار والهواتف، الخ) ولا سيما في المناطق الريفية.

☐ يجب الاحتفاظ في متناول اليد، بقائمة بأعضاء الطوارئ المحليين من رجال شرطة وإطفاء وإسعاف والمستشفيات القريبة الخاصة بالطوارئ، الخ

☐إذا كانت هناك مخاطر مصادمات في مناطق قريبة يجب الاحتفاظ بمخزون من الطعام والماء

☐ يجب تحديد مواقع أمنية خارج المكتب كملاجئ طوارئ (من ذلك مثلا مكاتب منظمات أخرى)

☐ لا ينبغي أن يترك أي شخص من غير العاملين في المنظمة لوحده في منطقة حساسة يمكن أن توصله إلى مفاتيح أو معلومات أو أشياء ثمينة

☐ المفاتيح : لا ينبغي على الإطلاق ترك مفاتيح في أمكنة يمكن للزائرين الوصول إليها، ولا ينبغي إن يتم إخفاء المفاتيح خارج مدخل المكتب، مثل هذا الإجراء يجعلها عرضة للوقوع في يد الغير وليس مخفية عنهم

☐إجراءات الدخول : إن حواجز الأمن لا توفر حماية إذا سمح لدخيل محتمل بالدخول إلى المكتب، وعليه يجب الأخذ في الاعتبار ما يلي

- جميع الموظفين مسؤولون بشكل متساو عن مراقبة الزائر وكيفية السماح له بالدخول
- يجب أن تتم مرافقة جميع الزائرين كل الوقت أثناء وجودهم في المكتب

☐ إذا وجد في المكتب زائر غير مرخص له

- لا تواجه أي شخص يبدو مستعدا لاستخدام العنف للحصول على ما يريد (إذا كان مسلحا مثلا). في هذه الحالة، نبّه زملاءك وابحث عن مكان آمن لتختبئ فيه وحاول أن تستنجد بالشرطة.

- تعامل مع ذلك الشخص بحذر أو ابحث عن مساعدة في المكتب أو من الشرطة

☐في الظروف الأكثر خطورة، يجب دائما السيطرة على الأشياء الأكثر حساسية، مثل المعلومات المخزنة في الأقراص الصلبة، وذلك لمنعها من الوقوع في يد الغير،

☐ أو انقلها لمكان آخر عند عمليات الإجلاء الطارئة

تذكر أنه في حالة المواجهة مع دخيل محتمل فإن الأشخاص العاملين في المكتب هم في خط المواجهة الأمامي، لذا يجب التأكد من أن هؤلاء الأشخاص قد تلقوا
التدريب والمساندة للتصدي لمثل هذه الأوضاع وعدم تركهم عرضة للمخاطر

المعاينة المنتظمة لأمن المكتب :

من المهم معاينة المكتب بشكل منتظم، لأن أوضاع الأمن وإجراءاته تختلف مع الوقت. من ذلك مثلا أن الأجهزة تتقادم، أو إذا كان .هناك تغير في كبار الموظفين بالمكتب. كما أن من المهم خلق نوع من الأيمان الذاتي لدى الموظفين بقواعد أمن المكتب

يجب على الشخص المسؤول عن الأمن أن يتولى مراجعة أمن المكتب مرة واحدة على الأقل كل ستة أشهر. وبمساعدة القائمة المذكورة أدناه لا تستغرق مثل هذه المراجعة أكثر من ساعتين. ويجب على الشخص المكلف بالأمن التأكد من الحصول على مساهمة موظفي المكتب قبل كتابة التقرير الأمني النهائي، ثم يتم تقديم التقرير إلى المنظمة لاتخاذ القرارات اللازمة والإجراءات الضرورية. ويجب أن .يحفظ التقرير في ملف حتى موعد المراجعة الأمنية التالية

قائمة فحص : مراجعة أمن المكتب

موضوع المراجعة:

القائم بها:

التاريخ:

1- اتصالات الطوارئ : هل هناك قائمة جاهزة ومجددة بأرقام هواتف وعناوين المنظمات غير الحكومية المحلية ومستشفيات الطوارئ ومراكز الشرطة الإسعاف؟◆ ورجال الإطفاء وسيارات ة
2- حواجز تقنية ومادية (خارجية وداخلية) : ◆ تثبت من حالة وسلامة عمل الأبواب والأسوار الخارجية، والبوابات المؤدية إلى المبنى والنوافذ والجدران والسطوح ◆ تثبت من حالة وعمل الأضواء وأجهزة الإنذار والكاميرات وهواتف المدخل المزودة بالكاميرات تثبتت من الإجراءات الخاصة بالمفاتيح بما في ذلك وجود هذه المفاتيح في مكان أمين ومعلمة بالشفرة، ووجود تعليمات خاصة وبنسخ منها، وأن المفاتيح ونسخها تعمل بشكل جيّد. وتأكد من تغيير الأقفال عند فقدان المفاتيح أو ◆ بالمسؤولية عن الاحتفاظ بها .تعرضها للسرقة، وان يتم تسجيل هذه الحوادث
3- إجراءات قبول الزيارات و"مصافي" الدخول : ◆ هل إجراءات القبول تعمل تجاه جميع أنماط الزائرين؟ وهل الموظفين على معرفة بها؟ ◆ ."مراجعة جميع حوادث الأمن المسجلة والمتعلقة باجراءات الدخول و"المصافي يجب سؤال الموظفين الذي يطبقون إجراءات الدخول فيما إذا كانت هذه الإجراءات تعمل بشكل صحيح، وما هي التحسينات ◆ اللازمة؟
4- الأمن عند الحوادث : تأكد من حالة مطافئ الحريق وصمامات وأنابيب الغاز وحنفيات الماء، ومفاتيح واسلاك الكهرباء والمولدات الكهربائية (حيثما كان * ◆ (ذلك ممكنا
5- المسؤولية والتدريب : ◆ هل تم توزيع المهام الأمنية على الموظفين؟ وهل هي فعالة؟ * هل هناك برامج تدريب على أمن المكتب؟ وهل تغطي هذه البرامج جميع الميادين الواردة في هذه المراجعة؟ وهل تم تدريب جميع كان التدريب ذا فاعلية ؟ ◆ الموظفين الجدد؟ وهل

الفصل 10

الأمن والنساء المدافعات عن حقوق الإنسان

الغرض

البحث في حاجات الأمن الخاصة بالنساء المدافعات عن حقوق الإنسان

نحاول فيما يلي تغطية بعض النقاط الأساسية المتعلقة بالحاجات الخاصة بالنساء المدافعات عن حقوق الإنسان. وهو موضوع يحتاج إلى شيء من التحليل المعمّق المستند إلى التجارب العملية للنساء المدافعات عن حقوق الإنسان. وهنالك نيّة لإنتاج المزيد من المواد المفصلة .حول الموضوع في إطار الإستشارة الدولية حول النساء المدافعات عن حقوق الإنسان في عام 2005

النساء المدافعات عن حقوق الإنسان :

كانت النساء على الدوام فاعلات مهمات في تعزيز وحماية حقوق الإنسان. غير أن دورهن لم يكن دائما يلقى التقدير والإعتراف بصورة إيجابية. وتعمل النساء وحدهن أو إلى جانب الرجال في الدفاع عن حقوق الإنسان.[8] وتتبع كثير من النساء منظمات تعمل لصالح الأشخاص المفقودين والسجناء، وتنشط نساء أخريات في حماية حقوق مجموعات الأقليات أو ضحايا العنف الجنسي، كما أن هناك نساء أخريات أعضاء في اتحادات العمال ومحاميات ودعاة للحقوق المتعلقة بالأراضي

الاعتداءات على النساء المدافعات عن حقوق الإنسان :

في التقرير السنوي لعام 2002 المرفوع للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والذي أعدته هينا جيلاني الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن المدافعين عن
حقوق الإنسان، جاء مايلي:

تقوم النساء المدافعات عن حقوق الإنسان على قدم المساواة مع زملائهن الرجال بالتواجد في الخطوط الأمامية من اجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان. وهن حين يفعلن ذلك، وباعتبارهن نساء، فإنهن يواجهن مخاطر خاصة بجنسهن تزيد عن المخاطر التي يواجهها الرجال

بداية، وباعتبارهن نساء، فإنهن يصبحن أكثر انكشافا. أنهن كنساء مدافعات عن حقوق الإنسان، قد يثرن عداء أشد مما يثيره زملائهن الرجال، لأنهن أيضا قد يتحدين الأعراف الثقافية والدينية والإجتماعية المتعلقة بالأنوثة ودور المرأة في بلد أو مجتمع ما. وفي هذا الإطار فإنهن قد يتعرضن لانتهاكات حقوق الإنسان ليس فقط لأنهم مدافعات عن حقوق الإنسان وإنما أيضا وأكثر من ذلك، بسبب جنسهن. ولأن عملهن قد يتعارض مع الصورة النمطية لدى المجتمع للطبيعة المستسلمة للمرأة، أو لأنه يتحدى نظرة المجتمع لمكانة المرأة

ثانيا، ليس بعيدا عن الحقيقة القول أن العداء والمضايقات والقمع التي تواجهه المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان يأخذ طابعا جندريا معينا يتراوح بين الإهانات اللفظية - الموجهة حصرا إلى النساء بسبب جنسهن - وبين المضايقات الجنسية والاغتصاب

وفي هذا الإطار، يمكن أن يتم تهديد السلامة المهنية والمكانة الاجتماعية للمرأة وتعريضها للشكوك بشكل يختص بها كأنثى، ويتم التشكيك في استقامتها عندما ترغب مثلا في التأكيد على حقها في الصحة الجنسية والإنجابية أو في المساواة مع الرجل بما في ذلك حقها في حياة خالية من التمييز والعنف. وفي هذا الإطار فقد تمت محاكمة بعض النساء المدافعات عن حقوق الإنسان بموجب قوانين تجرّم

8 هناك دليل مفيد جدا حول النساء المدافعات عن حقوق الإنسان على موقع المفوضية السامية لحقوق الإنسان: lmth.nemowit/srednefed/hc.rhchnu.www . انظر أيضا تقرير : استشارات حول النساء المدافعات عن حقوق الإنسان مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، 4-6 نيسان (أبريل) 3002 والمنشور من قبل: naisA cificaP muroF no wemoW ,waL dna ,tnempoleveD dna ,snaciremA eht ni srednefed sthgiR namuH emit ruo fo srotca laitnessE dna lanoitanretnI ytsenmA yb

السلوك والمتعة المشروعين وبسبب ممارسة حقوق يحميها القانون الدولي، وبتهم كاذبة وجهت إليهن لا لشيء إلا لأنهن قمن بالإعلان عن وجهات نظرهن، وعملن بشكل شرعي في الدفاع عن حقوق المرأة

ثالثا : انتهاكات حقوق الإنسان التي تتعرض لها النساء المدافعات عن حقوق الإنسان يمكن أن يكون لها عواقب هي بحد ذاتها ذات طابع جندري يختص بالمرأة. من ذلك مثلا أن الانتهاكات الجنسية ضد امرأة تدافع عن حقوق الإنسان واغتصابها وهي في الحجز يمكن أن يتمخض عن الحمل أو مرض ينتقل جنسيا كالايدز مثلا

هنالك بعض الحقوق الخاصة بالمرأة التي تتمتع بالحماية والتعزيز من قبل النساء المدافعات عن حقوق الإنسان. غير أن مثل هذا التعزيز والحماية لحقوق المرأة يمكن أن يكون عاملا إضافيا للخطر، ذلك إن البعض يعتبر مثل هذه الحقوق تهديدا للنظام الأبوي الذكوري وأنها تخترق الأعراف الثقافية والدينية والاجتماعية. كما أن الدفاع عن حق المرأة في الحياة والحرية أدى في بعض البلدان إلى فقدان المدافعات أنفسهن لهذه الحقوق. وعلى غرار ذلك فإن الإحتجاج ضد الممارسات التمييزية قد أدى إلى مقاضاة إحدى النسوة البارزات المدافعات عن حقوق الإنسان بتهمة النشوز
يجب أيضا الأخذ بالإعتبار بعض العوامل من مثل السن، والأصل العرقي، والخلفية التعليمية، والطبيعة الجنسية، والحالة الاجتماعية. ذلك إن المجموعات المختلفة من النساء المدافعات عن حقوق الإنسان يواجهن تحديات مختلفة، وعليه، فان لهن حاجات أمن وحماية مختلفة

إن تقييم حاجات الحماية للنسوة المدافعات يساعد غالبا في توضيح الحاجات المحددة والمختلفة، وكذلك القابلية للتضرر واستراتيجيات التصرف الخاصة بالنساء المدافعات. وبهذه الطريقة يمكن معالجة أوضاعهن بشكل أكثر فعالية في حالات الطوارئ وفي الأوضاع اليومية

الأمن للنساء المدافعات عن حقوق الإنسان.

تدفع النساء المدافعات عن حقوق الإنسان ثمنا باهظا بسبب عملهن في حماية وتعزيز حقوق الناس الآخرين. ويتوجب على النساء المدافعات مواجهة المخاطر
الخاصة بجنسهن. وعليه، فإن أمنهن يتطلب معالجة خاصة. وفيما يلي قائمة ببعض أسباب هذه الخصوصية:

النساء قد يلفتن الانتباه بشكل غير مرغوب

النساء المدافعات عن حقوق الإنسان قد يثرن العداء لدى الآخرين لكونهن نساء ومدافعات عن حقوق الإنسان بما يتحدى الثقافة المحلية والأعراف الدينية والإجتماعية حول دور المرأة. ولذا فإن النساء المدافعات قد يواجهن هن أنفسهن انتهاكات حقوق الإنسان ليس فقط بسبب عملهن، بل ببساطة لان كونهن نساء
وفي ذات الوقت عاملات أو مدافعات فيه تحد للصورة الاجتماعية النمطية حول طبيعة الخضوع لدى المرأة والأفكار السائدة عن. مكانتها

النساء المدافعات قد يضطررن إلى كسر القوانين الأبوية والمحرمات الاجتماعية

في بعض البلدان، أدى الدفاع عن حقوق المرأة في الحياة والحرية إلى انتهاك حقوق المدافعات أنفسهن في الحياة والحرية. وعلى غرار ذلك، أدى الإحتجاج ضد ممارسات التمييز إلى تعرض نساء متميزات مدافعات عن الحقوق إلى الاضطهاد بتهم تتعلق بالردة. وفي لعديد من الثقافات فان متطلبات اختلاف المرأة عن الرجل في الأماكن العامة يمكن أن تمثل عقبة أمام المرأة حين تريد علنا مناقشة انتهاكات الرجل لحقوق الإنسان. ثم أن بعض التفاسير لنصوص دينية والقائمة على التمييز
الجنسي تستخدم غالبا للإبقاء على/ أو وضع قوانين أو القيام بممارسات تؤثر بشكل كبير على حقوق المرأة.

.هناك أشكال معينة للإعتداء على النساء المدافعات

أن أشكال العداء والمضايقة والقمع التي تواجهها النساء المدافعات قد تكون خاصة بجنسهن وتتراوح من الإهانة اللفظية الموجهة بشكل خاص إليهن، إلى المضايقات
الجنسية والاغتصاب. كما إن نتائج مثل هذه الإعتداءات هي أيضا خاصة لجنسهن مثل الحمل (نتيجة للإغتصاب) والرفض الإجتماعي. لهن

النساء المدافعات يتعرضن للضغوط كي يبرهن على شرفهن

إن مهنية النساء وموقعهن في المجتمع قد يتعرضان للتهديد والتشكيك بطرق يتعلق بكونهن نساء، من ذلك مثلا التشكيك في شرفهن. وكرامتهن

الزملاء الذكور قد لا يتفهمون، وأحيانا يرفضون، عمل المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان

الزملاء الذكور للنساء المدافعات عن حقوق الإنسان قد يحملون تجاه زميلاتهم الإناث نفس التحيّز الذي يحمله من هم خارج المهنة، والذين يهاجمون النساء المدافعات. كما إن هؤلاء الرجال يمكن أن يشعروا أنهم مهددون بالتنافس المهني من قبل النساء. هذا الموقف يمكن أن يؤدي إلى محاولات تهميش النساء المدافعات
عن حقوق الإنسان، كما يمكن أحيانا أن يؤدي إلى التحرش بهن واستخدام العنف ضدهن من قبل زملائهن.

النساء المدافعات يمكن أن يتعرضن للعنف المنزلي

يمكن للعنف المنزلي أن ينتج عن تغيّر مراكز القوى داخل العائلة. الدور المهني المتزايد للمرأة المدافعة، واكتسابها مكانة اجتماعية قوية يمكن أن يشعر زوجها أو شريكها أو أعضاء من أسرتها بأن مكانتهن العائلية مهددة، مما يجعلهم يحاولون إيقاف أنشطتها أو يستعملون العنف في تعاملهم معها. ويشمل العنف المنزلي ضد النساء جميع أشكال الأذى الجسدي والجنسي والنفسي التي تحدث داخل الأسرة كالضرب والإغتصاب الزوجي وتشويه الأعضاء الجنسية الأنثوية وغيرها من
الممارسات التقليدية التي تحدث أضرارا للمرأة (انظر أدناه).

التزامات عائلية إضافية

يتوجب على كثير من النساء المدافعات - بالإضافة لعملهن - الاعتناء بالأطفال أو الأقارب الآخرين. ومثل هذه المسؤوليات، وبخاصة إذا كانت تتضمن العناية
بأطفال، تؤثر على كثير من القرارات الأمنية للمرأة المدافعة والتي يتوجب أن تأخذها في ظروف بالغة الخطورة.

نحو المزيد من الأمن والحماية للنساء المدافعات عن حقوق الإنسان :

من المهم الإقرار بأن النساء المدافعات يمثلن شريحة واسعة من الأفراد الذين يواجهون مشاكل مختلفة وممن لديهم خلفيات مختلفة ويحتاجون حلولا مختلفة. ومن أهم الأشياء التي يجب تذكرها هو أنه في أي وضع أمني يحدث فإن النساء هنّ مدافعات عن حقوق الإنسان يمكنهن التعرف على المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها. ولكي يتم لهن القيام بذلك من الضروري الجمع بين جعل المساهمة النسائية أمر معتاد، وضمان الاهتمام بالقضايا الأمنية الخاصة بالنساء، مع ضرورة توفير تدريب كاف

جعل المساهمة النسائية أمر معتاد

ذلك يعني ضمان المساهمة الكاملة للنساء، جنبا إلى جنب مع الرجل، في اتخاذ القرارات بما في ذلك وضع القضايا المتعلقة بأمن النساء

على جدول الأعمال، ووضع النساء على قدم المساواة مع الرجل في عملية اتخاذ الاحتياطات الأمنية. إن من المهم الاستفادة من تجارب النساء ونظرياتهن وضمان مساهمتهن في تعريف قواعد
السلامة واجراءاتها وتعزيزها وتقييمها.

ضمان الاهتمام بالقضايا الأمنية الخاصة بالنساء

كما هو الشأن في حاجات الأمن الأخرى، فإن تحديد مسؤوليات معالجة حالات العنف ضد النساء والمخاطر الأمنية التي تتعرض لها المدافعات عن حقوق الإنسان أمر على قدر كبير من الأهمية في أي منظمة أو مجموعة تعنى بحقوق الإنسان. ومن حيث المبدأ يفترض أن يكون لدى الأفراد المسؤولين عن الأمن فهم كاف للحاجات النوعية للنساء المدافعات عن حقوق الإنسان. وقد يكون من الضروري أحيانا أن يتم اختيار شخصا بديلا ممن يمكن أن يوفر معرفة وفهما محددين للموضوع. من ذلك مثلا قد يكون هناك شخص ما مسئول عن الأمن ولكن المنظمة تقرر لاحقا تعيين شخص آخر يتمتع بالتدريب والمهارات التي تتمحور حول مسائل العنف المتعلق بالنساء. ففي هذه القضايا، يتوجب على كلا الشخصين العمل معا لضمان سير جميع إجراءات السلامة بشكل سلس والاستجابة للحاجات المختلفة للناس.

التدريب

التدريب الذي يشمل جميع العاملين في أي منظمة لحقوق الإنسان أمر أساسي لتحسين ظروف الأمن والحماية. ويجب أن يتضمن خلق الوعي حول الحاجات المحددة للنساء المدافعات.

إن العنف ضد النساء دائما يتم الإبلاغ عنه بصورة قاصرة. ولذا فإن الوعي العام بالعنف ضد النساء داخل المنظمة أو المجموعة المعنية يمكن أن يسهل على الناس الحديث عن التهديدات أو حوادث العنف التي تستهدف النساء. كما أن الموظفين الراغبين في التعاون يمكن أن يمثلوا "مداخل" للنساء والرجال المدافعين عن حقوق الإنسان ممن يرغبون في إيجاد حلول للتهديد أو العنف القائم على أساس جنسي والموجه إليهم أو إلى غيرهم في المنظمة أو المجتمع

الاعتداءات الجنسية والأمن الشخصي :

إن منع الاعتداءات الجنسية لا يختلف عن منع غيرها من الاعتداءات وبخاصة تلك المتعلقة بالجرائم العامة. ويمكن للإعتداءات الجنسية .أن تأخذ شكل قمع عمل المدافعات عن حقوق الإنسان، وقد تكون ضحاياه أهداف قد تم اختيارها مسبقا أو بشكل عرضي

وكل شخص، امرأة أم رجل، هو ضحية محتملة للإعتداء الجنسي، غير أن النساء هن أكثر عرضة لذلك. والإعتداء الجنسي هو في الواقع جريمة عنف وقوة، وإن الاتصال الجنسي ماهو إلا طريقة أخرى يظهر من خلالها المعتدي قوته ضد الضحية

تذكر أنه في كثير من الحالات تتعرض النساء اللواتي يأخذهن المعتدي إلى أمكنة أخرى إلى الاغتصاب (وكذلك إلى الضرب وحتى القتل). ولذا فإن على النساء دوما أن يرفضن بشدة الذهاب مع أي معتد محتمل إلى أي مكان آخر (ربما ما لم يكن ذلك الرفض يعرض حياتهن (أو حياة الآخرين للخطر

التصرف تجاه الاعتداء الجنسي[9] :

خيارات التصرف تجاه أي اعتداء جنسي محدودة وتعود بشكل كامل للضحية. وليس هناك طريقة صحيحة أو خاطئة لرد الفعل. ولكن : في جميع الحالات تكون الغاية الأولى هي البقاء على قيد الحياة. الخيارات المتوفرة أمام ضحية الإعتداء الجنسي يمكن أن تتضمن ما يلي

1- الاستسلام :

9 معظم هذه المعلومات مأخوذه من كتاب بعنوان :

Van Brabant Operational Security in Violent Environnements و كتاب
World Viscon's and the World Council of Churches' Security Manuals.

إذا كانت الضحية تخشى على حياتها (أو حياته ان كان رجلا) فقد تختار ان تستسلم للجريمة.

2- مقاومة سلبية :

اعملي أو قولي أي شيء مقزز أو مكروه لتفادي رغبة المعتدي في الممارسة الجنسية معك. أخبريه أن عندك إيدز او اسهال وحاولي أن تتقيئي الخ.

3- مقاومة إيجابية :

جربي أي نوع من القوة المادية التي تستطعين استخدامها لمقاومة المعتدي كالضرب والرفس والعض والخدش والصياح والفرار

في جميع الحالات، افعلي ما يجب أن تفعليه للبقاء على قيد الحياة. استجيبي لغريزتك، فلا أحد يعرف كيف سيتصرف في مثل هذه الحالات، وطريقتك في رد الفعل هي الطريقة الصحيحة لك وللظرف المستجد

بعد الاعتداء الجنسي

يجب أن يكون لجميع منظمات المدافعين عن حقوق الإنسان خططا جاهزة للوقاية ورد الفعل تجاه الاعتداءات الجنسية. ويجب أن تتضمن خطة رد الفعل على الأقل توفير ضمان صحي فعال للضحية بما في ذلك العلاج النفسي. (يجب التثبت فورا وبصورة منظمة من عدم وجود أمراض تنتقل جنسيا، ويجب تناول حبوب منع الحمل الخاصة باليوم التالي للاعتداء) كذلك توفير الخدمات القانونية

يجب خلق توازن دقيق بين ضمان حصول الضحية على الدعم الاختصاصي المتعلق بالحالة وضمان أن ترد المنظمة بطريقة مناسبة توفر الدعم والمساعدة اللازمين

يرجى الرجوع أيضا إلى الفصل الخامس الخاص بمنع الإعتداءات والتصرف تجاهها

: الإعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة (1993) يعرف العنف ضد النساء بما يلي

أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة ، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي ممن الحرية، سواء حدث ذلك في

)الحياة العامة أو الخاصة.)المادة 1

:يفهم بالعنف ضد المرأة انه يشمل على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، ، ما يلي

أ- العنف البدني والجنس والنفسي الذي يحدث في إطار الأسرة بما في ذلك الضرب والتعدي الجنسي على أطفال الأسرة الإناث ، والعنف المتصل بالمهر ، واغتصاب الزوجة ، وختان الإناث وغيره من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة ، والعنف غير الزوجي .والعنف المرتبط بالاستغلال

ب- العنف البدني والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار المجتمع العام، بما في ذلك الاغتصاب والتعدي الجنسي والمضايقة الجنسية والمضايقات في مكان العمل وفي .المؤسسات التعليمية وأي مكان آخر، والاتجار بالنساء وإجبارهن على البغاء

ج- العنف البدني والجنسي والنفسي الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه، أينما وقع.))المادة 2

الفصل 11

الأمن في مناطق النزاع المسلح

الغرض

تخفيض المخاطر الكامنة في مناطق النزاعات المسلحة

الخطر في ظروف النزاع :

العمل في مناطق النزاع يعرض المدافعين عن حقوق الإنسان إلى مخاطر معينة ولا سيما في ظروف النزاعات المسلحة: إن الكثير من حوادث قتل المدنيين راجعة إلى الممارسات الحربية التي لا تفرّق بين المقاتلين والمدنيين، ولكن الكثير من حوادث القتل الأخرى تعود إلى حقيقة استهداف المدنيين بشكل مباشر، ويجب التعرف على الأمور على حقيقتها. وهنا فإننا نحتاج إلى عمل سياسي للتركيز على هذه الحقيقة والعمل على وضع نهاية لها

ومع انك لا تستطيع أن تفرض أي تحكم بالأعمال العسكرية الجارية، إلا أنك تستطيع أن تتأقلم في تصرفاتك بطريقة تمنع التعرض لآثار النزاع، وأن تتصرف بشكل مناسب حين يحدث شيء ما

إذا تحددت مهمتك في منطقة تحدث فيها نزاعات بصورة منظمة فإنك ربما كونت العلاقات الضرورية لحماية نفسك وعائلتك والناس الذين يعملون معك، في الوقت الذي تحاول فيه الاستمرار في العمل

أما، إذا كنت تعمل في منطقة نزاع مسلح لست مقيما فيها، فعليك منذ البداية أن تأخذ في الاعتبار ثلاث أمور وهي :

أ- ما هو مقدار المخاطر الذي أنت مستعد لتحملها ؟ ينطبق ذلك أيضا على الأشخاص الذين يعملون معك والمنظمة التي تنتمي إليها
ب- هل المنافع من وجودك في المنطقة أكبر من المخاطر الموجودة هناك؟ إن العمل على المدى الطويل في الدفاع عن حقوق الإنسان لا يمكن أن يؤسس على حساب التعرض لخطر كبير
ج- إن مجرد "معرفتك بالمنطقة" أو "المعرفة الجيدة باستخدام السلاح" لا يمكن أن تحميك إن كنت معرضا لإطلاق نار أو قنابل هاون أو نار قناصة

أنواع إطلاق النار :

يمكن أن تتعرض لإطلاق نار من بندقية أو بندقية آلية، أو مدفعية الهاوتزر أو صواريخ أو قنابل أو صواريخ يتم إطلاقها من الأرض أو الجو أو البحر. والأسلحة النارية يمكن أن يكون لها أهداف محددة بطريقة أو بأخرى وتتراوح بين قناص أو حوامة ذات رؤية واضحة، وبين مدفعية الهاوتزر الموجهة أو وابل من نيران المدفعية. وقد تكون وابلا من أنواع مختلفة هدفها "سحق" منطقة بكاملها

كلما كانت الأسلحة النارية ذات أهداف محددة كلما قل الخطر الذي تتعرض له، ما دمت أنت لست مستهدفا بالذات، ولا المنطقة العامة التي أنت فيها أو المنطقة المجاورة. وفي هذه الحالات، يتلاشى الخطر إذا استطعت الإنسحاب من المنطقة. على كل حال، تذكر أنك إذا تعرضت لإطلاق نار فمن الصعب عليك معرفة ما إذا كنت أنت المستهدف أم لا. غير أن معرفة ذلك ليس إحدى أولوياتك كما سنرى فيما بعد

اتخاذ الاحتياطات : تقليص قابلية تعرضك لإطلاق نار :

1- تجنب الأماكن الخطرة :
تجنب جعل مناطق العمليات العسكرية أو الإرهابية قاعدة لعملك، أو أن تفتح مكتب فيها، أو البقاء لفترة طويلة بالقرب من أهداف معرضة لهجمات محتملة، كمعسكرات الجيش أو مؤسسات الاتصالات. وينطبق ذلك ايضا على المناطق الاستراتيجية كنقاط الدخول أو الخروج من مناطق المدن والمطارات أونقاط الاشراف المسيطرة على منطقة محيطة.

2- وفّر لنفسك حماية كافية من الاعتداءات :
الزجاج المتطاير من النوافذ المجاورة واحد من أهم أسباب التعرض للإصابات. تغطية النوافذ بألواح خشبية أو تغطيتها بشرائط لاصقة يمكن أن يقلل مخاطر الإصابة. وعند وقوع هجوم ابتعد عن النوافذ وانبطح فورا على الأرض، وتحت طاولة، ومن الأفضل ان تكون في غرفة وسط المبنى ذات جدران سميكة، والأفضل من كل ذلك اللجوء إلى قبو المبنى.
قد تكون أكياس الرمل أحيانا ذات فائدة، ولكن بشرط تكون بقية المباني المجاورة هي أيضا تستخدمها، والا فإنك عندها تلفت اهتمام المهاجمين دون ضرورة.
إن لم يكن أي من الاحتياطات المذكورة متوافرا، فان أرضية المكتب أو أي مكان منخفض في الأرض يمكن أن يوفر على الأقل حماية جزئية.
إن جدار بسيط من الطوب أو باب السيارة لا يوفر حماية من نيران بندقية أو أسلحة ثقيلة. قنابل المدفعية والصواريخ تستطيع أن تقتل من على بعد عدة كيلومترات، ولذا فليس بالضرورة أن تكون قريبا جدا من مكان اطلاق النار حتى تصاب.
إن انفجارات القنابل العادية وقنابل الهاوتزر يمكن أن تسبب الضرر بأذنيك، ولذا غطيهما بيديك وافتح فمك شيئا ما.
قد يكون من المفيد وضع علامات تميز بشك واضح مقر عملك الرئيسي أو مكان إقامتك أو سياراتك، ولكن حذار لان ذلك ينطبق فقط إذا كان المهاجمون يحترمون عادة العمل الذي تقوم به. أما إن لم يكن ذلك ، فإنك تكشف نفسك دون داع. وإذا أردت أن تعرف نفسك افعل ذلك بواسطة علم أو الألوان والإشارات على الجدران والسطوح (إن كان هناك خطر هجوم جوي).

3- التنقل بالسيارة :
إذا كنت في سيارة تتعرض لهجوم ناري بشكل مباشر فحاول تقييم الوضع، ولكن من الصعب التوصل إلى تقدير دقيق في هذه الظروف. ولكن بشكل عام، من المفيد الافتراض أن السيارة التي تستخدمها هي الهدف من النيران أو ستكون كذلك، وإن أفضل ما يمكن أن تفعله هو أن تخرج منها فورا وتبحث عن ملجأ. ذلك إن السيارة هدف مكشوف. كما أنها هدف سهل يعرضك للأذى من الزجاج المتطاير أو انفجار خزان الوقود، إضافة للنيران المباشرة. وإذا لم تكن النيران قريبة فواصل التحرك بالسيارة حتى تجد ملجأ قريبا في مكان ما.

ألألغام ألأرضية والمقذوفات غير المنفجرة(UXO ١):

الألغام الأرضية والمقذوفات غير المنفجرة تشكل خطرا حقيقيا على المدنيين في مناطق النزاعات المسلحة. وتأخذ هذه الأشياء الأشكال المختلفة التالية :

□ الألغام : *

◆ الألغام المضادة للدبابات توضع في الطرق والممرات ويمكنها تدمير العربات العادية -
الألغام المضادة للأشخاص أصغر من ألغام الدبابات ويمكن افتراض أن نجدها في أي مكان يمر به الناس. ومعظم هذه الألغام يتم دفنها
◆ في الأرض. ولكن
يجب أن لا ننسى أن الأشخاص الذي يزرعون الألغام في شارع ما قد يزرعونها في الحقول التي بجانبه، وكذلك الممرات القريبة الأصغر حجما

كثير من المعلومات الواردة في هذا الفصل مأخوذة من الدليل الرائع
لكونراد هان برايانت المعنون :
Operational Security Management in Conflict Areas

"مصائد المغفلين" :

هي متفجرات صغيرة مخبأة في شيء يبدو طبيعيا أو جذابا (ذو ألوان مثلا) وتنفجر حين يلمسها أحد. كما يستخدم ذلك المصطلح للألغام
- التي
(تم ربطها بشيء ما يمكن تحريكه أو تنشيطه (جثة رجل مثلا أو سيارة متروكة

مقذوفات غير منفجرة *:

- .يشير ذلك إلى أي نوع من الذخيرة التي أطلقت ولكنها لم تنفجر

* الوقاية من الألغام والمعدات غير المنفجرة :

الطريقة الوحيدة لتجنب مناطق الألغام هي معرفة أماكن وجودها. فإذا لم تكن تعمل أو تسكن في المنطقة فإنك تستطيع أن تعرف مواقع هذه الألغام من خلال سؤال السكان المحليين بصورة متكررة وفعالة، أو سؤال الخبراء في الموضوع، وذلك إذا وقعت في المنطقة عمليات تفجير أو قتال. ومن الأفضل أن تستخدم الطرق السريعة المعبدة والطرقات التي يمكن المرور بها بشكل عادي، وأن تسلك الآثار -التي تركتها العربات الأخرى. لا تترك الطرق السريعة - سواء بالسيارة أو بدونها

حتى لو كان ذلك عند المرتفعات والمنحنيات الصعبة. ذلك أن الألغام أو المقذوفات غير المنفجرة يمكن أن تبقى مخبأة ونشطة لسنوات .عديدة
المعدات غير المنفجرة يمكن أن تظهر في أي منطقة وقع فيها قتال او اطلاق قنابل ويمكن أن تكون ظاهرة للعيان. القاعدة الذهبية : للتصرف حيال ذلك هي

.لا تقترب منها، لا تلمسها، ضع علامة على الموقع إن استطعت، وأعلم الآخرين بوجودها فورا
مصائد المغفلين" توجد عادة في مناطق انسحب منها مقاتلون. ومن الضروري في هذه المناطق عدم لمس أو تحريك أي شيء وأن تبقى" .بعيدا عن المباني المهجورة

عندما ينفجر لغم تحت عربة أو شخص قريبين منك

فإن هناك قاعدتين ذهبيتين :

- عندما يكون هناك لغم واحد فذلك يعني أن هناك المزيد
- عدم التصرف باندفاع، حتى عندما يكون هناك أشخاص مصابين

إذا كان عليك أن تنسحب تتبع آثار خطواتك السابقة إذا كانت ظاهرة للعيان. وإذا كنت تستخدم سيارة وتشك في وجود لغم مضاد للدبابات أترك السيارة
وانسحب سيرا على الأقدام إلى الخلف فوق آثار عجلات السيارة

إذا كنت تتجه نحو ضحية ما أو كنت تتراجع من منطقة ملغمة، فإن الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي أن تنحني أو تستلقي وتبدأ بالزحف وتفحص الأرض بعصاة (قطعة خشب أو معدن رقيقين) وتتحسس التربة بزاوية 30 سم بلطف بحثا عن أجسام صلبة. وإذا وجدتها فنظف محيطها برفق حتى تنكشف لك طبيعتها. الألغام يمكن أيضا أن تنفجّر بواسطة أسلاك ولذا لا تقطع أسلاكا إن وجدتها كل هذا العمل المذكور يتطلب بطبيعة الحال وقتا طويل

الفصل 12

الفصل الثاني عشر

الأمن، الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات

www.privaterra.org بالاشتراك مع بريفاترا

الغرض

إن الفجوات الهائلة في ميدان تكنولوجيا المعلومات في أنحاء العالم لها أيضا تأثير على المدافعين عن حقوق الإنسان. إن هذا الفصل يركز خاصة على تكنولوجيا المعلومات، أي الحواسيب و الإنترنت[10]. إن المدافعين الذين لا يتوفر لديهم الحاسوب أو الإنترنت قد يجدون هذا الموضوع غير ذي فائدة
في الوقت الحالي. ولكنهم بحاجة ماسة إلى الأدوات و التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات في الدفاع عن حقوق الإنسان

دليل لمشكلات أمن الاتصالات و كيفية تلافيها

المعرفة قوة، وعندما تعرف أين تكمن مشكلات أمن الاتصالات تستطيع أن تشعر بالأمان عند تأدية عملك. تبين القائمة التالية الطرق المختلفة التي يمكن بواسطتها الدخول إلى معلوماتك الخاصة أو اتصالاتك بطريقة غير شرعية و التلاعب بها، كما تقترح هذه القائمة طرقا .لتلافي مثل هذه المشكلات المتعلقة بالأمن

المحادثة

ليس بالضرورة أن تمر المعلومات عبر الإنترنت ليصبح من الممكن التقاطها بطريقة غير شرعية. عندما تناقش مسائل حساسة خذ بعين الاعتبار الأسئلة التالية:
1 هل تثق في الأشخاص الذين تتحدث إليهم؟
2 هل هم حقا في حاجة إلى المعلومات التي تمدهم بها؟
3 هل أنت موجود في محيط آمن؟ إن أجهزة التصنت تدس عادة في أماكن يظن الناس أنها آمنة مثل المكاتب الخاصة و الشوارع المكتظة و غرف النوم المنزلية و السيارات.

ربما كان من الصعب الإجابة على السؤال الثالث، لأن الميكروفونات و أدوات التصنت يمكن دسها في حجرة ما لتسجيل و نقل كل ما يقال هناك. كما يمكن توجيه الميكروفونات الليزرية من أماكن بعيدة جدا نحو النوافذ للتصنت على ما يقال داخل المباني. و يمكن أن توفر الستائر السميكة بعض الحماية ضد هذا النوع من الميكروفونات. و بعض المباني مجهزة بنوافذ ذات بلور مضاعف بهدف التقليل من .مخاطر التصنت بواسطة غير أدوات التصنت غير الليزرية

ما الذي تستطيع فعله؟

افترض دائما أن هناك من يتصنت عليك. إن اتخاذك موقفا شبيها بالبارانويا السليمة يمكن أن يجعلك أكثر حذرا عندما يتعلق الأمر
- بمواضيع سرية

(Pri-vaterra) من منظمة بريفاترا (Caryn Mladen) و كارين ملادن (Katitza Rodriguez) و كاتيتزا رودريغيس (Robert Guerra)هذا الفصل يرتكز على عمل أنجزه روبرت غيرا و هي منظمة غير حكومية تعمل في جميع أنحاء المعمورة في ميدان الأمن و تكنولوجيا المعلومات المتعلقتان بالمدافعين عن حقوق الإنسان و ذلك من خلال دروس ، (Privaterra ـ الجبهة الأمامية ـ سيصدر في (Front Line)و استشارات. و بريفاترا منهمكة الآن في تحرير كتاب في شكل دليل حول الاتصالات الإلكترونية و الأمن لحساب فرونت لاين)بالتصرف جزئيا في هذا النص (Enrique Eguren)العام 2005)قام أنريكي آغورين

◘ تستطيع أجهزة وجهات الكشف عن أدوات التصنت أن تساعد على اكتشافها وإزالتها، و لكنها باهظة الكلفة و صعبة المنال. و في بعض الأحيان يكون الشخص
المكلف بالكشف عن أجهزة التصنت هو نفسه الذي دسها، و خلال عملية الفحص قد يتم اكتشاف بعض أدوات التجسس الرخيصة التي وضعت ليتم كشفها
بسهولة، و قد يعلن أنه لم يعثر على أي شيء و أن المكاتب نظيفة

◘ يمكن أن يمثل عمال التنظيف خطرا على الأمن، فهم يعملون بعد أوقات العمل و يخرجون المهملات و الفضلات، لذلك يجب التحقق من أمانتهم على الدوام، لأنه قد يتم انتدابهم للتجسس بعد دخولهم الخدمة

◘ غير مكان الاجتماعات أكثر ما يمكن، ذلك أنه كلما كثرت أماكن الاجتماع وتعددت، كلما يتطلب التصنت عددا أكبر من الأعوان و الأدوات

◘ احذر الهدايا التي تبقى معك كل الوقت، مثل الأقلام الثمينة، ووشاح الصدر، والشعارات المعدنية اللاصقة. أو تلك المستخدمة في مكتبك مثل مثبتة أوراق جميلة
أو لوحة كبيرة. هذه النوع من الأشياء قد تم استخدامها سابقا للتصنت على المحادثات

◘ افترض أن بعض معلوماتك قد تسربت إلى الغير في أي وقت مفترض. قد ترغب في تعديل خططك و رموزك السرية بطريقة دورية مع إعطاء المتصنتين أجزاء فقط من المعلومات الصحيحة. فكر أيضا في تسريب معلومات مغلوطة للتأكد من أن هناك من سيستعملها أو يقوم برد فعل عليها

◘ لتفادي الميكروفونات الليزرية، ناقش المسائل الحساسة في دهليز المبنى أو في غرفة بدون نوافذ. إن أجهزة التصنت لا تعمل بكفاءة عندما يكون الطقس عاصفا أو متقلبا

◘ شغل الحاكي للاستماع إلى ضجيج محايد أو أغنية شعبية و ذلك للتشويش على أدوات التصنت. ولكن التكنولوجيا الباهظة قادرة على تحييد الضجيج و التقاط
المحادثات دون تشويش

◘ إن الاجتماع في مكان ناء يمكنك من التثبت من أن هناك من يتتبع خطاك، و لكن يصعب في مثل تلك الأماكن استغلال الزحام للإفلات من عيون الرقيب. و الزحام مكان مناسب للذوبان لكنه أيضا المكان المناسب للتتبع والتصنت

الهواتف النقالة

التصنت على جميع المكالمات الهاتفية ممكن لكل من يمتلك التكنولوجيا المناسبة. لذلك لا يمكن اعتبار أي مكالمة هاتفية آمنة. الهواتف النقالة المتماثلة أقل أمانا من مثيلاتها الرقمية و لكن كلاهما أقل أمانا من الهواتف الثابتة
من السهل تحديد مكانك والتقاط أحاديثك بواسطة الرقابة الخلوية. وتحديد مكانك لا يرتبط بكونك في حالة التحدث، فذلك ممكن أن يتم في أي وقت ما دام الهاتف النقال في حالة التشغيل. لا تسجل الأسماء و الأرقام الحساسة في ذاكرة هاتفك النقال. ففي حالة سرقة النقال يمكن استغلال هذه المعلومات لاقتفاء أثر أشخاصا تريد حمايتهم

جوانب الأمن المادية المتعلقة بالمعلومات داخل المكتب

أغلق مكتبك بالأقفال في جميع الأوقات، كما لا تنس غلق جميع الأبواب و النوافذ. استعمل مفاتيح تتطلب رخصة خاصة للتمكن

من استنساخها، و تأكد دائما من وجود جميع النسخ في أيد آمنة، لا تعط أبدا المفاتيح لأي أطراف أخرى بما في ذلك عمال الصيانة و التنظيف. وتأكد من وجودك أو وجود شخص تثق به عندما يكون طرف آخر في مكتبك. هيئ لنفسك، في حدود الإمكان، غرفة آمنة -لا يلج إليها أي شخص كان- تحتفظ فيها بالملفات الحساسة. أغلق أقفال كل الأبواب، ولا تضع المهملات الحساسة في ردهة المبنى في الليل. استخدم قاطعة أوراق تقاطعية، فالقاطعات التي تقطع بخطوط متوازية عديمة الفائدة تقريبا. و للتخلص من الأوراق الحساسة جدا احرق الأوراق الممزقة واسحق الرماد واسحب عليه الماء في المرحاض

اقواعد أساسية حول أمن الحاسوب والملفات

أقفل الحواسيب بواسطة كلمات السر عند مغادرة المكتب، إذا كان ذلك ممكنا. أبعد شاشات الحواسيب عن النوافذ. استعمل جهاز تثبيت التيار الكهربائي لأن بعض
تقلبات التيار قد تتسبب في تعطيل الحاسوب.

احتفظ بنسخ احتياطية ـ بما في ذلك النسخ الورقية ـ لجميع الوثائق في مكان آمن بعيد عن مكان الوثائق الأصلية. تأكد من سرية النسخ الاحتياطية، و ذلك بتسجيلها في قرص صلب مشفر مع تنظيم محكم و آمن للنسخ الاحتياطية، أو مؤمنة باعتماد أقفال مادية متطورة.

للتقليل من مخاطر التجسس على حاسوبك استخدم كلمة سر للولوج إلى البرامج، ولا تنس إقفال الحاسوب عند المغادرة.

شفر جميع وثائقك الكومبيوترية، وذلك لحمايتها من تلصص أولئك الذين قد ينجحون في الولوج إلى الحاسوب أو فك كلمة السر.

إذا تعرض حاسوبك للسرقة أو الإتلاف فإنه بإمكانك دائما التعويل على النسخ الاحتياطية الآمنة.

لا يمكنك استرجاع الوثائق الممحاة إذا كنت قد استخدمت (Wipe PGP) أو أي وسيلة أخرى عوض رميها في سلة مهملات الحاسوب.

من الممكن برمجة حاسوبك ليرسل نسخا من وثائقك للغير، أو ليجعلك عرضة للتجسس عليك دون أن تفطن لذلك. لهذا السبب ننصحك باقتناء حاسوبك من مزود جدير بالثقة. أعد تسطيح الحاسوب ـ أي إعادة برمجة القرص الصلب ـ عند استعمال الحاسوب لأول مرة. لا تسمح إلا للخبراء الذين تثق بهم بإصلاح حاسوبك و راقب عملهم عن كثب دائما.

فكر في فك الارتباط بين الحاسوب و"المودیم" (Modem) أو الخط الهاتفي، وفي تعطيل الارتباط المادي بالإنترنت عندما تترك الحاسوب لوحده. و هكذا فإن البرامج الخبيثة التي تحاول الاتصال خلال الليل لن تستطيع الولوج إلى الحاسوب. لا تترك الحاسوب مفتوحا عندما تغادر المكتب في النهار و لو لفترة وجيزة. فكر في تجهيز الحاسوب ببرمجيات تمنع استخدامه بعد فترة معينة من الهمود. و بهذه الطريقة تضمن مناعة الحاسوب خلال فترات تناول القهوة أو عندما تقوم بنسخ الوثائق.

و عند استخدام مراجع من شبكة الانترنت، شغل خيار تمديدات الوثائق الذي يتيح لك فرصة معرفة نوع الملف قبل إعطاء الإذن بفتحه. و هذا يجنبك فتح وثائق حاملة للعدوى الفيروسية كنت تعتقد أنها ملفات نصية. و عند استخدام برنامج انترنات اكسبلورر(Internet Explorer) اذهب إلى خيار الأدوات (Tools)، و اختر (options folder ـ خيارات الملفات)، انقر على (weiV) ، و تأكد من عدم وجود إشارة الإيجاب في مربع (احجب التمديدات لنماذج الملفات المعروفة).

مشكلات الأمن على الإنترنت

ـ لا تسافر بطريقة مباشرة من حاسوبك إلى حاسوب المرسل إليه. فالرسالة تمر عبر معابر عديدة و تترك(Email) رسالتك الإلكترونية ـ خلفها معلومات عند مرورها. و من الممكن الولوج
إلى الرسالة عند كل معبر من المعابر و ليس فقط داخل بلدك أو انطلاقا منه

و ليس من المستبعد أن يكون هناك من يتلصص عليك من وراء ظهرك. و ذلك بخاصة في مقاهي الإنترنت. و إذا كنت مرتبطا بشبكة داخلية فإنه يمكن لكل من يشاركونك في المكتب قراءة رسالتك. كما أن مزودك بالإنترنت قادر على قراءة رسائلك الإلكترونية، و كل من له تأثير أو سلطة على المزود باستطاعته الضغط عليه ليأخذ منه نسخ من رسائلك أو ليحجب عنك بعض البريد الوارد

و عندما تبحر رسائلك في الشبكة فإنها تمر عبر مئات من الأطراف الأجنبية غير المأمون جانبها
ـ الولوج إلى رسائلك عند مرورها عبر الشبكة . كما أن مزود الخدمة لمتلقي الرسالة(Hackers) و يستطيع قراصنة المعلومات ـ الهاكرز يمكن أن يكون غير مأمون الجانب، أو كذلك الشبكة المحلية المنخرط فيها و المكتب الذي يعمل فيه

قواعد أساسية في ميدان الأمن المتعلق بالإنترنت

إن الفيروسات و غيرها من المشكلات، مثل أحصنة طروادة أو الطرواديين ـ يمكن أن تأتي من أي مكان؛ فحتى الأصدقاء يمكن أن ينقلوا العدوى عن حسن نية. استخدم برنامجا جيدا مضادا للفيروسات و اجعله دائما مواكبا لآخر التطورات عن طريق التحديث الآلي على (Online) الخط- اون لاين
إن صنع الفيروسات و اكتشافها لا يتوقفان، لذلك استفسر لدى مكتبة المعلومات حول الفيروسات ـ .)
للتعرف على أحدث وسائل الحماية من الفيروسات www.vil.nai.com على العنوان التالي -(Virus Information Library)

و في العادة تنتقل عدوى الفيروسات عن طريق البريد الإلكتروني. لذلك حاول أن يكون تراسلك الإلكتروني آمنا ـ انظر في الأسفل. إن الفيروسات هي برامج مفردة تم تصميمها لكي تتكاثر و يمكن أن تكون خبيثة أو محايدة. و الطرواديات برامج مهيأة لكي تمكن أطرافا أخرى ـ أو أيا كان ـ من الولوج إلى حاسوبك

و يمكن أن يساعد الحاجز الناري ـ
ـ على جعلك مخفيا لدى قراصنة المعلومات، وحماية حاسوبك من محاولات الولوج إليه. فهو يعمل على التأكد من (Fire Wall) أن الاتصال بالانترنت يتم فقط عبر الطلب المسموح به، ويمنع بعض البرامج مثل الطرواديات من ترويج معلوماتك أو فتح "الأبواب .الخلفية" للحاسوب و هي الأبواب التي يدخل منها قراصنة المعلومات

"إن "نظام الاندساس في المفاتيح
يستطيع أن يتجسس على كل نقرة على لوحة المفاتيح. وهذه البرامج يضعها إما الأشخاص الذين يلجون إلى حاسوبك في key logger" غيابك أو تشغلها الفيروسات والطرواديات التي قد تفتك بحاسوبك. و أنظمة "الاندساس في المفاتيح" تنقل حركاتك و سكناتك عندما تستخدم الحاسوب، عادة عن طريق الإنترنت، و يمكن تجنب ذلك بإغلاق الحاسوب بكلمات السر، وبممارسة المراسلة الإلكترونية الآمنة باستخدام برنامج مضاد للفيروسات، وكذلك ببرنامج ينفذ عن طريق الفأرة لكتابة كلمة السر .و يمكن تعطيل برامج الإندساس في لوحة المفاتيح بفك الارتباط المادي بين الحاسوب و الإنترنت ـ عادة عن طريق قطع الخط الهاتفي المتصل بالحاسوب ـ عند انتهاء الحاجة إلى هذا الأخير

بالإمكان تزييف العناوين الإلكترونية أو استعمالها من قبل الغير. و يحصل ذلك عندما يتمكن شخص ما من الولوج إلى حاسوب شخص آخر و قراءة كلمة السر أو اختراق أنظمة المزود لخدمات الإنترنت، أو كذلك باستخدام عنوان شديد الشبه بالعنوان الأصلي. فيكفي على سبيل المثال تعويض حرف اللام ـ اللاتيني ـ الصغير بالرقم واحد لكي توهم معظم الناس أنك تستخدم العنوان الأصلي
ولكي لا تقع في فخ العناوين المزيفة استخدم الكلمات التي لها معنى و اطرح بصفة دورية أسئلة لا يستطيع الإجابة عنها إلا صاحب العنوان الحقيقي. حاول التثبت من كل طلب للمعلومات مشكوك فيه بطرق اتصال أخرى غير الإنترنت

حافظ على سرية ابحارك في الشبكة برفض الكوكيز بعد كل عملية ابحار وبمحو المخفيات اذا كنت تستخدم المخزن المخزن –الكاش-. اذهب الى ادوات برنامج انترنيت اكسبلوررثم حرر–اديت- والى الخيارات ثم الى ادوات -اذا كنت تستخدم برنامج نيتسكايب اذهب الى المحبذات(بيفرينسيس)- وعند هذه المرحلة – وفي كلي البرنامجين- امح التاريخ. كما لاتنس محو جميع محتويات المخزن التي قد تكون سجلت وافرغ المخفيات وجميع الكوكيز. ولاتنسى محو عناوين المواقع لانب رامج الابحار تحتفظ بها في ملفات المخفيات.

فهذه الطريقة تساعدك .bitsزد في سعة برامج الإبحار لكي تكون قادرة على استيعاب طاقة تشفير بمائة و ثمانية و عشرين بايت -128 على تأمين المعلومات التي ترغب في إرسالها عن طريق الإنترنت، بما في ذلك كلمات السر و المعطيات التي تملأ الاستمارات. زود حاسوبك (Netscape).بأحدث أنظمة الأمن و ذلك بالنسبة لكل البرمجيات المستخدمة، و بخاصة مايكروسوفت أوفيس و إكسبلورر و ناتسكايب .لا تستخدم حاسوبا يحتوي على معلومات حساسة للإبحار غير الضروري على الإنترنت

قواعد الأمن الأساسية للتراسل الإلكتروني

هذه هي الطرق الآمنة للتراسل الإلكتروني التي عليك و على أصدقائك و شركائك مراعاتها. أخبرهم بأنك لن تفتح رسائلهم طالما لم يلتزموا بقواعد الأمن:

1. لا تفتح أبدا رسالة مجهولة المصدر.

2. لا تحول أية رسالة واردة مجهولة المصدر إلى الغير. كل الرسائل الحاملة لعنوان متعلق بأفكار وأقوال حول السعادة يمكن أن تحمل عدوى فيروسية؛ و بتحويلها إلى أصدقائك و معارفك قد تنقل إليهم العدوى دون قصد.

3. لا تقم بتحميل و فتح ملحقات الرسائل إلا إذا كنت عالما بمحتواها و متأكدا من سلامتها. قم بتعطيل خيار التحميل الآلي في برامج حاسوبك. العديد من الفيروسات و الطروادیات تنتشر في شكل "دود" و أحدث أنواع الدود تبدو و كأنها رسالة من أحد معارفك؛ و الدود الذكي بمقدوره إجراء مسح شامل لقائمة العناوين، خاصة إذا كنت تستخدم مايكروسوفت آوتلوك Outlook أو آوتلوك اكسبريسOutlook Express. و يتكاثر بطريقة التخفي في شكل ملحقات حقيقية صادرة عن معارف حقيقيين. إن تأشير رسائلك بوسائل برنامج PGP يمكن أن يقلل من مخاطر الشكوك الحائمة حول الملحقات الخالية من الفيروسات التي ترسلها إلى زملائك (PGP هو برمجيات لتشفير المعلومات، انظر أسفله الفقرة المعنونة "تشفير").

4. عند إرسال رسائلك الإلكترونية لا تستعمل برامج

HTML أو MIME أو Rich Text

لانها يمكن أن تحوي برامج مندسة تتلف الوثائق أو تفتح أبواب الحاسوب على مصراعيها

Plain Textاستخدم

5. إذا كنت تستخدم برنامج آوتلوك أو آوتلوك اكسبريس قم بتعطيل خيار الرؤية المسبقة على الشاشة.

6. قم بتشفير رسائلك كلما كان بمقدورك ذلك. فالرسائل غير المشفرة أشبه بالبطاقات البريدية التي يستطيع قراءتها كل من تقع في يده، بينما الرسائل المشفرة مثل رسالة في مظروف وبداخل صندوق محكم.

7. اجعل عناوين رسائلك واضحة ليفهم قارئها بأنك قصدت إرسال الرسالة. انصح أصدقاءك و زملاءك بإضافة شيء شخصي إلى موضوع الرسالة ليمكن التحقق من أن الرسالة غير مزيفة. وبدون تلك الاحتياطات فقد يتقمص مجهول هوية حقيقية، أو قد تعيث الطروادیات فسادا في قائمة عناوين معارفك بإرسال برامج خبيثة إلى الجميع بمن فيهم أنت و لكن لا تجعل العنوان يشي بفحوى الرسالة المشفرة لأن ذلك يجعلك عرضة للهجمات. إن الكثير من برامج القرصنة على الإنترنت تقوم بمسح شامل للبحث عن رسائل الحاملة لعناوين مغرية مثل "تقرير" و "سري" و "خاص جدا" و غيرها من العبارات التي توحي بأهمية الرسالة.

8. "To" و "CC" لا ترسل أبدا رسالة موجهة إلى مجموعة كبيرة باستعمال خانتي

."BCC" أرسل الرسالة إلى نفسك ثم ضع العناوين في الخانة

. و إن لم تفعل ذلك فإنك تخبر البعض بعناوين البعض الآخر دون موافقة هؤلاء و لا أولئك.

9. Spams لا تقم أبدا بالإجابة عن الرسائل الإعلانية العشوائية

ولا تطلب أبدا محو اسمك من قائمة المستهدفين فلن يؤدي ذلك سوى للمزيد من الرسائل غير المرغوب فيها لأن مجرد الإجابة يعني أن بريدك الإلكتروني نشيط.

01. لاستقبال البريد ذي الصبغة العامة استعمل حاسوبا خاليا من الملفات وغير مرتبط بحواسيب أخرى، إذا كان ذلك ممكنا.

التشفير: أسئلة و أجوبة

:إن ما يلي هو قائمة بالأسئلة المطروحة باستمرار والإجابات عليها. لا تتردد في طرح مزيد من الأسئلة بالاتصال بنا على العنوان التالي .www.privaterra.org

س: ما هو التشفير؟

ج: التشفير يعني تحويل معلومات إلى خليط من الرموز لا يستطيع أن يفهم محتواه إلا المرسل إليه الشرعي. إن جميع الرسائل المشفرة قابلة للتفكيك والفهم إذا تم توفير القدرة الحاسوبية اللازمة و الوقت الكافي، ولكن ذلك يتطلب تسخير قدر هائل من الموارد و الزمن. و ببساطة فإن التشفير جعل لحماية ملفاتك و رسائلك الإلكترونية من أعين الرقباء. إذ يتم ترجمة ملفاتك إلى رموز ـ ظاهريا خليط عشوائي من الحروف و الأرقام ـ لا يفهمها من يطلع عليها. عندما تشفر ملفا فإنك تغلقه بمفتاح متمثل في كلمة سر. ولتشفير رسالة ما فإنك تغلقها بمفتاح ثنائي مستعملا كلمة سر. و لا يمكن أن يفتحها إلا المرسل إليه المقصود

س: لماذا على جماعات حقوق الإنسان أن تستخدم وسائل التشفير؟

ج:على كل إنسان أن يستخدم وسائل التشفير لأن الاتصالات الرقمية غير آمنة أصلا. و لكن المدافعين عن حقوق الإنسان عرضة للمخاطر أكثر من غيرهم، و ملفاتهم و اتصالاتهم أكثر حساسية من غيرها، لذا فمن الضروري للمدافعين اللجوء إلى التشفير لحماية أنفسهم وحماية الناس الذين يناضلون من أجلهم

إن التكنولوجيا الرقمية مكسب مهم لجماعات حقوق الإنسان، إذ تسهل اتصالاتهم و تحسن كفاءة عملهم و توفر لهم فرص نجاح أكبر. و لكن كل المزايا الجديدة تحمل معها بعض المخاطر. إن استعمالك حزام الأمان لا يعني أنه سيحصل لك حادث عند كل تنقل بالسيارة. و لكن القيادة في سباق سيارات تحمل معها مخاطر أكبر تجعلك أميل إلى استعمال الأمان لتجنب أي مكروه. و المعروف أن المدافعين عن حقوق الإنسان عرضة للمراقبة. و بما أن الرسائل الإلكترونية غير المشفرة غير آمنة بتاتا، فإنه من المرجح تماما أن تقع رسائلك في أيدي الغير. إن رسائلك ربما كانت منذ مدة تحت رقابة خصومك دون علمك. إن خصوم الناس الذين تدافع عنهم هم أيضا خصومك

س: هل التشفير عمل قانوني؟

ج: أحيانا. التشفير غير ممنوع في معظم البلدان ولكن توجد استثناءات. ففي الصين مثلا على المنظمات الحصول على ترخيص لاستخدام التشفير، وعليك أن تخبر السلطات عن اية تكنولوجيا تشفير يحتوي عليها حاسوبك عند دخولك هذا البلد. و قوانين سنغافورة وماليزيا تجبر كل من يريد اللجوء إلى التشفير على إعطاء مفاتيح الشفرة إلى السلطات. و هناك قوانين مماثلة ما زالت في طور النقاش في الهند. و هناك استثناءات أخرى لحرية التشفير

ـ يوفر دليلا دوليا حول سياسات التشفير، يناقش القوانين المتعلقة بهذا (CIPE)مركز المعلومات حول الخصوصية الإلكترونية ـ إيبيك الموضوع في معظم البلدان، تجده على العنوان التالي:/http://www2.epic.org/reports/crypto2000
وقد تم تجديد هذه القائمة في العام 2000. وإذا كانت لديك موارد قلق يمكنك
التحقق لدى بريفاترا حول استخدام التشفير في بلد معين

س: ماذا نحتاج للمحافظة على أنظمتنا لتكنولوجيا المعلومات؟

:ج: يختلف الجواب وفقا للنظام ألمعلوماتي الذي تستخدمه، و نوعية نشاطاتك. و لكن بشكل عام يجب أن يكون الجميع لديه

- حاجز ناري
- .قرص صلب مشفر
- (PGP) بريد الكتروني مشفر يخول الإمضاءات الرقمية، مثل برنامج
- .برمجيات للكشف عن الفيروسات

تسجيل نسخ احتياطية: أرسل بالبريد الإلكتروني جميع الوثائق إلى موقع آمن و سجل نسخا احتياطية على أقراص ثم خزنها في مكان بعيد

- آمن
- نظام هرمي في حرية الولوج إلى الملفات، فليس كل عامل في المنظمة مخول للولوج إلى كل الملفات
- الاستمرارية: لن تكون أي من الأدوات مفيدة إذا لم تستخدم في جميع الأوقات

و لكن امتلاك البرمجيات المناسبة لا يمثل الحل بنسبة 100%. فالأفراد هم عادة الحلقة الأضعف في المنظومة و ليس التكنولوجيا. فالتشفير يصبح غير ذي جدوى إذا لم يستخدم على الدوام من قبل جميع الأفراد، أو إذا روج هؤلاء كلمات السر دون انضباط أو عرضوها

على القاصي و الداني بكتابتها و لصقها على شاشة الحاسوب
و برمجيات النسخ الاحتياطية لن تفيدك إذا اندلعت النيران أو حصل هجوم مباغت، إن لم تحتفظ بنسخ احتياطية في مكان ناء آمن يجب التصرف في المعلومات الحساسة حسب قاعدة الضرورة ـ أي أن المعلومات تعطى حسب الحاجة وليس لأي كان ـ لذلك يجب عليك إنشاء سلم مسؤوليات وبروتوكولات. و بصفة عامة يجب أن تكون واعيا بالخصوصية والأمن خلال نشاطاتك اليومية: و نطلق على ذلك اسم "البارانويا الصحية"
(Healthy Paranoia)

س: كيف أختار نوع برمجيات التشفير المناسبة لي؟

ج: تستطيع عادة الاستفسار لدى أصحابك ـ وتتأكد من ذلك بالاتصال بنا. فأنت تتواصل مع الأشخاص و المنظمات، و إذا كان هؤلاء يستخدمون نظام تشفير فإن عليك أن تختار نفس النوع من البرمجيات لتسهيل الاتصالات. و لكن من الأحسن الاتصال بنا أولا للتأكد من حسن الاختيار. إذ أن بعض برمجيات التشفير لا تعمل بكفاءة، بينما بعضها الآخر فخاخ منصوبة لك و لغيرك. فهذه الفخاخ تغريك باستعمالها مجانا و لكن عادة ما يختفي وراءها أولئك الذين يريدون التجسس عليك. فهذه هي الطريقة المثلى لتمكينهم من الإطلاع على معلوماتك الحساسة. و لكن رغم ذلك توجد برمجيات تشفير مجانية أو للبيع تستطيع التعويل عليها. و المهم هو التحقق قبل اتخاذ القرار[11]

س: ألا يجلب لي استخدام التشفير مخاطر أكبر متمثلة في التحطيم

لا أحد يعرف أنك تلجأ إلى وسيلة التشفير في مراسلاتك اللهم إلا إذا كان بريدك الإلكتروني تحت الرقابة. إذا كان كذلك، فان مراسلاتك مراقبة ومكشوفة منذ البداية. وهذا يعني أنك دائما عرضة لمحاولات تفكيك الشفرة سواء كان بريدك مشفرا أم لا. و لكن هناك مخاوف من أن الرقباء قد يلجئون إلى طرق أخرى للاستيلاء على المعلومات إذا تعذر عليهم قراءة مراسلاتك. لذلك عليك أن تكون على معرفة جيدة بزملائك، كما عليك أن تتخذ خططا مأمونة لتسجيل النسخ الاحتياطية و حفظها. و أن تكون حازما في تنظيم المكتب، خاصة عندما تبدأ في استخدام وسائل التشفير

ملاحظة: لم يبلغ إلى علمنا إلى حد اليوم أن أحد المدافعين قد تعرض لمشاكل بسبب استخدامه لوسائل التشفير. و لكن فكر في العواقب) التي قد تنجر عن استخدامك لبرامج التشفير لأول مرة ، خاصة إذا كنت في بلد يعيش نزاعا مسلحا خطيرا ـ فالمخابرات العسكرية قد تظن أنك تنقل معلومات ذات صبغة عسكرية ـ أو كذلك إذا كنت من القلائل الذي يستخدمون التشفير؛ فكل ذلك قد يجلب لك (الانتباه غير المرغوب فيه

س: لماذا نحتاج في جميع الأوقات إلى تشفير رسائلنا الإلكترونية ووثائقنا ؟

ج: إذا كنت تلجأ إلى التشفير في المواضيع الحساسة فقط فإن أولئك الذين يراقبونك أنت أو الذين تتعامل معهم يمكن أن يعرفوا متى ستبدأ بعض النشاطات ذات الأهمية القصوى، و قد يميلون حينئذ إلى استخدام وسائل القوة. وإذا كانوا غير قادرين على قراءة رسائلك فإنهم يستطيعون أن يعرفوا إن كانت الملفات المصاحبة مشفرة أم لا؛ لذلك يمكن في بعض الأحيان أن يلاحظوا أن عدد الاتصالات المشفرة قد تزايد بشكل فجائي فيلجئون إلى استخدام القوة. و لكل هذه الأسباب فإنه من المستحسن أن تبدأ استخدام التشفير قبل وقت بعيد من انطلاق بعض المشاريع الخاصة. و في الحقيقة إن الحل الأمثل هو المحافظة على نسق اتصالات بدون تقلبات في الحجم أو التوقيت. ابعث رسائلك المشفرة بشكل دوري منتظم، حتى و لو لم يكن هناك أحداث أو أخبار تستحق الذكر؛ و بذلك فإذا كنت تريد إرسال معلومات حساسة فإن ذلك لن يجلب انتباه الرقباء

ـ فلماذا اللجوء إلى التشفير؟ (Firewall) س: إذا كان لديك حاجز ناري

ج: الحواجز النارية مجعولة للحماية من هجمات القراصنة ـ هاكرز (Hackers)
ـ و منعهم من الولوج إلى حاسوبك و شبكتك المحلية. و لكن ما أن ترسل برسالة عبر الإنترنت فإنها تصبح مكشوفة و عليك حماية محتواها قبل إرسالها.

س: لماذا أحتاج إلى برامج لحماية خصوصياتي إذا كان مكتبي في مأمن من الاقتحام؟

ج : لا يمكن أن تتنبأ بحدوث انتهاكات لحرمة مكتبك أو بتسرب معلوماتك. و بدون اتصالات مشفرة، ووسائل أمن مادية، و قواعد صارمة للسرية، فإن أيا كان يستطيع أن يطلع على ملفاتك و يقرأ رسائلك الإلكترونية و يتلاعب بوثائقك دون علمك. كما أن اتصالاتك غير المشفرة قد تعرض بعض الأشخاص للخطر في بلدان تمارس العنف السياسي. و إذا كنت تغلق الأبواب بإحكام، فعليك كذلك أن تشفر ملفاتك. فليس في الأمر أي تعقيد

س: لسنا على اتصال بالإنترنت لذلك فإننا مجبرين على اللجوء إلى مقاهي الإنترنت. فكيف نحمي اتصالاتنا المرسلة من حاسوب خارجي؟

ج: بمقدورك دائما تشفير رسائلك الإلكترونية و ملفاتك. قبل الذهاب إلى مقهى الإنترنت شفر الملفات التي تنوي إرسالها بالبريد الإلكتروني ثم انسخها مشفرة على قرص ـ فلوبي ـ أو على قرص مضغوط ـ سي دي ـ وعندما تكون في مقهى الإنترنت سجل نفسك في أحد مواقع التشفير مثل www.hushmail.com
ثم استخدمها عندما ترسل رسائلك الإلكترونية. و تأكد أيضا من أن المرسل إليهم قد سجلوا أنفسهم على هذه المواقع
أو في موقع يوفر خدمة المجهولية مثل
www.anonymizer.com

س: إذا كان تأمين أمن ملفاتنا و اتصالاتنا على هذه الدرجة من الأهمية، فلماذا لا يحرص الجميع على ذلك؟

ج: إن هذه التكنولوجيا حديثة نسبيا و لكن استخدامها في تطور مستمر. فالبنوك و الشركات متعددة الجنسيات ووكالات الأنباء والحكومات تستخدم جميعها وسائل التشفير، معتبرة ذلك استثمارا في محله وكلفة لا محيد عنها عند ممارسة أعمالها. في حين أن المنظمات غير الحكومية هدف للمخاطر أكثر من الشركات، بل إن الشركات لا تلقى إلا الترحيب من قبل معظم الحكومات. لأما المنظمات غير الحكومية فهي عرضة أكثر من غيرها للمراقبة، ولذلك فإن عليها أن تتفاعل مع غيرها لتطبيق هذه التكنولوجيا.
والمدافعون عن حقوق الإنسان مهتمون بحماية المضطهدين أفرادا كانوا أو جماعات. و لهذا الغرض فإنهم يحتفظون بملفات قد تساعد على الكشف عن هوية أولئك الأفراد و تحديد أماكنهم، والإطلاع على هذه الملفات قد يتسبب في اغتيال هؤلاء الأشخاص أو تعذيبهم أو خطفهم، أو كذلك "إقناعهم" بالكف عن مساعدة هذه المنظمة غير الحكومية أو تلك. كما يمكن استغلال هذه الملفات كدلائل اتهام لتلفيق محاكمات سياسية ضد المنظمة المعنية والمتعاملين معها

س: إن أحد أهدافنا هو الشفافية، ولا ننفك نطالب الحكومة بمزيد من الشفافية، فكيف نسمح لأنفسنا باستخدام تكنولوجيا تحفظ السرية؟

ج: إن السرية لا تتعارض مع الشفافية. فإذا كانت الحكومة تريد معلومات فإن هناك طرقا قانونية معروفة وواضحة للحصول عليها. و تكنولوجيا الحفاظ على السرية تمنع الآخرين من الحصول على معلوماتك بطرق غير شرعية

س: إننا نطبق حرفيا إجراءات الأمن و السرية، و مع ذلك فإن معلوماتنا تتسرب إلى الغير ـ فكيف يحصل ذلك؟

ج؛ ربما هناك جاسوس يعمل في منظمتك، أو شخص لا يستطيع حفظ لسانه و يسرب المعلومات دون قصد. حاول إعادة تنظيم التسلسل الهرمي لتدفق المعلومات لكي تتأكد من أن المعلومات الحساسة لا يطلع عليها إلا القلة داخل المنظمة، و هذه القلة يجب أن تكون دائما تحت مراقبتك. الشركات و المنظمات الكبرى تروج بصفة دورية معلومات زائفة لتتحقق من أمانة موظفيها و الكشف عن الثرثارين منهم

افعل" و "لا تفعل": فيما يتصل باستخدام التشفير"

استخدم التشفير في جميع الأحيان و الحالات. فإذا كنت لا تشفر إلا المعلومات الحساسة فإنك تجعل الرقباء يعرفون أنك تعد لحدث ☐ مهم. والارتفاع

المفاجئ في عدد الرسائل المشفرة قد يؤدي إلى تدخل بالقوة

☐ تجنب إضافة معلومات حساسة إلى عناوين الرسائل، فالعناوين غير مشفرة في العادة حتى و إن كانت الرسائل مشفرة

استخدم كلمات سر حاوية لحروف وأرقام وفراغات و رموز تنقيط لا يستطيع أحد غيرك تذكرها. إن أحد طرق اختراع كلمات السر هو

☐ استخدام

بعض رموز لوحة المفاتيح، أو وضع رموز مختلفة بين كلمات مختارة عشوائيا. و في العادة كلما كانت كلمة السر أطول كلما صعب فك رموزها

لا تستخدم في عبارة السر كلمة مفردة أو اسما مفردا أو عبارة شهيرة أو كذلك عنوانا منقولا من دفتر عناوينك، إذ من اليسير فك رموزها

☐ في بضع دقائق

احتفظ بنسخة احتياطية لمفتاحك السري ـ الملف الحاوي لمفتاحك السري لبرنامج التشفير ـ في مكان وحيد آمن مثل قرص مشفر أو ذاكرة

☐ .مصغرة (USB)

☐ لا ترسل معلومات حساسة إلى شخص لمجرد أنه بعث إليك رسالة مشفرة تحمل توقيع شخص معروف لديك. فأي شخص يستطيع تقليد اسم شخص و عنوانه الإلكتروني و إيهامك بأنه أحد معارفك. تثبت دائما من هوية مراسليك عبر الاتصال الهاتفي أو ابعث برسالة ثانية للمزيد من التحري

☐ .علم غيرك طرق استعمال التشفير. فكلما زاد عدد مستعمليه كلما ضمنت أمن الجميع

☐ لا تنس توقيع رسالتك و تشفيرها. بذلك يتأكد مراسلك من أن الرسالة لم تخضع لتحويرات خلال رحلتها عبر الشبكة

☐ شفر الملفات الملحقة برسائلك، إذا لا يتم تشفيرها آليا بمجرد تشفير نص الرسالة

دليل لمكتب و إدارة المعلومات أكثر أمنا

أمن أفضل لإدارة المكتب

أمن أفضل لإدارة المكتب يتعلق بخلق عادات. و قد تكون هذه العادات صالحة أو مضرة. يجب لتطوير عادات مفيدة في إدارة المكتب فهم الأشياء التي تكمن وراءها. لقد وضعنا قوائم عادات قد تساعدك على إدارة معلوماتك بطريقة أكثر أمانا ـ و لكن بشرط تنمية هذه العادات و استيعاب أهميتها

ما هو الأهم في السرية والأمن عند إدارة المكتب؟

- أن تكون محيطا بكل معلوماتك و بكل من لهم الحق في الإطلاع عليها
- تطوير عادات سليمة و الالتزام بها على الدوام
- الاستخدام السليم للأدوات

الإدارة

العديد من المنظمات لديها مدير للأنظمة، أو موظف يتمتع بامتيازات إدارية للدخول إلى صندوق البريد الإلكتروني والحواسيب المرتبطة بالشبكة المحلية للمنظمة و يشرف على وضع البرمجيات الجديدة. وإذا غادر أحد المنظمة أو كان غير موجود فإن هذا المدير باستطاعته الولوج إلى معلوماته و هكذا لا ينقطع حبل الأعمال في المنظمة. و هذا يعني أيضا أن هناك مسؤولا يسهر على أمن البرمجيات و يتثبت من نزاهة مصدرها

المشكلة هي أن بعض المنظمات تعتبر هذه الوظيفة دعما تقنيا صرفا و تسمح لطرف ثالث متعاقد بممارسة هذه الامتيازات الإدارية. و هذا المدير يشرف فعليا على كل المعلومات داخل المنظمة، لذلك يجب أن يكون محل ثقة لا يحوم أدنى شك حول أمانته. و في بعض .المنظمات يتقاسم رئيس المنظمة هذا الدور مع شخص موثوق به

و كلمات السر الخاصة بها، ثم تشفرها و تخزنها في مكان آمن بعيد، لدى منظمة (PGP) و بعض المنظمات تفضل تجميع مفاتيح مأمونة الجانب. و هذا يجنب من المشاكل في حالة نسيان بعض الأفراد لكلمات السر أو فقدانهم للمفاتيح الخاصة بهم. و لكن المكان .الذي تخزن فيه هذه الملفات يحب أن يكون في غاية الأمان؛ كما يجب خلق قواعد خاصة مفصلة تنظم حق الإطلاع على الملفات

القواعد

1. لا تمنح أية امتيازات لطرف ثالث متعاقد. فهم ليسوا فقط أقل جدارة بالثقة من العاملين في منظمتك، و لكن وجودهم خارج مقر المنظمة يجعلهم بعيدي المنال في حالات الطوارئ

2. لا تمنح الامتيازات الإدارية إلا للأشخاص الذين تثق بهم ثقة تامة

3. حدد للمدير قدر المعلومات التي يسمح له بحيازتها؛ مثل الولوج إلى جميع الحواسيب، كلمات سر الحواسيب ، كلمات السر المتعلقة بالولوج، المفاتيح الخ PGP وكلمات السر المتعلقة ب

4. إذا اخترت حفظ النسخ الاحتياطية لكلمات السر و المفاتيح السرية لنظام بي PGP لدى منظمة أخرى فعليك سن جملة من القواعد لتنظيم حق الولوج.

5. إذا غادر شخص ما المنظمة، فيجب تغيير كلمات السر التي يستخدمها فورا.

6. إذا غادر شخص له امتيازات إدارية، فيجب تغيير جميع كلماته السرية فورا.

إدارة البرمجيات

استخدام برمجيات مقرصنة يجعل المنظمة عرضة لملاحقة من نسميهم ب" شرطة البرمجيات"؛
فالسلطات تستطيع دائما القيام بزيارات مفاجئة للمنظمات التي تستخدم برمجيات غير قانونية و فرض عقوبات مالية باهظة عليها و منعها من مواصلة عملها. و وسائل الإعلام الغربية لا تتعاطف مع مثل هذه المنظمات و لا تؤازرها لأنها لا تعتبر مثل هذه الملاحقات اعتداءا على حقوق الإنسان بل ردعا للقرصنة. احرص أشد الحرص على الحصول على تراخيص لكافة البرمجيات و لا تسمح لأي من العاملين في المكتب بنسخها . ثم إن البرمجيات المقرصنة غير مأمونة فقد تحوي فيروسات. استخدم دائما مضادا للفيروسات عند كل عملية تنزيل لبرمجيات جديدة . و يجب أن تخضع كل عملية تنزيل لبرمجيات جديدة لمراقبة مدير. لا تسمح بتنزيل برمجيات غير آمنة و لا تنزل إلا تلك التي تحتاجها فعلا
جهز حواسيبك بأحدث أنظمة الأمن لكل البرمجيات المستخدمة ، خاصة مايكروسوفت أوفيس و مايكروسوفت انترنات إن أكبر المخاطر التي تهدد الأمن تكمن في اقتناء عتاد حاسوبي و برمجيات .(Netscape)و ناتسكايب (Internet Explorer)اكسبلورر والتي لا تعتمد نموذج "Open Source – حاوية لنقاط ضعف معروفة. و الأفضل هو التحول إلى استخدام برمجيات "المصدر المفتوح "الأمن تحت جنح الظلام"؛ بل بالعكس مفتوحة لكل من خبراء الأمن و القراصنة على حد سواء لاختبار جميع رموزها السرية. إن استخدام البرمجيات المفتوحة المصدر - أو غيرها من البرمجيات غير الصادرة عن مايكروسوفت - له منفعة إضافية و هي التقليل من أقل (Macintosh)أو ماكنتوش(Linux) مخاطر العدوى الفيروسية و هجمات القراصنة. إذ أن الفيروسات الموجهة ضد نظام لينوكس هو برنامج التراسل الإلكتروني الأكثر شعبية في العالم لذلك (Outlook) عددا، لأن معظم الناس يستخدمون برمجيات ويندوز. إن آوتلوك فهو أيضا الهدف المفضل للقراصنة

العادات المتعلقة بالاتصال الإلكتروني

يجب أن يصبح تشفير البريد الإلكتروني عادة. من الأسهل عليك تذكر التشفير اذا كنت تشفر كل مراسلاتك، عوضا عن تكون لديك سياسة تحدد تشفير الرسالة الكترونية حسب الحالة. و ذكر: إذا كانت مراسلاتك دائما مشفرة فإن الذين يراقبون اتصالاتك على

الإنترنت لن يميزوا بين اتصالاتك المهمة ذات الصبغة الحساسة و تلك الأقل أهمية

بعض النقاط المهمة الأخرى

□ .احتفظ برسائلك المشفرة في صيغة مشفرة أيضا. فبمقدورك دائما ـ عند الحاجة ـ فك الشفرة للاطلاع عليها من جديد و لكن إذا حفظتها دون تشفير فقد يستطيع قراءتها كل من ينجح في الولوج إلى حاسوبك، وهكذا تذهب كل إجراءات الأمن أدراج الرياح

□ كن حريصا كل الحرص على جعل جميع مراسليك يطبقون تعاليم الأمن بحذافيرها، وذلك بعدم إعادة إرسال الرسائل المشفرة في صيغة غير مشفرة أو بالإجابة عليها في صيغة غير مشفرة. إن الكسل هو أكبر خطر يتهدد اتصالاتك

□ و قد يكون من المستحسن فتح صناديق بريد الكترونية لصالح العاملين في الميدان، لا يتم اللجوء إليها إلا نادرا، و هو ما يجعلها في مأمن من الإعلانات العشوائية. و يجب تفقد هذه الصناديق بانتظام و تلافي استخدامها إلا من قبل العاملين في الميدان. و هكذا تستطيع غلق الصناديق التي تتلقى عددا متعاظما من رسائل الإعلان العشوائية دون تعريض الاتصالات مع العاملين الميدانيين للخطر

نصائح عامة متعلقة بمقاهي الإنترنت و غيرها

الرسائل الإلكترونية المبعوثة في صيغة نص واضح تكون قابلة للقراءة من قبل أطراف مختلفة، إذا بذل هؤلاء جهدا في ذلك. و أحد هذه الأطراف هو مزودك بخدمة الإنترنت أو أي مزود تمر عبره الرسائل الإلكترونية. فالرسالة الإلكترونية تمر عبر عدد كبير من الحواسيب ، متخطية بذلك الحدود الجغرا-سياسية، لتصل أخيرا إلى المرسل إليه. و قد تمر عبر خدامات ـ سرفرز ـ دول أجنبية حتى و لو كان صندوقا البريد الإلكترونيان للمرسل و المرسل إليه داخل البلد نفسه

بعض النصائح العامة حول بعض المواضيع التي يسيئ مستخدمو الإنترنت فهمها

□ محاولة حماية ملف بوضع كلمة سر للولوج إليه لا جدوى منها للمحافظة على سرية المعلومات الحساسة التي يحتويها. كل ما توفره كلمة السر هو شعور خادع بالأمان

□ **ضغط ملف لا يحميه من أنظار من يريد الاطلاع عليه**

□ إذا أردت التأكد من انك قد أرسلت ملفا أو رسالة إلكترونية بشكل آمن، استخدم التشفير(راجع www.privaterra.com)

□ إذا كنت تريد إرسال رسالة إلكترونية أو وثيقة عن طريق الإنترنت استخدم برنامج تشفير من البداية إلى النهاية. فليس من الحكمة إرسال رسالة مشفرة من مكتب ميداني إلى نيويورك أو لندن أو أي مكان آخر ثم إعادة إرسالها لأشخاص آخرين دون تشفير

□ إن الإنترنت معولم أصلا، فلا فرق بين إرسال رسالة إلكترونية فيما بين مكتبين في مانهاتن، أو إرسال رسالة إلكترونية من مقهى إنترنت في جنوب إفريقيا إلى حاسوب مكتبي في لندن.

□ استخدم التشفير أكثر ما يمكن حتى و لو كانت الرسالة أو المعلومات غير حساسة

□ زود حاسوبك بمضاد للفيروسات. بعض الفيروسات مبرمجة للتجسس على معلومات حاسوبك، سواء كانت مخزنة في القرص الصلب أو في صندوق بريدك الإلكتروني بما في ذلك دفتر العناوين الإلكترونية

□ تأكد من أن برمجياتك حاملة لرخصة قانونية. و إذا كنت تستخدم برمجيات مقرصنة فإنك تنقلب في أعين الحكومات و وسائل الإعلام من ناشط حقوق إنسان إلى قرصان. و الحل الأفضل و الأسلم هو استخدام برمجيات مفتوحة فهي

مجانية

- عندما تستخدم الإنترنت لا توجد حلول آمنة بنسبة 100% . و لا تنس أن بعض الأشخاص قد يلجون إلى حاسوبك بطرق ملتوية مثل "لقرصنة الاجتماعية" أي بالاتصال بك هاتفيا أو على الإنترنت متقمصين هويات مزيفة . استخدم عقلك و تصرف طبق ما تقتضيه الحكمة

إعلان حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
الأمم المتحدة

الجمعية العامة

A/RES/53/144
مارس 1999 8

الدورة الثالثة و الخمسون

قرار اتخذته الجمعية العامة

الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعرف بها عالميا 53/144

إن الجمعية العامة
إذ تعيد تأكيد أهمية مراعاة مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة من أجل تعزيز وحماية كافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع الأشخاص في جميع بلدان العالم.

وإذ تؤكد من جديد أهمية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان باعتبارهما عناصر أساسية في الجهود الدولية المبذولة لتعزيز الاحترام العالمي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية ومراعاتها وأهمية الصكوك الأخرى لحقوق الإنسان المعتمدة قي إطار منظومة الأمم المتحدة، وعلى المستوى الإقليمي أيضا.

إذ تؤكد على جميع أعضاء المجتمع الدولي، مجتمعين ومنفردين أن يفوا بالتزامهم الرسمي بتعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز من أي نوع ، بما في ذلك التمييز على أساس العنصر أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي أو غير السياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد أو أي وضع آخر. وإذ تؤكد من جديد على ما لتحقيق التعاون الدولي من أهمية خاصة للوفاء بهذا الالتزام وفقا لميثاق الأمم المتحدة.
وإذ تسلم بالدور الهام للتعاون الدولي بالعمل القيم الذي يقوم به الأفراد والجماعات والرابطات في الإسهام في القضاء بفعالية على جميع انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب والأفراد، بما في ذلك ما يتعلق بالانتهاكات الواسعة النطاق أو الصارخة أو المنهجية، مثل الانتهاكات الناجمة عن الفصل العنصري، وجميع أشكال التمييز العنصري، والاستعمار، والسيطرة أو الاحتلال الأجنبي والعدوان على السيادة الوطنية أو الوحدة الوطنية أو الأمن الإقليمية أو تهديدها، وعن رفض الاعتراف بحق الشعوب في تقرير المصير وحق كل شعب في ممارسة سيادته الكاملة على ثرواته وموارده الطبيعية.
وإذ تعترف بالعلاقة القائمة بين السلم والأمن الدوليين وبين التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية و إذ تضع في اعتبارها أن غياب السلم والأمن الدوليين لا يبرر عدم الامتثال.

وإذ تكرر أن جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية عالمية وغير قابلة للتجزئة ومتداخلة ومترابطة، وينبغي تعزيزها بطريقة عادلة ومنصفة، دون الإخلال بتنفيذ كل من هذه الحقوق والحريات .

وإذ تؤكد أن على كل دولة المسؤولية الأولى عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية وأن عليها الواجب الأول في القيام بذلك.
وإذ تعترف بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات والرابطات في تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية وزيادة التعريف بها على الصعيدين الوطني والدولي.
تعلن:

المادة 1
لكل فرد الحق، بمفرده وبالاشتراك مع غيره في أن يعزز حماية وإعمال حقوق الإنسان والحريات الأساسية بأن يسعى لحمايتها وإعمالها على الصعيدين الوطني والدولي.

المادة 2
تقع على عاتق كل دولة مسؤولية رئيسية عن حماية وتعزيز وإعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وعليها واجب رئيسي في القيام بذلك، عن طريق جملة أمور منها اعتماد ما قد يلزم من خطوات لتهيئة جميع الأوضاع اللازمة في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من الميادين، والضمانات القانونية المطلوبة لكفالة أن يكون جميع الأشخاص الخاضعين لولايتها، بمفردهم وبالاشتراك مع غيرهم، قادرين على التمتع بجميع هذه الحقوق و الحريات من الناحية الفعلية.

المادة 3
يشكل القانون الوطني المتسق مع ميثاق الأمم المتحدة والالتزامات الدولية الأخرى التي تقع على عاتق الدولة كل ميدان حقوق الإنسان والحريات الأساسية الإطار القانوني الذي ينبغي أن يجري تنفيذ حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها، وتنفيذ جميع الأنشطة المشار إليها في هذا الإعلان من اجل تعزيز تلك الحقوق

.والحريات وحمايتها وإعمالها بشكل فعال

المادة 4

لا شيء في هذا الإعلان ما يمكن تأويله على نحو يخل بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة أو يتعارض معها، أو يفيد أو ينتقص من أحكام الإعلان العالمي لحقوق .الإنسان والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان والصكوك والالتزامات الدولية الأخرى المنطبقة على هذا الميدان

المادة 5

لغرض تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية يكون لكل فرد الحق، بمفرده وبالاشتراك مع غيره وعلى الصعيدين الوطني والدولي في الالتقاء أو التجمع .سلميا، وتشكيل منظمات أو جمعيات أو جماعات غير حكومية والانضمام إليها والاشتراك فيها، والاتصال بالمنظمات غير الحكومية أو بالمنظمات الحكومية الدولية

المادة 6

لكل فرد الحق بمفرده وبالاشتراك مع غيره، في معرفة المعلومات بشأن جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتماسها والحصول عليها وتلقيها والاحتفاظ بها، بما ، في ذلك إمكانية الحصول على المعلومات المتعلقة بكيفية إعمال هذه الحقوق والحريات في النظم التشريعية أو القضائية أو الإدارية الوطنية
حرية نشر الآراء والمعلومات والمعارف المتعلقة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وحرية نقلها إلى الآخرين إشاعتها بينهم، وفق ما تنص عليه صكوك حقوق الإنسان وغيرها من الصكوك الدولية المنطبقة، دراسة ومناقشة وتكوين واعتناق الآراء بشان مراعاة جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية في القانون وفي .الممارسة العملية على السواء، واسترعاء انتباه الجمهور إلى هذه المسائل بهذه الوسائل وغيرها من الوسائل المناسبة

المادة 7

.لكل فرد، بمفرده أو بالاشتراك مع غيره، الحق في استنباط ومناقشة أفكار ومبادئ جديدة متعلقة بحقوق الإنسان وفي الدعوة إلى قبولها عالميا

المادة 8

،لكل فرد الحق، بمفرده وبالاشتراك مع غيره في أن تتاح له بالفعل وعلى أساس غير تمييزي، المشاركة في حكومة بلد. وفي تصريف الشؤون العامة
ويشمل هذا، في جملة أمور، الحق بمفرده وبالاشتراك مع غيره في تقديم انتقادات ومقترحات إلى الهيئات والوكالات الحكومية والمنظمات المعنية بالشؤون العامة .لتحسين أدائها وفي استرعاء الانتباه إلى أي وجه من أوجه عملها قد يعوق أو يعرقل تعزيز وحماية عمال حقوق الإنسان والحريات الأساسية

المادة 9

لكل فرد، لدى ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك تعزيز وحماية حقوق الإنسان المشار إليها في هذا الإعلان، الحق، بمفرده أو بالاشتراك مع غيره .في الالتجاء إلى سبيل انصاف فعال وفي الحماية في حالة انتهاك هذه الحقوق
وتحقيقا لهذه الغاية يكون لكل فرد يدعى أن حقوقه أو حرياته قد انتهكت حق القيام. إما بنفسه أو عن طريق ممثلين مرخص لهم قانونا بتقديم شكوى إلى هيئة قضائية أو هيئة أخرى مستقلة ومحايدة ومختصة منشأة بموجب القانون، و طلب أن تنظر هذه الهيئة في الشكوى على وجه السرعة في جلسة علنية، والحصول من تلك الهيئة وفقا للقانون، على حكم يقضي بالجبر، بما في ذلك التعويض المستحق حيثما كان هناك انتهاك لحقوقه وحرياته، فضلا عن إنفاذ القرار أو الحكم النهائي، :وكل ذلك دون أي تأخير لا داعي له. وتحقيقا للغاية نفسها يكون لكل شخص الحق بمفرده وبالاشتراك مع غيره فيما يلي في جملة أمور
تقديم شكوى من سياسات وأفعال المسؤولين الأفراد والهيئات الحكومية فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وذلك عن طريق تقديم عرائض وغير ذلك من الوسائل المناسبة إلى السلطة القضائية أو الإدارية أو التشريعية المحلية أو أي سلطة مختصة أخرى ينص عليها النظام القانوني للدولة، التي ينبغي أن تصدر قرارها في الشكوى دون أي تأخير لا داعي له، حضور الجلسات العامة والإجراءات والمحاكمات، وتكوين رأي عن تقيدها بالقانون الوطني وبالتعهدات والالتزامات الدولية المنطبقة

.عرض وتقديم المساعدة القانونية المؤهلة مهنيا أو غير ذلك من المشورة والمساعدة في الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية
وللغاية نفسها يحق لكل شخص، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، ووفقا للصكوك والإجراءات الدولية المنطبقة، الوصول دون عائق إلى الهيئات الدولية المختصة اختصاصا

.عاما أو خاصا بتلقي دراسة البلاغات المتعلقة بمسائل حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والاتصال بهذه الهيئات
تجري الدولة تحريا أو تحقيقا سريعا ونزيها وتكفل إجراءه كلما وجد سبب معقول يدعو إلى الاعتقاد بان انتهاكا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية قد حدث في ،أي إقليم خاضع لولايتها

المادة 10

لا يجوز لأحد أن يشارك عن طريق فعل أو امتناع عن فعل يكون لازما، في انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية، ولا يجوز إخضاع أحد لعقوبة أو لإجراء ضار ،من أي نوع بسبب رفضه القيام بذلك

المادة 11

لكل فرد، بمفرده أو بالاشتراك مع غيره، الحق في الممارسة القانونية لحرفته أو مهنته، وعلى كل فرد يستطع بحكم حرفته أو مهنته، أن يؤثر على الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للآخرين، أن يحترم تلك الحقوق والحريات وأن يمتثل للمعايير الوطنية والدولية المتصلة بقواعد السلوك أو الأخلاق الحرفية .والمهنية

المادة 12

لكل فرد الحق في القيام بمفرده وبالاشتراك مع غيره بالمشاركة في الأنشطة السلمية الموجهة ضد انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية
تتخذ الدولة كافة التدابير اللازمة التي تكفل حماية السلطات المختصة لكل فرد، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، من أي عنف، أو تهديدات، أو انتقام، أو تمييز ضار فعلا .أو قانونا، أو ضغط، أو أي إجراء تعسفي آخر نتيجة لممارسته المشروعة للحقوق المشار إليها في هذا الإعلان
وفي هذا الصدد يحق لكل فرد، بمفرده وبالاشتراك مع غيره التمتع بالحماية الفعالة بموجب القانون الوطني في مقاومته أو معارضته بوسائل سلمية، للأنشطة والأفعال المنسوبة إلى الدول بما فيها تلك المنسوبة بالتقصير، والتي تؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان والحريات الأساسية وكذلك أفعال العنف التي ترتكبها ،مجموعات أو أفراد، وتؤثر على التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

المادة 13

لكل فرد، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، الحق في التماس وتلقي واستخدام الموارد لغرض صريح هو تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بالوسائل .السلمية، وفقا للمادة (3) من هذا الإعلان

المادة 14

تقع على عاتق الدولة مسؤولية اتخاذ التدابير التشريعية أو القضائية أو الإدارية أو غيرها من التدابير الملائمة لتعزيز فهم جميع الأشخاص الخاضعين لولايتها :لحقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.وتشمل هذه التدابير، من جملة أمور ما يلي
.نشر القوانين واللوائح الوطنية والصكوك الدولية الأساسية المنطبقة المتعلقة بحقوق الإنسان وإتاحتها على نطاق واسع
إتاحة الإمكانية الكاملة والمتساوية للحصول على الوثائق الدولية في ميدان حقوق الإنسان، بما في ذلك التقارير الدورية التي تقدمها الدولة إلى الهيئات المنشأة بمقتضى المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والتي تكون الدولة طرفا فيها وكذلك المحاضر الموجزة للمناقشات والتقارير الرسمية لتلك الهيئات، وتكفل الدولة وتدعم حسب الاقتضاء، إنشاء وتطوير مزيد من المؤسسات الوطنية المستقلة لتعزيز حقوق الإنسان وحماية حقوق الإنسان والآليات الأساسية في كل الإقليم .الخاضع لولايتها القضائية، سواء كانت هذه المؤسسات مكاتب لأمناء المظالم، أو لجانا لحقوق الإنسان أو أي شكل آخر من أشكال المؤسسات الوطنية

المادة 15

تقع على عاتق الدولة مسؤولية تعزيز وتيسير تدريس حقوق الإنسان والحريات الأساسية في جميع المراحل التعليمية، وضمان أن يعمل جميع المسؤولين عن تدريب .المحامين والموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين وأفراد القوات المسلحة الموظفين العموميين على إدراج عناصر ملائمة لتدريس حقوق الإنسان في برامجهم التدريبية

المادة 16

للأفراد والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات ذات الصلة دور هام في المساهمة في زيادة وعي الجمهور بالمسائل المتصلة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وذلك عن طريق أنشطة مثل التثقيف والتدريب والبحث في هذه المجالات، بغية مواصلة جملة من أمور منها التفاهم والتسامح والسلم والعلاقات الودية بين الأمم .وفيما بين جميع الفئات العنصرية والدينية مع مراعاة شتى خلفيات المجتمعات والجماعات التي تمارس فيها أنشطتها

المادة 17

لا يخضع أي فرد يتصرف بمفرده أو بالاشتراك مع غيره، لدى ممارسة الحقوق والحريات المشار إليها في هذا الإعلان، إلا للقيود التي تتوافق مع التعهدات الدولية المنطبقة والمقررة بالقانون فقط لغرض كفالة الاعتراف الواجب بحقوق وحريات الآخرين والاحترام الواجب لها وتلبية المتطلبات العادلة للآداب والنظام العام .والرفاهة العامة في مجتمع ديموقراطي

المادة 18

على كل فرد واجبات إزاء وضمن الجماعة التي في إطارها وحدها يمكن أن تنمو شخصيته النمو الحر الكامل للأفراد والجماعات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية دور هام يؤدونه ومسؤولية يضطلعون بها تكفل صون الديموقراطية وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية والإسهام في تعزيز المجتمعات و ،المؤسسات والعمليات الديموقراطية والنهوض بها
ولهم أيضا دور هام يؤدونه ومسؤولية يضطلعون بها في الإسهام. حسب الاقتضاء، في تعزيز حق كل فرد قي نظام اجتماعي يمكن فيه إعمال الحقوق والحريات .المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وصكوك حقوق الإنسان الأخرى إعمالا كاملا

المادة 19

ليس في هذا الإعلان ما يمكن تفسيره على أنه يعني ضمنا أن لأي فرد أو جماعة أو هيئة من هيئات المجتمع أو أي دولة الحق في مباشرة أي نشاط أو القيام بأي .فعل يهدف إلى إهدار الحقوق والحريات المشار إليها في هذا الإعلان

المادة 20

ليس في هذا الإعلان أيضا ما يمكن تفسيره على أنه يعفي السماح للدول بدعم وتعزيز أنشطة أفراد أو مجموعات من الأفراد أو مؤسسات أو منظمات غير حكومية .تتعارض مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة

مراجع مختارة، ومصادر إضافية

مراجع مختارة:

Amnesty International (٢٠٠٣): "Essential actors of our time. Human rights defenders in the Americas". AI International Secretariat (Index AI: AMR ٢٠٠٣/٠٠٩/٠١/s).

Afrontar la amenaza por persecución sindical". Escuela de Liderazgo Sindical Democrático. Published by the" :(٢٠٠٢) AVRE and ENS .Escuela Nacional Sindical and Corporación AVRE. Medellín, Colombia

◆ Bettocchi, G., Cabrera, A.G., Crisp, J., and Varga, A Protection and solutions in situations of internal displacement"." :(٢٠٠٢) .UNHCR ,١٠/٢٠٠٢/EPAU

.Protecting the Internally Displaced". World Refugee Survey" :(١٩٩٦) .Cohen, R

◆ Conway, T., Moser, C., Norton, A. and Farrington, J Rights and livelihoods approaches: Exploring policy dimensions". DFID" (٢٠٠٢) .ODI, London .٧٨ .Natural Resource Perspectives, no

◆ Dworken, J.T "Threat assessment". Series of modules for OFDA/InterAction PVO Security Task Force (Mimeo, included in REDR .(٢٠٠١ ,Security Training Modules

Who should go where? Examples from Peace Brigades International", in "Peacebuilding: a Field Perspective. A Handbook" :(٢٠٠٠) .Eguren, E .(for Field Diplomats", by Luc Reychler and Thania Paffenholz (editors). Lynne Rienner Publishers (London

.The Protection Gap: Policies and Strategies" in the ODI HPN Report, London: Overseas Development Institute" ,(٢٠٠٠) .Eguren, E

Beyond security planning: Towards a model of security management. Coping with the security challenges of the" ,(٢٠٠٠) .Eguren, E .humanitarian work". Journal of Humanitarian Assistance. Bradford, UK pdf.www.jha.ac/articles/a٠٦٠

."Protecting internally displaced persons in Kosovo" (١٩٩٩) .Eriksson, A http://web.mit.edu/cis/www/migration/kosovo.html#f٤

.Fundamental Norms of Geneva Conventions and Additional Protocols. Geneva :(١٩٨٣) ICRC

◆ International Council on Human Rights Policy Ends and means: Human Rights Approaches to Armed Groups". Versoix" :(٢٠٠٢) (Switzerland). www.international-council.org

.(mimeo) ٤ # A 'Safety-First' Approach to Physical Protection in Refugee Camps". Working Paper" (١٩٩٩) .Jacobsen, K

Acces to safety? Negotiating protection in a Central Asia emergency. Evaluation and Policy Analysis Unit, UNHCR." :(٢٠٠٠) .Jamal, A .Geneva

◆ Lebow, Richard Ned and Gross Stein, Janice When Does Deterrence Succeed And How Do We Know?" (Occasional Paper" (١٩٩٠) .٨). .Ottawa: Canadian Inst. for Peace and International Security

Unarmed bodyguards. International accompaniment for the protection of human rights". Kumarian" :(١٩٩٧) .Mahony, L. and Eguren, E .(Press. West Hartford, CT (USA

.Afirmacion y resistencia. La comunidad como apoyo". Virus Editorial. Barcelona" :(١٩٩٣) .Martin Beristain, C. and Riera, F

.٣٠ .Protection in practice: Field level strategies for protecting civilians from deliberate harm". ODI Network Paper no" :(١٩٩٩) Paul, Diane

.Manual de Seguridad. Seguridad en Democracia. Guatemala :(٢٠٠٠) SEDEM

.Humanitarian Protection: An ALNAP guidance booklet". ALNAP. www.alnap.org.uk. London" :(٢٠٠٣) ◆ Slim, H. and Eguren, E

٢٠٠٠ DFID. London, February .(٢٠٠٠) ◆ Sustainable Livelihoods Guidance Sheets

.ODI. London .١١٨ The policy process: An overview. Working Paper (١٩٩٩) .◆ Sutton, R

htm.About Human Rights Defenders" (extensive information): http://www.unhchr.ch/defenders/about١" :(٢٠٠٤) ◆ UNHCHR

.Geneva .٣٩ .Human Rights Defenders: Protecting the Right to Defend Human Rights". Fact Sheet no" :(٢٠٠٤) ◆ UNHCHR

On women defenders: www.unhchr.ch/defenders/tiwomen.htm :(٢٠٠٤) ◆ UNHCHR

.Protecting Refugees: A Field Guide for NGO. Geneva :(١٩٩٩) ◆ UNHCR

٢٠٠١ September ٤ ١٨/٠١/Complementary forms of protection. Global Consultations on International Protection. EC/GC :(٢٠٠١) ◆ UNHCR

* ١٩/٠١/Strengthening protection capacities in host countries. Global Consultations on International Protection. EC/GC (٢٠٠٢) ◆ UNHCR
٢٠٠٢ April ١٩ /

Designing protection strategies and measuring progress: Checklist for UNHCR staff. (٢٠٠٢) ◆ UNHCR-Department of Field Protection
.Mimeo. Geneva

Humanitarian .٨ Operational Security Managment in Violent Environments". Good Practice Review" :(٢٠٠٠) ◆ Van Brabant, Koenraad
.Practice Network. Overseas Development Institute, London

Caught between borders. Response strategies of the internally displaced". Pluto Press." (٢٠٠١) (◆ Vincent, M. and Sorensen, B. (eds
.London

مصادر إضافية

The European Office of Peace Brigades International provides trainings and advice on protection and security for human rights defenders since 2000, depending on time and resources available for it.

Please contact pbibeo@biz.tiscali.be, or write to PBI- European Office, 38, 11 Rue de la Linière
B-1060 Bruxelles, Belgium
Tel +32 2 260 944 05
Fax +32 2 260 944 06 pbibeo@protectionline.org

Front Line supports training and capacity building in security and protection for human rights defenders and produces related manuals and materials.

For further information check www.frontlinedefenders.org or contact info@frontlinedefenders.org or write to Front Line, 16 Idrone lane, Off Bath Place, Blackrock, County Dublin, Ireland
tel: +353 1212 3750 fax: +353 1212 1001
123